



## تهمة الاحتيال تلاحق قطر وباركليز



## تيلرسون يحاول في القاهرة إصلاح انتكاسات ترامب

انطلاق العمليات الجمعة الماضية. وحملت تصريحات الوزير الأميركي في باطنها تاييدا للرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، الذي يستعد لخوض الانتخابات أمام مرشح حزبي فرصه معدومة، وسط اتهامات من المعارضة بقمع الحريات وتحويل الانتخابات إلى مسرحية.

وفي المقابل، قال شكري إن الولايات المتحدة هي الحليف الأهم بالنسبة لمصر، وأن "مصر تعطي أولوية لعلاقتها مع الولايات المتحدة، وترى أنها لا غنى عنها؛ لتحقيق الاستقرار في المنطقة".

وأظهر موقف مصر، التي قادت العام الماضي مشروعا في مجلس الأمن لمواجهة قرار ترامب بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، اتساعا في الفجوة بين البلدين، كما ساور واشنطن قلق متزايد بعد إعلان موسكو عن قرب التوصل إلى اتفاق مع القاهرة يسمح بالاستغلال المتبادل للقواعد الجوية في البلدين.

وتحتاج الولايات المتحدة للنفوذ المصري على السلطة والفضائل الفلسطينية من أجل إقناعها بعودة الدور الأميركي كوسيط وحيد في عملية السلام، بينما يسعى الرئيس الفلسطيني محمود عباس للبحث عن بديل للدور الأميركي.

وقال السفير رشا أحمد حسن، عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية، إن الزيارة "تستهدف إقناع القاهرة بالضغط على عباس لتغيير موقفه من رعاية واشنطن لعملية السلام، لأن الولايات المتحدة ترى أن الحوار المباشر مع الأطراف العربية هو السبيل الأكثر جدية من أجل استئناف المفاوضات مرة أخرى".

ويقول دبلوماسيون إن زيارة نائب الرئيس الأميركي مايك بنس، التي قام بها الشهر الماضي إلى كل من مصر وإسرائيل والأردن فشلت في تغيير المواقف العربية إزاء قضية القدس خصوصا، كما أظهرت حجم التغيرات والقضايا التي لم يعد للولايات المتحدة دور مؤثر فيها.

وقالت مصادر في القاهرة لـ "العرب" إن المسؤولين المصريين ضغطوا على نظرائهم الأميركيين لإعادة النظر في تقليص حجم المساعدات الأميركية التي تلقاها مصر كل عام.

ويواجه تيلرسون بعد القاهرة إلى الكويت حيث يشارك في اجتماع وزاري للتصالح الدولي ضد تنظيم داعش في العراق وسوريا، وسيجري مباحثات مع مسؤولين كويتيين حول إعادة إعمار العراق.



## البشير يعيد الجيش إلى الأضواء بعد سنوات من الإقصاء

2 ص



## عمان والهند: بدائل آمنة في بيئة متقلبة

7 ص

## الغنوشي يفقد أعصابه.. القبول بالنهضة أو الحرب الأهلية



### رسائل ملفومة

التي أهدتها ثورة يناير 2011 لجميع الفاعلين السياسيين بما في ذلك حركة النهضة. وقال الشابي وهو أحد المدافعين التاريخيين عن الاعتراف بالنهضة "إن تصريح الغنوشي يعد خطرا على أهم مكتسبات الشعب التونسي وتهديدا حقيقيا للتجربة الديمقراطية التونسية". وأشار بعض المراقبين إلى أن تصريح الغنوشي الجديد هو بمثابة ورقة ضغط جديدة تؤكد أن الحركة بدأت تفقد أعصابها أولا بسبب تخوفها من أن تعصف بها الرياح

التي أهدتها ثورة يناير 2011 لجميع الفاعلين السياسيين بما في ذلك حركة النهضة. وقال الشابي وهو أحد المدافعين التاريخيين عن الاعتراف بالنهضة "إن تصريح الغنوشي يعد خطرا على أهم مكتسبات الشعب التونسي وتهديدا حقيقيا للتجربة الديمقراطية التونسية". وأشار بعض المراقبين إلى أن تصريح الغنوشي الجديد هو بمثابة ورقة ضغط جديدة تؤكد أن الحركة بدأت تفقد أعصابها أولا بسبب تخوفها من أن تعصف بها الرياح

تونس - أثار راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة مجددا جدلا واسعا في الساحة السياسية التونسية عبر تصريح جديد أكد فيه الأحد على هامش نشاط حزبي في محافظة باجة (شمال غرب) أن كل من يعتبر أن حركة النهضة ليست حزبا سياسيا أو يتهمها بالإرهاب إنما يراهن على حرب أهلية، وهو تصريح تم تناوله على أنه تلويح قوي من النهضة بالالتجاء إلى خيار العنف في مواجهة محاولات عزلها سياسيا.

ووصف سياسيون ومراقبون تونسيون تصريح الغنوشي بالخطير لما تضمنه من تلويح باللجوء إلى العنف لفرض بقاء حركته طرفا مؤثرا في المشهد السياسي، لافتين إلى أن التصريح يحمل أكثر من رسالة لأكثر من جهة سياسية خاصة للشريك الحكومي نداء تونس في ظل حديث متزايد عن أن النداء يعتزم فك تحالفه مع النهضة والبحث عن تحالف أوسع لقوى مدنية.

ورأى سياسيون تونسيون في تصريحات لـ "العرب" أن في تصريح الغنوشي تأكيداً جديداً على عدم تخلف حركة النهضة من "فكر الجماعة" وألياتها المعهودة في فرض رأيها على الآخرين عبر التلويح بخيارات عنيفة.

وقال حمة الهمامي الناطق الرسمي باسم الجبهة الشعبية لـ "العرب" إن ما صرح به الغنوشي، وإن كان غير مستغرب، فإنه خطير جدا وغير مسؤول لما تضمنه من تهديد واضح لكل من يخالف رأي حركة النهضة. وأضاف الهمامي أن "الغنوشي أكد مرة أخرى أن فكر حركته لا يقوم على صراع الأفكار بقدر ما يرتكز على الالتجاء إلى العنف في محاولة يائسة لتخويف الخصوم".

ومما يثير مخاوف التونسيين أن تصريح الغنوشي جاء بعد يوم فقط من تهديد حركة النهضة في بيان رسمي لها بمقاضاة وسائل الإعلام والصحافيين على خلفية ما اعتبرته مشاركة في حملات تشويه وتحريض ضدها

و ضد قياديينها. واعتبر أحمد نجيب الشابي، رئيس حزب الحركة الديمقراطية في تصريح لـ "العرب"، أن في تصريح الغنوشي مصادرة لحرية التعبير



حمة الهمامي الغنوشي يؤكد أن فكره لا يقوم على صراع الأفكار بل الالتجاء إلى العنف

## السعودية ترفع اليد عن مساجد تروج للتطرف في الخارج

### • الرياض تقبل مقترحا للتخلي عن إدارة المسجد الكبير في بلجيكا • خطوة تساعد في تحسين صورة المملكة

أمكنة للنشاط الديني، مشددا على أن السعودية ستقطع بهذا الإجراء دابر السمعة النمطية عنها في احتضان تلك المساجد، وأن إعادتها للدول الأوروبية، يجعل تلك الدول تتحمل مسؤولية ما يصدر عن تلك المساجد من ممارسات أو أفكار متطرفة.

وترتبط المساجد التي أشرفت عليها السعودية في أوروبا عادة بالتطرف، واعتقد الكثيرون أنها غدت أوكارا للتشدد الديني. وأحدثت وقائع 1979 تبديلا سريعا بالمنطقة، بتصاعد الصحوة الدينية، وكانت المؤثرات حوادث كبرى: الثورة الإيرانية والجهاد بأفغانستان، وحركة الجماعة المحتسبة بقيادة جهيمان العتيبي، ومنذ ذلك الوقت بدأ المد الديني يستفحل، وهذا ما عبر عنه الأمير محمد بن سلمان، عندما أكد على العودة إلى ما قبل 1979.

تعتبر وثيقة الصلة بالجهات الرسمية في المغرب، يجب أن تدير المسجد الكبير. ويقول قادة بلجيكيون إنهم يريدون أن يدعو المسجد إلى "إسلام أوروبي" يتفق أكثر مع قيمهم وهي نغمة مالوفة تتردد كثيرا في مختلف أنحاء أوروبا في أعقاب الهجمات التي شنها داعش في السنوات الماضية. واعتبر باحث عربي متخصص في الإسلام السياسي تخلي السعودية عن إدارة المسجد الكبير في بلجيكا، ثم الإشارة إلى تخليها عن إدارة المساجد التي حظيت بدعمها، من الناحية الدينية، ليس منفصلا عن سياسة الاعتدال الذي هو جوهر السياسة السعودية الجديدة، في مواجهة التطرف الديني. وأشار الباحث في تصريح لـ "العرب" إلى أن المتطرفين، وبينهم من يكفر الدولة السعودية نفسها، اتخذوا من هذه المساجد

بإطلاق رد فعل سلبي في الداخل وربما يؤدي إلى فراغ يملأه الأصوليون. غير أن الدبلوماسي البلجيكي ديرك أشتن الذي رأس وفدا حكوميا إلى الرياض في نوفمبر رأى في ما أخذته السعودية من خطوات نحو الاعتدال الديني "فرصة"، وأن "السعوديين ميالون للحوار بلا محاذير". وقال وزير الداخلية البلجيكي جان جامبون إن التفاوض ما زال جاريا على تفاصيل تسليم المسجد لكن الأمر سيعلن الشهر المقبل. وتبين استطلاعات الرأي أن المخاوف بشأن المسجد تزايدت بعد أن بدأت جماعات متطرفة مثل تنظيم داعش تجنيد أحفاد المهاجرين. ويشير مسؤولون بلجيكيون الآن إلى أن الهيئة التنفيذية للمسلمين في بلجيكا، والتي

ومنع المتشدد من توظيفها في الدعاية لأفكارهم. وتشير السرعة التي قبلت بها الرياض ذلك إلى استعداد جديد من جانب المملكة للتأكيد على الاعتدال الديني وهو ما يمثل واحدا من الوعود الطموحة التي قطعها الأمير محمد بن سلمان بمقتضى خطته لإجراء إصلاحات واسعة في السعودية. ويتزامن الاتفاق، الذي تم التوصل إليه الشهر الماضي، مع مبادرة سعودية جديدة لم تعلن على الملأ، لكن مسؤولين غربيين ذكروا بعض جوانبها لرويترز وتهدف إلى إنهاء دعم المساجد والمدارس الدينية في الخارج والتي توجه إليها اتهامات بنشر الأفكار المتشددة. ويمثل التحرك باتجاه الاعتدال الديني، والابتعاد عن التفسير المتشدد للدين والذي تعتقه الجماعات المتطرفة الحديثة، مجازفة

بروكسل - وافقت السعودية على التخلي عن إدارة أكبر مساجد بلجيكا وذلك في رسالة واضحة على أنها ستوقف الدعم للمساجد والمدارس الدينية التي تهتم بالترويج للإسلام المتطرف، وذلك في سياق ناي المملكة بنفسها عن الأفكار المتشددة داخليا وخارجيا ضمن مسعى إصلاحية واسع يقوده ولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

وكانت بلجيكا قد أعارت المسجد الكبير للسعودية في العام 1969 الأمر الذي أتاح لأئمة تدعمهم الرياض التواصل مع جالية متنامية من المهاجرين المسلمين مقابل الحصول على النفط بأسعار تفضيلية للصناعات البلجيكية. وتريد بروكسل حاليا تقليص الروابط بين الرياض والمسجد الواقع قرب مقر الاتحاد الأوروبي بالعاصمة البلجيكية بسبب رغبتها في إحكام المراقبة على مختلف المساجد



«الخلاف بين تيار المستقبل وحزب الله هو في النظرة إلى البلد، وكيفية إدارة وتسويق لبنان إلى العالم الخارجي، وهذا الخلاف متجدد، ولن تحسمه سوى التطورات الإقليمية».

أحمد الحريري  
الأمين العام لتيار المستقبل اللبناني

«تواجه القوات الأميركية صعوبات في قتال تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا ولكن لا مشكلة في ذلك، ونحن مصرون على المضي قدما في استهداف التنظيم المتشدد».

جيمس ماتيس  
وزير الدفاع الأميركي



# أخبار

## الرئيس السوداني يعيد الجيش إلى الأضواء بعد سنوات من الإقصاء

### ● أزمة البشير المركبة تدفعه لترميم العلاقة مع القوات المسلحة ● قوات الدعم السريع رهان مثير للقلق



**البقاء في السلطة أصعب من الوصول إليها**

بها في مواجهة الطامحين لإنهاء حكمه، بعد أن ثبت بالكاشف أن الرهان على مؤسسة الحزب لم يعد كافيا. وكان البشير قد أعلن قبل أيام في خطاب أمام وحدات من الجيش السوداني عن برنامج مع روسيا لتحديث قوات الجيش "لتكون قوة رادعة، ولحماية السودان من المتطرفين والمتربصين".

النظامية. كما أن الخوف من ظهور حركة داخل الأخيرة تطيح به من الدوافع التي قادته إلى هذا التغيير، حيث أن منتسبيها لطالما عانوا من الغبن والإهمال.

ويشدد هؤلاء على أن الثابت أن النظام يحاول اليوم إعادة ترميم العلاقة مع القوات المسلحة عبر إغرائها بتحسين وضعها وإعادة تمكينها من صلاحياتها، لتوفير مظلة يحتمي

في مدى واقعيته ذلك أنه وإن تمكن الرئيس السوداني من ضمان ولاء القيادات العليا في المؤسسة العسكرية فذلك لا يعني بالمره أنه قادر على الحصول على ذات الدعم من القاعدة الموسعة للقوات المسلحة التي في معظمها تشهد حالة احتقان كبرى بسبب تأثرها بالإزمة الاقتصادية، فضلا عن عملية الإقصاء المنهج التي تعرضت له لصالح قوى وأجهزة أخرى خرجت من رحم القبيلة، التي استثمر فيها البشير طويلا.

ومعلوم أن أكثر من ثلثي القوات المسلحة يعيشون ظروفًا اجتماعية صعبة في ظل تدني الرواتب وتضخم الأسعار، الأمر الذي يثير حالة تملل في صفوفهم، خاصة إذا ما قارنوا أوضاعهم بعناصر "قوات الدعم السريع" التي تتمتع برواتب ضخمة وامتيازات مالية كبرى.

وقوات الدعم السريع هي في الأصل ميليشيات تشكلت خلال الصراع مع جنوب السودان تحت مسمى الدفاع الشعبي أو "الجنجويد" كما يفضل الكثيرون تسميتها وينتمي عناصرها بالأساس إلى القبائل العربية، ولعبت هذه الميليشيات دورا بارزا في الحرب الأهلية في إقليم دارفور بالعام 2003 ومعظم قياداتها اليوم ملاحقون دوليا بسبب تورطهم في جرائم إبادة.

ولإعادة تدوير هذه الميليشيات التي يقودها حاليا محمد حمدان دقلو المعروف بـ"حميدتي" قام الرئيس البشير قبل أكثر من سنتين بإحاقها بالمؤسسة العسكرية ولكنها ظلت تتمتع بوضع خاص، حيث أن البشير يعتبرها عنصرا فاعلا وأساسيا لضمان استمرارية حكمه.

ويقول البعض إن بعض المؤشرات توحي بأن موقف البشير من هذه القوات لم يعد بالصلابة ذاتها، حيث أنه وفي ظل حالة الإرباك التي يعيشها بات يخشى من إمكانية نجاح بعض الأطراف في استئصالها، رغم ما يقدحها عليها من امتيازات على حساب المؤسسة العسكرية، أو أن قياداتها ربما تكون هي نفسها لها طموحات للانقلاب عليه، خاصة وأن هناك مثلا حيا على ذلك وهو تمرد قائد حرس الحدود موسى هلال عليه (سبق وأن كان قائد الدعم السريع) حينما احتكر مناجم الذهب في جبل عامر في دارفور مصدرا لقرارا بمنع أي قوات حكومية من الاقتراب منها ما اضطر النظام إلى التدخل بعملية عسكرية واعتقاله.

ويرى متابعون أن تخول قوات الدعم السريع ربما من الأسباب التي دفعت البشير إلى إعادة النظر في الموقف من القوات

يسجل تركيز لافت من الرئيس السوداني عمر حسن البشير على المؤسسة العسكرية ترجم في تقديم جملة من الإغراءات لها في الفترة الأخيرة من بينها الإعلان عن مشروع مشترك مع روسيا لتحديثها، ويرى مراقبون أن هذا الاهتمام للبشير بالقوات النظامية يعكس خوفا من انهيار حكمه في ظل تنامي عدد المتربصين به من المنظومة نفسها التي ساهمت في استمراره منذ العام 1989.

مساعي البشير لتضخيم الخطر الخارجي، الذي فسره البعض بمحاولة منه لشد عصب القوات المسلحة إليه وأيضا لتحويل الأنظار عن الأزمة الداخلية التي يجد نفسه في قلبها. وجدد وزير الدفاع السوداني عوض محمد بن عوف الأحد التأكيد على أن جيش بلاده لن يسمح لأي دولة بالاعتداء على أراضيه، مؤكدا في الوقت نفسه حرص الخرطوم على علاقات حسن الجوار.

جاء ذلك خلال تخريج طلاب من الكلية الحربية (الدفعة 63)، وطلاب الأمن والمخابرات (الدفعة 41)، في جامعة كروي بام درمان (غرب)، بحضور الرئيس عمر البشير، ورئيس الأمن والمخابرات الوطني، صلاح عبدالله قوش، ورئيس الأركان الكويتي محمد خالد الخضسر.

وهذا أول ظهور لمدير الأمن والمخابرات الجديد القديم باعتباره سيق وتولى المنصب بين 2004 و2009 بيد أنه تم استبعاده على خلفية صراع المحاور داخل منظومة الحكم، وتم اتهامه في العام 2012 بتدبير انقلاب عسكري على النظام، رفقة مجموعة من الضباط تنتمي لجماعة الإخوان داخل القوات المسلحة، ليتوارى بعدها عن الأنظار. وشدد بن عوف خلال حفل نقله التلفزيون الرسمي على أن "الجيش السوداني لا يعتدي على أحد، لكنه لن يسمح بأن يعتدي على السودان، أو يتدخل في شأنه من دولة أو أي كائن كان".

ولم يسم وزير الدفاع السوداني أي دولة، لكن الشهر الماضي شهد توترات بين السودان وكل من مصر وإريتريا، على خلفية تلميح البشير إلى وجود نية لاستهداف بلاده عسكريا من الحدود الشرقية، وهو ما نفته مصر على لسان رئيسها عبدالفتاح السيسي. واعتبر بن عوف أنه "وبعد قراءة استراتيجيات متعمقة تؤكد التفاف الجيش حول قائده الأعلى (البشير)".

ويرى مراقبون أن تصريحات وزير الدفاع وخاصة لجهة التأكيد على دعم الجيش والتفافه حول البشير ليست إلا رسالة للمعارضين من داخل منظومة حكمه بأنه ليست هناك من إمكانية للإطاحة به وأن الجيش هو الضمانة لذلك، الأمر المشكوك

## الأكراد لا يمانعون دخول الجيش السوري إلى عفرين

□ دمشق - قال القائد العام لوحات حماية الشعب الكردية سيبان حمو الأثنين إن "لا مشكلة" لدى قواته بدخول الجيش السوري إلى عفرين للمساهمة في التصدي للهجوم التركي المستمر منذ نحو ثلاثة أسابيع.

وتشن تركيا مع فصائل سورية موالية منذ الشهرين من الشهر الماضي هجوما على منطقة عفرين في شمال سوريا، تقول إنه يستهدف المقاتلين الأكراد الذين تعتبرهم أنقرة امتدادا لحزب العمال الكردستاني.

وأكدت مصادر من النظام السوري والوحدات في وقت سابق أن دمشق تقدم دعما غير مباشر للأكراد في عفرين عبر غضها الطرف عن مرور مقاتلين أكراد من مناطق أخرى عبر الأراضي التي تسيطر عليها إلى المنطقة.

وخلال مؤتمر صحافي أوضح حمو ردا على سؤال عما إذا كانت قواته توافق على دخول الجيش السوري إلى عفرين، "لست لدينا مشكلة بدخول قوات الجيش من أجل الدفاع عن عفرين في وجه الاحتلال التركي". ولم يوضح حمو ما إذا كان ذلك يعني انتشار القوات السورية داخل عفرين أم التصدي فقط للهجوم التركي على الحدود.

وأضاف "يصرح النظام دائما بأن كانت جزء من سوريا، ونحن دائما نقول إن كانت جزءا من سوريا فليك أن تقوم بواجبك"، موضحا أن الوحدات الكردية تعتبر مناطق سيطرتها جزءا من الأراضي السورية.

وسبق وأن طالبت الإدارة الذاتية الكردية في عفرين من دمشق إثر بدء الهجوم التركي، بالتدخل لحماية عفرين عبر نشر قوات على الحدود مع تركيا، في وقت نددت دمشق بما وصفته بـ"العُدوان" التركي على أراضيها.

وقال قياديون أكراد في وقت سابق إن موسكو عرضت حمايتهم من تركيا في حال سلموا إدارة منطقتهم إلى نظام الرئيس بنشار الأسد، الأمر الذي رفضوه بالمطلق مقترحين بنشر حرس حدود مع الاحتفاظ بسلطتهم المحلية.

## مهمة القاهرة لتصويب مسار المصالحة الفلسطينية تتعقد

أزمة مالية خانقة، للإيحاء بأن حركة فتح هي الطرف المعطل لتفاهات القاهرة.

وقال القيادي بفتح لـ"العرب" إن حكومة الوفاق لا تجرؤ على اتخاذ قرار بتعيين كل موظفي حماس، لأن ذلك يعني إعادة كل موظفيها (الحكومة) الذين فصلتهم في السابق. يضاف إلى ذلك، حسب قيادي فتح، تعيين ما يقرب من 250 ألف خريج في غزة عاطلين عن العمل، مع إعادة جميع موظفي الحكومة المستنكفين، وهم الذين رفض الرئيس عباس أبوزمان أن يعملوا في غزة بعد سيطرة حماس عليها، وعددهم يقارب 75 ألفا.

ويرى متابعون أن تمسك حماس بأن مسار المصالحة مرتبط بحل أزمة الموظفين يعكس رغبة في توظيف الأزمة المالية التي تتعرض لها سلطة للتوصل من التفاهات التي ترعاها القاهرة بتشكيل يجعلها بريئة من تعطيل مسار المصالحة.

عن المصالحة". وكانت القاهرة دعت الحركتين إلى إجراء محادثات جديدة تهدف إلى إعادة المصالحة إلى مسارها الطبيعي. وتسعى القاهرة لاستثمار فرصة وجود الطرفين في القاهرة لوضع حد لأزمة فقدان الثقة بينهما، لكن خطوة عقد لقاء بين الجانبين مرتبطة بوصول المسؤولين المصريين إلى حل مع تمسك حماس بخطوط حمراء في مطالبتها، لتجنب حدوث خلاف بين الطرفين أثناء لقاءهما معا.

وقالت مصادر فلسطينية قريبة من ملف المصالحة لـ"العرب" إن الأزمة تكمن في تمسك حماس بحل أزمة موظفيها ودمجهم في السلك المالي للسلطة قبل الحديث عن تمكين الحكومة لإدارة قطاع غزة، بينما ترى الحكومة أن حل أزمة الموظفين خطوة تالية للتمكين الكامل.

ويمثل ملف الموظفين أزمة شديدة التعقيد في طريق المصالحة، إذ تريد حماس إلقاء المسؤولية كاملة ناحية السلطة التي تعاني

مكتبتها السياسي إسماعيل هنية بدأ محادثات في القاهرة السبت هي الأولى من نوعها منذ تغيير رئيس جهاز المخابرات المصرية اللواء خالد فوزي وتعيين اللواء عباس كامل خلفا له، حيث أبلغ الوفد بأن التغيير في قيادة جهاز المخابرات، لن يغير التعامل مع ملف المصالحة.

وقال قيادي بارز في حركة فتح لـ"العرب"، "أزمتنا الحقيقية الآن مع حماس إنها تريد إرغام السلطة على دفع فاتورة سقطاتها خلال فترة سيطرتها على قطاع غزة دون أن تتشارك بأي شكل في هذه الديون، والكثير من قادة فتح لن يسمحوا بذلك حتى لو وقفوا بوجه السلطة".

وأضاف القيادي الذي فضل عدم نشر هويته "الحديث المتواتر داخل حماس عن نيتها الاتفاق مع بعض الفصائل على تشكيل حكومة إنقاذ في غزة مثير للريبة، إذ لم تنفخ الحركة بشكل رسمي، وكانها تستخدم ذلك فقاعة اختبار أو لتلويح بإمكانية القيام بذلك كبديل

## نتنياهو يبحث مع واشنطن ضم مستوطنات الضفة

الرئيس دونالد ترامب سيكون أمام اختبار جديد في شخصه في حال قبل الطرح الإسرائيلي، وهذا غير مستبعد وهو الذي خالف أسلافه من الرؤساء حينما أعلن في ديسمبر القدس عاصمة لإسرائيل. وأوضح نتنياهو أنه يريد تنسيق مثل هذه الخطوات مع الولايات المتحدة بسبب الأهمية الاستراتيجية لهذا البلد بالنسبة لإسرائيل.

وفي حال قامت إسرائيل بضم مستوطنات الضفة الغربية من جانب واحد فإن هذا الإجراء سيثير إدانات دولية واسعة رغم أن حكومة نتنياهو تحظى بدعم كبير من إدارة الرئيس دونالد ترامب.

وحذرت الرئاسة الفلسطينية إسرائيل من القيام بهذه الخطوة، مشيرة إلى أن ذلك سيؤدي إلى المزيد من التوتر وعدم الاستقرار.

□ القدس - أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الاثنين أنه يبحث مع الإدارة الأميركية مشروع قانون يهدف إلى ضم مستوطنات الضفة الغربية المحتلة.

ويأتي هذا الإعلان بالتزامن مع زيارة الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى روسيا لبحث توسيع قاعدة رعاية السلام في ظل تراجع الثقة بالولايات المتحدة كـ"وسيط نزيه" بينهم والإسرائيليين.

ونقل متحدث عن نتنياهو قوله لنواب حزب الليكود اليميني الذي يتزعمه "في ما يتعلق بموضوع فرض السيادة (الإسرائيلية)، بإمكانني أن أقول لكم إنني أتحدث منذ فترة مع الأميركيين حول ذلك".

ومثل هذه الخطوة ستقضي على أي أمل بالوصول إلى حل الدولتين في الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي، ويرى مراقبون أن



حبر على ورق



«على الحكومة توجيه رسالة أقوى ووقف المساعدات للفلبين وفتح باب الاستقدام من دول أخرى.. وابتدع عمالتك عندك يا بيلو (سيلفستر بيلو وزير العمل الفلبيني)»  
صفاء الهاشم  
عضو البرلمان الكويتي

«كل ما يبسيه إلى ترابطنا الاجتماعي قولنا وعملا منبوه ومرفوض.. وسائل التواصل الاجتماعي خلقت فضاء مفتوحا ينبغي استغلاله في البناء لا الهدم»  
الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة  
رئيس الوزراء البحريني



# أخبار

## مؤتمر الكويت يصطدم بحقائق محبطة لآمال إعادة إعمار العراق

● ممثلو دول يتساءلون عن جدوى تمويل سلطة تقودها أحزاب طائفية موالية لدولة معادية لبلدانهم



هل تأتي المضامين بحجم العناوين

الخاص في العملية التنموية، وحوكمة الاستدامة المالية والإصلاح المالي والإداري، وتنظيم العلاقات الاتحادية والمحلية»  
وانتقد إعلاميون مواكبون للمؤتمر تصريح العراق معتبرين أن ما تضمنه من نقاط مجرد عناوين عامة لبرنامج إصلاحي واسع لا تبدو الحكومة العراقية الحالية، ولا حتى القادمة التي ستنتج عن الانتخابات المقررة لشهر مايو قادرة على تنفيذ دون إجراء عملية مراجعة شاملة للعملية السياسية برمتها، وإزالة جبال من العوائق الإجرائية والقانونية.

تمام بمواقف أغلب الدول والجهات المانحة "المفترضة"، وقد حاول المسؤولون العراقيون طمأنة تلك الجهات بإبراز "التوجه الإصلاحي" لحكومة العبادي، دون أن يستطيعوا تجاوز العناوين العامة وتقديم برامج تفصيلية وإجراءات عملية لتجسيم ذلك التوجه. وخلال جلسة البرنامج الإصلاحي للحكومة العراقية عقب الجلسة الافتتاحية لاجتماع الخبراء رفيعي المستوى بشأن برامج إعادة الإعمار المطروحة من حكومة العراق، قال أمين عام مجلس الوزراء العراقي مهدي العليان إن حكومة بلاده "قامت بحزمة من الإجراءات كي تهنيئ الأرضية المناسبة لإعادة الإعمار والاستثمار في العراق من خلال ستة محاور هي: عراق آمن ومستقر، والارتقاء بالمستوى الخدمي والمعيشي، وإشراك القطاع

الكويت عن نتائج متواضعة، مرجعا ذلك إلى حاجة العراق لمبالغ كبيرة يصعب الحصول عليها وسط ظرف اقتصادي راكد عالميا. ونقل موقع السومرية الإخباري عن الدياتي قوله إن "المؤتمر يعتبر مهماً للعراق ومستقبله إذا تجاوز الظاهرة الإعلامية وركز على الجانب الواقعي والتوقع المقبول من هذا التجمع الكبير". وأثار البياتي قضية الشكوك في توجيه أموال الإعمار إلى وجهتها الحقيقية قائلا "في حال تخوف البعض على سلامة الأموال الممنوحة يمكن إرسال الدول شركاتها لاستلام مشاريع إعمارية في العراق أو تكون مشاركة مع وزارة التخطيط العراقية لإحالة هذه المشاريع إلى شركات مختصة". وتبدو الحكومة العراقية بدورها، على وعي

الخطاب الدبلوماسي البروتوكولي الطاغى على مؤتمر الكويت لإعادة إعمار العراق، والذي يبدو في ظاهره متحمسا لمساعدة البلد على ترميم بناءه المدمر وإطلاق مسيرته التنموية المتوقفة، يخفي تحته مواقف دول وجهات حاضرة في المؤتمر تعبر عن شكوكها العميقة في جدوى بذل جهود وتوظيف أموال في بلد يحتاج إصلاحات جوهرية تطل مختلف القطاعات والمجالات، ولا تستثني العملية السياسية بحد ذاتها.

عدم استعداد دولهم لتمويل سلطة عراقية تقودها أحزاب طائفية موالية لدولة إقليمية تعمل بالصد لمصالح دولهم وتهدد أمنها واستقرارها، في إشارة إلى إيران، بحسب السياسي الكويتي ذاته. واجملت عضو البرلمان الكويتي، صفاء الهاشم قسما من النقاشات، قائلة في تغريدة على حسابها في تويتر بمناسبة احتضان بلاده للمؤتمر إعادة إعمار العراق إن "حكومات العراق المتتالية أختبت فشلها في ملف إعادة الإعمار وتحقيق الأرزهار لشعبها"، متسائلة "لماذا يتم تسليمها مئة مليار دولار"، ومضيفة "من سيتابع استثمارها، ومن سيدقق الصرف".

ومن جهته كشف مسؤول كويتي رفيع المستوى عدم تسلم الجهة المنظمة للمؤتمر أي إشارة من الدول المانحة تكشف عن نيتها تقديم منح نقدية إلى الحكومة العراقية. وقال المسؤول في تصريح لـ "العرب" لقد "كانت تلك الدول صريحة في خشيتها من ألا تذهب تلك الأموال إلى الإعمار، وهو ما يشير إلى انعدام الثقة".

وأشار إلى ما تعرضت له شركات استثمار عالمية في أوقات سابقة "من تهديد وابتزاز من قبل جهات عراقية نافذة، ناهيك عما قدمته من رشى بسبب النظام البيروقراطي الثقيل، ما يجعلها تتردد كثيرا في اتخاذ مواقف واضحة من مسألة الانخراط في عملية إعمار العراق". وعلق المسؤول الكويتي على الرقم الذي قدمته الحكومة العراقية معتبرا طلباتها غير عملية ولا تمت بصلة إلى واقع التفاهات التي مهدت للمؤتمر. فسقف تلك الطلبات عال جدا فيما لا تتوفر إمكانية للوصول إلى عشرين.

ولم تتردد جهات عراقية، بدورها في التعبير عن انخفاض سقف توقعاتها من مؤتمر الكويت. وتوقع النائب بالبرلمان العراقي جاسم محمد جعفر البياتي، الإثنين، أن يسفر مؤتمر

الكويت - قالت مصادر مطلعة على كواليس مؤتمر الكويت الدولي لإعادة إعمار العراق الذي انطلقت أشغاله، الإثنين، إن نقاشات حادة دارت بين عدة شخصيات وممثلين لجهات إقليمية ودولية مشاركة في المؤتمر قد تكون عكست المواقف الحقيقية -بعيدا عن الخطاب الدبلوماسي والبروتوكولي- من إمكانية إطلاق مسيرة فعلية وناجحة لإعادة بناء العراق وإطلاق عجلة التنمية المتوقفة فيه.

وشرحت ذات المصادر أن قضية الفساد الإداري والحكومي المستشري على نطاق واسع في مفاصل الدولة العراقية كانت حاضرة بقوة ضمن تلك النقاشات.

◀ جهات حضرت المؤتمر على سبيل رفع العتب وفي نيتهما عدم تقديم أي تمويلات في ظل غياب أي ضمانات لتوظيفها في إعادة الإعمار

وأكدت أن القناعة السائدة لدى المشاركين كثيرين في المؤتمر هي أن ظاهرة الفساد ستجول دون إعادة إعمار البلد، حيث من المتوقع أن يتم تمويل ما يمكن أن يخصص للعملية من أموال إلى جيوب المسؤولين الفاسدين من مختلف المستويات، لتلقى بذلك مصير مئات الملايين من الدولارات التي تآتت من بيع النفط بما في ذلك خلال سنوات الطفرة التي شهدتها أسعاره.

وقال سياسي كويتي حضر جانبا من تلك النقاشات، إن دولا كثيرة وجهت غير حكومية حضرت المؤتمر، على سبيل "رفع العتب" وفي نيتهما عدم تقديم أي تمويلات في ظل غياب أي ضمانات لتوظيفها في إعادة الإعمار.

وشرح ذات السياسي، الذي طلب عدم التصريح باسمه، أن ممثلي بعض الدول عبروا صراحة، في أحاديث جانبية، عن

## تلاعب قطري يجرب بنك باركليز إلى أروقة المحاكم البريطانية

وياتي هذا بعد الاتهامات التي وُجّهت إلى الشركة القابضة، باركليز، وأربعة أشخاص في يونيو 2017. وقال المكتب إن موعد أول جلسة محاكمة سيحدد في الوقت المناسب. وتقول باركليز القابضة إن الشركة وذراعها التشغيلية بنك باركليز يعترضان الدفع بعدم صحة الاتهامات الموجهة إليهما. وأضافت أنها لا تتوقع تأثيرا على قدرتها على خدمة زبائننا نتيجة للاتهام الموجه إليهما. ويواجه مسؤولان كبيران سابقان أيضا تهما بالضلوع في المساعدة المالية المخالفة للقانون. ومن المقرر أن تجري محاكمة باركليز القابضة وأربعة مسؤولين تنفيذيين كبار بتهمة التآمر لارتكاب جرائم احتيال من

وقال مكتب مكافحة جرائم الاحتيال في بيان "الاتهامات ترتبط بالمساعدة المالية التي قدمها بنك باركليز إلى قطر القابضة في الفترة بين أول أكتوبر و30 نوفمبر 2008، وكانت على شكل قرض بثلاثة مليارات دولار بغرض مباشر أو غير مباشر يمثل في شراء أسهم في باركليز.

وقال مكتب مكافحة جرائم الاحتيال في بيان "الاتهامات ترتبط بالمساعدة المالية التي قدمها بنك باركليز إلى قطر القابضة في الفترة بين أول أكتوبر و30 نوفمبر 2008، وكانت على شكل قرض بثلاثة مليارات دولار بغرض مباشر أو غير مباشر يمثل في شراء أسهم في باركليز.

وقال مكتب مكافحة جرائم الاحتيال في بيان "الاتهامات ترتبط بالمساعدة المالية التي قدمها بنك باركليز إلى قطر القابضة في الفترة بين أول أكتوبر و30 نوفمبر 2008، وكانت على شكل قرض بثلاثة مليارات دولار بغرض مباشر أو غير مباشر يمثل في شراء أسهم في باركليز.

وقال مكتب مكافحة جرائم الاحتيال في بيان "الاتهامات ترتبط بالمساعدة المالية التي قدمها بنك باركليز إلى قطر القابضة في الفترة بين أول أكتوبر و30 نوفمبر 2008، وكانت على شكل قرض بثلاثة مليارات دولار بغرض مباشر أو غير مباشر يمثل في شراء أسهم في باركليز.



العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة مستقبلا في المنامة الشيخ سلطان بن سحيم آل ثاني، رئيس مجلس المعارضة القطرية، حيث جرى "استعراض العلاقات الأخوية التاريخية التي تجمع الشعبين" القطري والبحريني، وفق ما أوردته وكالة الأنباء الرسمية البحرينية بشأن اللقاء.

### « باختصار

◀ بحث العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، الإثنين في الرياض، مع النائب عن حزب المحافظين البريطاني اللورد فرانسيس ماودي والوفد المرافق له من مجموعة الشرق الأوسط في الحزب "علاقات الصداقة بين المملكة وبريطانيا، وأفاق التعاون الثنائي وبخاصة في المجال البرلماني، إضافة إلى بحث مستجدات الأحداث في المنطقة".

◀ وقعت سلطنة عمان والهند على هامش زيارة رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي إلى السلطنة اتفاقيتين 6 مذكرات تفاهم لتعزيز التعاون في عدة مجالات من بينها المجال العسكري حيث نصت إحداها على تسهيل زيارة السفن العسكرية الهندية لميناء الدقم العماني للحصول على الخدمات واستخدام الحوض الجاف للصيانة.

◀ تحتضن العاصمة الكويتية الثلاثاء أعمال الاجتماع الوزاري للحزب الدولي ضد تنظيم داعش، بحضور 74 ممثلا للدول والمنظمات الدولية، على هامش مؤتمر الكويت الدولي لإعادة إعمار العراق، وبحث الاجتماع في جلستين، آخر تطورات الحرب على التنظيم في سوريا والعراق، ومكافحة الإرهاب في مناطق العالم عامة.

◀ عين الرئيس اليمني المؤقت عبدربه منصور هادي وزير المالية السابق محمد منصور زمام محافظا للبلد المركزي خلفا لمنصر القعيطي الذي كان عين بالمنصب في سبتمبر 2016 وشهد سعر العملة اليمنية في عهده انهيارات قياسية.

◀ قتل أربعة عراقيين من أسرة واحدة وأصيب آخران في هجوم شنه، الإثنين، مسلحون مجهولون على منزلهم في منطقة الفريجات بقضاء الإسحافي التابع لمحافظة صلاح الدين شمالي العاصمة بغداد.



«الواضح أن الرئيس الباجي قائد السبسي يمسك بملفات ضد حركة النهضة يساومها بها مما دفعها إلى تقديم تنازلات تتناقض مع عقيدتها وتوجهاتها الأيديولوجية.»

عدنان الحاجي  
عضو مجلس النواب التونسي



«هولندا مستعدة لدعم ليبيا في مختلف المجالات، ومساعدة الشعب الليبي على الخروج من الأزمة الراهنة، بما يساهم في حل الاختناقات السياسية والأمنية والاقتصادية.»

إريك ستراينغ  
سفير هولندا لدى ليبيا

## واشنطن تعود إلى ليبيا من بوابة دعم الانتخابات

● تيلرسون: الولايات المتحدة تدعم انتخابات ذات مصداقية في ليبيا



### الحل بيد الليبيين

وبرلمانية قبل نهاية العام الجاري. وقال في تصريحات سابقة "أنا أعمل، وتعهدت أمام مجلس الأمن الدولي بذلك، ويتوجب علي القيام بكل ما أستطيع من أجل إجراء الانتخابات قبل نهاية عام 2018".

ومع ذلك، فتباين آراء المراقبين لتطورات الملف الليبي حول مسألة تنظيم انتخابات نزيهة وشفافة في ليبيا، رغم أن الجميع يدرك أن الأوضاع العامة في البلاد لم تنضج بعد لإنجاز مثل هذا الاستحقاق الهام.

ويرى عضو مجلس النواب الليبي، عبدالمنعم بلكور، أن البيئة السياسية والأمنية في ليبيا غير ملائمة لإجراء الانتخابات، وأضاف ليبيا في تصريحات نقلتها وكالة "سبوتنيك" الروسية بـ"المكان الذي يفقر إلى المؤسسات الموحدة والشروط التي من الممكن أن تجمعها تحت حكومة واحدة". وأكد أن خوض مرحلة الانتخابات "يتطلب استقرارا أمنيا وقانونيا، كما يجب أن تسبقه مرحلة مصالحة شاملة تجمع أبناء الوطن الواحد".

وعلى وقع هذه التحذيرات عادت واشنطن إلى التحرك لاستعادة دورها من خلال استراتيجية وُصفت بالثنائية، يقول بعض الخبراء الأميركيين إنها تقوم على توجيه ضربات جوية لمكافحة الإرهاب في ليبيا، مع الاستمرار في دعم التوافق السياسي الهادف إلى تحقيق الاستقرار.

ويبدو أن واشنطن التي تخشى استمرار الفراغ السياسي في ليبيا، لم تجد أفضل من التأكيد على ضرورة إجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية كمدخل لعودتها إلى المشهد الليبي، خاصة وأن هذا الاستحقاق بدأ يفرض حضوره في الخطاب السياسي لمختلف الفاعلين الليبيين، وكذلك أيضا الإقليميين والدوليين.

وكان غسان سلامة أكد نهاية الأسبوع الماضي أن جهوده الحالية تتمحور حول تنفيذ بنود خارطة الطريق التي أقرها مجلس الأمن الدولي في سبتمبر من العام الماضي، وخاصة منها تنظيم انتخابات رئاسية

حيث سبق له أن قال إنه "لا يرى أي دور للولايات المتحدة في ليبيا".

وتسبب هذا الرأي -الذي أشار في حينه الكثير من التساؤلات عن أبعاده- في تضارب المواقف، وارتباك السياسة الخارجية الأميركية التي اتسمت خلال الفترة الماضية بنوع من الاهتزاز وعدم التماسك في تعاطيها مع الملف الليبي.

ومن خلف ذلك الارتباك، وما خلفه من فراغ، تسللت العديد من القوى الإقليمية والدولية إلى حثييات هذا الملف، وأصبحت فاعلة ومؤثرة فيه، منها فرنسا، وكذلك أيضا روسيا التي استطاعت توسيع نفوذها من خلال إيجاد موطئ قدم لها في شرق ليبيا عبر دعم قائد الجيش المشير خليفة حفتر.

ودفعت هذه التطورات المسؤولين الأميركيين إلى التحذير من استمرار تراجع دور واشنطن في ساحة يُنظر إليها على أنها استراتيجية من الناحيتين الجغرافية، وإمكاناتها ومواردها الطبيعية.

يبدو أن واشنطن تحاول تدارك تراجع دورها في ليبيا منذ وصول الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى الحكم، وهو ما عكسته تصريحات وزير الخارجية ريكس تيلرسون الذي أكد دعم بلاده لإجراء انتخابات تنهي الانقسام السياسي في البلاد.

القاهرة - عادت الولايات المتحدة الأميركية الإثنين، للتأكيد على ضرورة إجراء الانتخابات في ليبيا، في خطوة اعتبرها مراقبون بمثابة إعلان واشنطن عن عودتها إلى لعب دور أكبر في ليبيا.

وأكد وزير الخارجية الأميركي، ريكس تيلرسون، أن بلاده تدعم إجراء انتخابات في ليبيا كي يعم الاستقرار.

وتزامن هذا الموقف مع تأكيدات المستشار عقيلة صالح رئيس مجلس النواب (البرلمان) الليبي، أن الانتخابات هي "الطريق إلى السلطة"، وأن كل من لديه شعبية فليقدم إليها، بما في ذلك سيف الإسلام، نجل العقيد الليبي الراحل معمر القذافي، ما لم يوجد مانع قضائي يحول دون ذلك.

وقال تيلرسون خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره المصري سامح شكري، عُقد الإثنين، في العاصمة المصرية، إن واشنطن "تدعم إجراء انتخابات ذات مصداقية وشفافة في ليبيا".

وأضاف أن بلاده تدعم أيضا خطة العمل في ليبيا "كي يعم الاستقرار"، وذلك في إشارة واضحة إلى خارطة الطريق بشأن ليبيا التي أقرها مجلس الأمن الدولي في سبتمبر الماضي.

### يدرك الجميع أن الأوضاع العامة لم تنضج بعد لإنجاز انتخابات تشريعية ورئاسية في ليبيا تنهي المرحلة الانتقالية

ويسعى غسان سلامة، المبعوث الخاص للأمم المتحدة في ليبيا، لتطبيق الخطة وخاصة مرحلتها الثانية التي تنص على إجراء انتخابات تشريعية ورئاسية في ليبيا.

ورأى مراقبون أن هذا التأكيد يؤشر على أن الإدارة الأميركية تريد العودة إلى الساحة الليبية في مسعى لاستعادة دورها الذي تراجع منذ وصول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض،

## غضب الأطباء يخرق حظر التظاهر في العاصمة الجزائرية

● نواب المعارضة ينزلون إلى الشارع لمساندة الاحتجاجات

ودخل بعض المؤسسات على خط الوساطة بينهما.

وتعزز موقف الأطباء بعد الإضرابات التضامنية التي شنّها أطباء أخصائيون وأساتذة المستشفيات في العديد من المستشفيات الحكومية، فضلا عن تزامنه مع حراك اجتماعي يخوضه أساتذة ومعلمو قطاع التربية، والإضراب الشامل المقرر من طرف ما يعرف بالكتل النقابية المستقل نهار الغد الأربعاء، ليشمل مختلف القطاعات الإدارية والخدماتية المنتسبة للوظيفة العمومية.

ونزل العديد من النواب البرلمانين للتعبير عن تضامنهم مع إضراب الأطباء، لا سيما المنتسبين إلى الكتل النيابية المعارضة، متهمين السلطة بالسبب بالقطاع نحو الانزلاق بسبب التجاهل المستمر للانشغالات والمطالب المرفوعة من طرف المحتجين.

وعبر النقابي والنائب البرلماني عن تحالف النهضة والعدالة والبناء مسعود عمراوي، في

صعد الأطباء الجزائريون من احتجاجاتهم التي نجحوا في نقلها من أسوار مستشفى مصطفى باشا في العاصمة إلى أمام مقر البرلمان، وهو ما يشكل مصدر إزعاج حقيقي للسلطة، على اعتبار أن الانفجارات الاجتماعية، تنطلق من العواصم والمدن الكبرى.

### صابر بليدي

طرف قوات الأمن في عدة مرات من التظاهر في شوارع العاصمة.

ورغم حالات التداخيل بينهم وبين عناصر الأمن، إلا أنه لم تسجل تصرفات قمعية أو اعتداءات جسدية على المتظاهرين، وفق تعليمات تلقتها قوات الأمن من طرف قياداتها، لتلافي استعمال العنف.

وكانت وزارة الداخلية والمديرية العامة للأمن تعرضت لموجة من الانتقادات على خلفية الاعتداءات والإصابات التي سجلت لدى الأطباء خلال الأسابيع الماضية.

وما زالت القبضة الحديدية شديدة بين الأطباء المقيمين، ووزارة الصحة وإصلاح المستشفيات، حيث تبادل الطرفان اتهامات إفضال جلسات الحوار المنعقدة بين الطرفين،



مشهد يجرح السلطات

تصريح لوسائل الإعلام، عن موقفه المتضامن مع الأطباء، والداعي إلى الاستجابة للمطالب المهنية والاجتماعية المرفوعة، وإلى ضرورة نزول الحكومة للتفاوض مع المحتجين.

وقال "الأغلبية البرلمانية ما زالت تلتمز الصمت أو تدعم موقف الحكومة، والنواب الحقيقيون هم من يتفاعلون مع نبض الشارع وصوت الشعب، وعلى الحكومة إلغاء الخدمة العمومية وواجب الخدمة الوطنية لهؤلاء، لأنهم فئة استثنائية تضحى بسنوات شبابها في الدراسة والاجتهاد من أجل خدمة وطنها وشعبها".

وفي خطوة لاحتماء الاحتقان الذي يعرفه قطاع الصحة في البلاد، قرر رئيس المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان) سعيد بوحجة، استقبال وفد من الأطباء المقيمين في مكتبه، للاستماع إلى انشغالاتهم وأداء دور وساطة بينهم وبين الحكومة.

واستمر اعتصام الأطباء في ساحة البريد المركزي وأمام مبنى البرلمان إلى غاية مساء الإثنين، ولم يستنجد مراقبون صدور قرار حاسم من مؤسسة الرئاسة لاحتماء الموقف، تفاديا لأي تطور يأخذ أبعادا سياسية واجتماعية، خاصة وأن اختراق حظر التظاهر في العاصمة ينطوي على رمزية خاصة، ويشكل مصدر إزعاج حقيقي للسلطة، على اعتبار أن الانفجارات الاجتماعية الكبرى تنطلق من العواصم والمدن الكبرى.

وكانت لجنة الصحة والشؤون الاجتماعية والعمل والتكوين المهني البرلمانية، قد رفضت استقبال المحتجين، وهو ما يكون قد دفع رئيس الغرفة للعمل على احتواء غضب الأطباء المتصاعد من خلال الحكومة والهيئات النيابية لهم.

وتعيش الجزائر منذ مطلع العام الجديد على وقع احتقان اجتماعي تقوده العديد من الفئات الاجتماعية، بسبب إيمان الحكومة في سياسة التقشف والتقليص من الإنفاق العمومي.

### « باختصار

أعلن القضاء البلغاري الإثنين، أن مغربيا يشبه بانتماؤه إلى الدولة الإسلامية كان في سوريا، اعتقل في بلغاريا وعلى الأرجح سيسلم قريبا إلى بلاده.

اتهمت منظمة "هيومن رايتس ووتش"، الإثنين، السلطات الموريتانية بـ"قمع الحقوقيين" في البلاد، حين أثاروا "القضايا الاجتماعية الأكثر حساسية"، مثل الرق والتمييز العرقي والفجوة.

بحثت الجزائر والولايات المتحدة، الأحد، التعاون في مجال مكافحة الإرهاب، خاصة قضية عودة المقاتلين الأجانب إلى بلدانهم في أفريقيا. وجاء ذلك خلال محادثات أقرها وزير الخارجية الجزائري عبد القادر مساهل، مع أليينا رومانوفسكي مساعدة المنسق المكلف بمكافحة الإرهاب في الخارجية الأميركية، بالجزائر العاصمة.

قال يوسف بلمهدي الأمين العام لـ"رابطة علماء ودعاة وأئمة دول الساحل الأفريقي" (مستقلة)، إن المقاتلين ضمن التنظيمات الإرهابية ينفذون أجنحة ومخططات لضرب الأمة الإسلامية.

كشفت صحيفة "الشروق" الجزائرية في موقعها الإلكتروني، أن التحريات المكثفة لمصالح الأمن المختصة في مكافحة الإرهاب، أدت إلى تفكيك خلية لتجنيد مقاتلين شباب لصالح تنظيم داعش في سوريا.

أعلنت وزارة الداخلية التونسية الأحد أن الشرطة أوقفت مساء السبت 50 مراهقا كانوا يحاولون الهجرة خلسة، قرب ميناء حلق الوادي البحري في العاصمة تونس.



«للأسف، التاريخ لا يزال يرخي بثقله على العلاقات بين صربيا وكرواتيا ما يحول دون وصف العلاقات بين الدولتين بأنها ودية».

كوليندا غرابار كيتاروفيتش  
رئيسة كرواتيا

«لقد التزمت بأن أتسلم المستشارية لأربع سنوات وأنوي بشكل طبيعي أن ألتزم بما وعدت به لأنني واحدة من الأشخاص الذين يحترمون الوعود التي يقدمونها».

أنجيلا ميركل  
المستشارة الألمانية

## إيفانكا كوريا الشمالية تتفوق على الدبلوماسية الأميركية في سول

● سول تأمل في طي صفحة الخلافات مع بيونغ يانغ ● واشنطن تعتبر التقارب بين الكوريتين ذرا للرماد في العيون



### إبتسامه خففت الأنظار

الرئاسي السبت، نُشرت صورٌ للرسالة التي كتبتها في سجل الضيوف وتعبّر عن الأمل، حيث قالت "أتمنى أن تزول الخلافات بين بيونغ يانغ وسول في قلوب شعبينا"، فيما عجت شبكات التواصل الاجتماعي بتحليلات عن خطيها الغريب.

ويبدو أن أسلوبها السوي الهادئ الذي انتهجته في كوريا الجنوبية، إذ النقط مٌصوّرون صوراً لها وهي تبتسم في العديد من المرات، قد جعلها محبوباً في قلوب متابعيها.

وباعتبارها أول مسؤول من الأسرة الحاكمة في كوريا الشمالية يزور كوريا الجنوبية، احتفت وسائل الإعلام المحلية بسول، حتى قبل أن تهبط من إحدى طائرات شقيقتها الخاصة في مطار إنتشون الواقع غربي سول.

المناوئين لكوريا الشمالية، الذين يُلوّحون بأعلام كوريا الجنوبية والولايات المتحدة، وهتفوا بشعارات تندد بكيم جونج أون، قال يانغ سن وو، 55 عاماً "أخشى أن الكثير من الكوريين اندعوا بزيارة كيم يو جونج" وأضاف يانغ، الذي كان يحمل رأساً من مادة الفوم تصوّر وجهها دموياً لزعيم كوريا الشمالية "من المؤسف للغاية أن أولمبياد بيونغ تشانغ تحول إلى أولمبياد بيونغ يانغ، بينما لا تزال كوريا الجنوبية والشمالية متعارضتين مع بعضهما البعض أيديولوجياً".

وكانت يو جونج، التي يُعتَقَد أنها تبلغ 30 عاماً، خبارة طبيعياً للرحلة إلى كوريا الجنوبية. فنقودها، بسبب العلاقة القريبة التي تجمعها بشقيقتها، لا تخطئه عين. وبعدما حضرت مائدة غداء في القصر

بالإدارة، إن نائب الرئيس لم يكن يحاول تجنب الكوريين الشماليين بقدر ما كان يحاول تجاهلهم.

وقال ديفيد كانغ، مدير معهد الدراسات الكورية بجامعة جنوبي كاليفورنيا، بالنسبة لمؤيدي بنس "أعتقد أن الجناح المتشدد في الولايات المتحدة يعتقد أنه يقوم بعمل جيد".

وأضاف كانغ أنه في حين لم يستطع الرئيس مون تفويت الفرصة لـ"تهديئة الأجواء" بالتواصل مع يو جونج أثناء زيارتها لأولمبياد، فإن حملة العلاقات العامة التي قامت بها قد تعرّض الرئيس مون لانتقاد بأنه "انطلت عليه حملة إثارة الإعجاب".

وفي احتجاج الأحد وسط سول، حيث تجسّع بضع المثات من المتظاهرين

لاقت الزيارة التاريخية لشقيقة الزعيم الكوري الشمالي كيم يو جونج إلى كوريا الجنوبية للمشاركة في افتتاح فعاليات الألعاب الشتوية، اهتماماً إعلامياً منقطع النظير، حيث واكبت مختلف وسائل الإعلام العالمية تحركاتها لحظة بلحظة، ما خطف الأنظار من ممثل الدبلوماسية الأميركية مايك بنس الذي لم تخرج تصريحاته عن المهود.

للسيدات، وفي عرض فني في سول قدمته فرقة فنية من كوريا الشمالية. واجتذب بنس رد الفعل الأكبر نتيجة المناسبات التي لم يظهر فيها، وبالتحديد، حفل العشاء الذي استضافه الرئيس مون قبل حفل الافتتاح، ما يعني أنه تجنب قضاء الكثير من وقته مع الوفد الكوري الشمالي، بما في ذلك كيم يونغ نام، الرئيس الفخري لكوريا الشمالية.

وبينما حظي الفريق الأولمبي الكوري المؤخّذ بحفاوة بالغة من الجماهير الواقعة عند دخوله إلى الملعب، مساء الجمعة، ظل بنس جالساً، الأمر الذي قال المنتقدون إنه عدم احترام للرياضيين ومضيفهم، الرئيس مون.

وقال مينتارو أوبا، وهو دبلوماسي سابق بوزارة الخارجية الأميركية متخصص في شؤون الكوريتين، والذي يعمل الآن ككاتب خطابات في واشنطن، إن بنس يفعل "بالضبط ما تريده كوريا الشمالية، يجعل الأمر يبدو كما لو أن الولايات المتحدة تحيد عن حليفها وتوقّض بنشاط الجهود من أجل إيجاد علاقات بين الكوريتين".

وأضاف أوبا إن يو جونج من الناحية الأخرى "تمتّل رأساً فعلاً للغاية لحربة حملة إثارة الإعجاب الكورية الشمالية"، فيما قال محللون للشؤون الكورية إن بنس قد فوّت فرصة.

وقالت أليكسيس دون، أستاذة التاريخ في جامعة كونيكتيك "أعتقد أنه كان سيكون من المفيد حقاً لمحاادثات نزع السلاح النووي أن يُقدّر بنس وزوجته الجهود المبذولة في إرسال فريق كوري مؤخّذ إلى الملعب، ولم يكن ذلك ليقلل من الموقف الأميركي".

وأضافت "حقيقة أن بنس وزوجته لم يبقا حين دخل الفريق الكوري المؤخّذ مقلت مستوى منخفضاً جديداً في صورة مُتخفّرة من الدبلوماسية الأميركية".

وفي تغطية صحافية مشتركة من رحلة بنس إلى ولاية ألاسكا الأميركية قادماً من بيونغ تشانغ السبت، قال مسؤول بارز

واشنطن - قالت صحيفة نيويورك تايمز الأميركية إن شقيقة الزعيم الكوري الشمالي كيم يو جونج، التي كانت ترسم على وجهها ابتسامة غامضة، ولم تتكلم في العن قط، تفوّقت على نائب الرئيس مايك بنس، في لعبة التقاط الصور الدبلوماسية، خلال فعاليات الأولمبياد الشتوي في كوريا الجنوبية. وتتبع وسائل الإعلام يو جونج عن كثب، أثناء زيارتها التي استمرت ثلاثة أيام إلى سول وبيونغ تشانغ، حيث وصفتها وسائل الإعلام في كوريا الجنوبية بأنها "إيفانكا كوريا الشمالية"، مُشبهين نفوذها بالنفوذ الذي تمارسه إيفانكا ترامب على والدها.

ورأت الصحيفة أنه في حين جاء بنس حاملاً رسالة قديمة مفادها أن الولايات المتحدة ستواصل زيادة "أقصى العقوبات" إلى أن تفكك كوريا الشمالية ترسانتها النووية، أوصلت يو جونج رسائل المصالحة، فضلاً عن دعوة غير متوقعة من أخيها إلى الرئيس الكوري الجنوبي، مون جاي إن، لزيارة العاصمة الكورية الشمالية.

### مايك بنس:

واشنطن ستواصل عزل بيونغ يانغ إلى حين تخليها عن برنامجها النووي



وأعلن نائب الرئيس الأميركي أن من الضروري "الاستمرار في عزل كوريا الشمالية اقتصادياً ودبلوماسياً"، وذلك في وقت كانت واشنطن قد حذرت من أخذ محاولات بيونغ يانغ للتقارب مع سول على محمل الجد. وتابع "ليس هناك أدنى اختلاف بين الولايات المتحدة وجمهورية كوريا واليابان حول ضرورة مواصلة عزل كوريا الشمالية اقتصادياً وسياسياً إلى حين تخليها عن برنامجها النووي والبالستي".

وجذبت يو جونج الأنظار حينما حلت في حفل الافتتاح، وفي المرحلات عند الظهور الأولمبي لفريق كوري مؤخّذ لهوكي الجليد

## إيطاليا تحذر من عودة داعش للعمل كمنظمة عابرة للحدود

سيما بالنسبة للأشخاص الذين ليست لديهم حسابات مصرفية.

والبطاقات التي تحمل أختام شركات "فيزا" أو "ماستركارد" والمزودة برقم سري تتيح لمستخدميها أن يسحبوا الأموال نقداً من أجهزة السحب الآلي أو الشراء من متاجر أو عبر الإنترنت على غرار البطاقات الائتمانية العادية الصادرة من المصارف. وأما العملة الافتراضية مثل "بيتكوين" فهي تتيح القيام بصفقات خارج حدود الدول وخارجة عن أي مراقبة للسلطات المالية أو أجهزة الاستخبارات عبر الحفاظ على السرية.

المفوضيّة الأوروبية قد صادقت على خطة عمل لمكافحة تمويل الإرهاب بطلب ملغ من فرنسا بعد موجة الاعتداءات التي شهدتها باريس في العام 2015.

وتنص خطة العمل على التركيز بشكل خاص على البطاقات المدفوعة سلفاً والعملات الافتراضية التي يستخدمها تنظيم داعش في تمويل عملياته في أوروبا.

وتعتبر البطاقات المدفوعة سلفاً والتي كُشف أنها استخدمت في التحضير لاعتداءات باريس لتمويل تأمين سيارات وشقق للمهاجرين، بدلاً عن بطاقات الدفع العادية لا

وقف التدفقات المالية ضروري لمكافحة أكثر فعالية للمنظمات الإرهابية، وهذا ما سانشدد عليه في الاجتماع الوزاري للحلف العالمي ضد داعش، وفي مؤتمر ميونيخ للأمن في ألمانيا الذي يعقد في الثامن عشر من الشهر الجاري.

وأشار رئيس الدبلوماسية الإيطالية إلى أنه "لا شك في أننا يجب أن نفخر بعمل تحالفنا المناهض للإرهاب والذي تعتبر فيه إيطاليا هي المساهم الثاني، بعد الولايات المتحدة، الذي لعب دوراً هاماً في هزيمة داعش في العراق ثم في سوريا". وكانت

روما - قال وزير الخارجية الإيطالي أنجيلينو الفانو الاثنين، إن تنظيم داعش عاد إلى العمل كمنظمة إرهابية عابرة للحدود، داعياً إلى العمل على وقف قدراتها التمولية.

وأضاف الفانو "نحن نعرف جيداً أنه لا يكفي تدمير الإرهاب على المستوى العسكري وحسب، مؤكداً أنه بعد هزيمته العسكرية "عاد تنظيم داعش إلى العمل كمنظمة إرهابية عابرة للحدود ولهذا علينا العمل لوقف قدرات تمويلها الذاتي لأن في هذا الأمر خطر على أمننا". وتابع "تم القيام بالكثير في الكفاح ضد تنظيم داعش ويجب أن نفخر به، ولكن

## أنقرة تخشى قرب انهيار علاقاتها مع الولايات المتحدة

العلمانيين والهدم من وجودهم هو التصدي للعناصر الجهادية. وهذا بالنسبة لواشنطن أكثر أهمية من مصير بنشار الأسد.

ويعلم الأميركيون أنه لن يكون من الحكمة إنهاء الدعم للأكراد، ومن ثم التخلي عن المنطقة برمته للنفوذ الروسي والإيراني، حيث لم يعد لأردوغان كثير من الأصدقاء في واشنطن مع تردد شائعات عن أن الكونغرس الأميركي يعد قراراً يعترف فيه بشكل مثير للجدل، ويغضب تركيا، بقتل 1.5 مليون من الأرمن في سنة 1915 بوصفه إبادة جماعية.

وتقول تقارير إن المشاعر المناهضة لحزب العدالة والتنمية متواجدة في واشنطن لدرجة أن أي تصعيد قد يؤدي إلى عقوبات أميركية على تركيا، ربما بسبب انتهاكات حقوق الإنسان أو الفساد.

وكان هذا التشدد في المواقف واضحاً في تقرير مركز سياسة الحزبين الذي تحدث عن تطبيق قانون ماغنيتسكي، وهو قانون أقره الكونغرس الأميركي في العام 2012 ويعتبر تطوراً مهماً في التصدي لانتهاكات حقوق الإنسان والفساد.

وأشار لتقرير مركز سياسة الحزبين إلى أنه "في ظل عمل تركيا والولايات المتحدة بشكل مستمر على أهداف متعارضة في المنطقة، وفي ظل خطر وقوع مواجهة مباشرة بين الولايات المتحدة وتركيا في منبج، فينبغي ألا يكون البقاء دون فعل شيء خياراً بعد الآن".

يتعارض مع الاستراتيجية الأميركية في ما يتعلق بالشريط السوري الشمالي على الحدود.

ورسم اثنان من كبار القادة العسكريين الأميركيين في منبج الخطوط الحمراء لحكومة أردوغان، حيث يشير هذا إلى هيكل سياسي يتيح مكاناً مضموناً للمقاتلين الأكراد

انتقادات غربية للانتهاكات التي ارتكبتها الجيش التركي في حق المدنيين.

وبعد كسب موطن قدم في عفرين وفي أجزاء من دلب المتاخمة للحدود التركية السورية، قالت أنقرة إنها تنوي التقدم صوب شمال العراق، مستهدفة مناطق تسيطر عليها فصائل وحدات حماية الشعب الكردية، ما

أنقرة - حذرت أنقرة الاثنين، واشنطن من أن العلاقات بين البلدين العضوين في حلف شمال الأطلسي بلغت "مرحلة حرجية" يتوجب التعامل معها، وذلك قبل أيام من محادثات مرتقبة مع وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون.

وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو إن "علاقتنا وصلت إلى مرحلة حرجية، إما أن يتم إصلاحها وإما أن تنهار بالكامل"، متهماً واشنطن بارتكاب "أخطاء جسيمة" في ما يتعلق بعدم تسليمها الداعية فتح الله غولن ودعمها لوحدة حماية الشعب الكردية.

وأكد أن الانقسامات بسبب سوريا هي عامل رئيسي يضرّ بالعلاقات بين البلدين، حيث دعمت الولايات المتحدة قوة تضم وحدات حماية الشعب الكردية لتكون حليفها الرئيسي في الحرب ضد داعش، فيما تعتبر تركيا هذه القوة منظمة إرهابية.

ويصل وزير الخارجية الأميركي إلى أنقرة، في وقت لاحق هذا الأسبوع، لعقد محادثات تهدف إلى إيجاد مخرج، في وقت أعربت واشنطن عن قلقها العميق حيال العملية التركية ضد المقاتلين الأكراد في سوريا والتي أثارت توتراً بين البلدين.

وأطلقت أنقرة، الشهر الماضي، عملية عسكرية ضد وحدات حماية الشعب الكردية في منطقة عفرين بشمال سوريا، وسط



أزمات متتالية

### « باختصار

حذرت باكستان الهند من أي ضربات عبر الحدود في منطقة كشمير المتنازع عليها بعدما أقت السلطات الهندية باليوم على جماعة تتخذ من باكستان مقراً لها في هجوم على معسكر للجيش استهدف جنوداً وعائلاتهم.

قال مسؤولون أفغانيون الاثنين، إن متسللاً من حركة طالبان قتل 16 من أفراد قوة أمنية شعبية موالية للحكومة في إقليم هلمند جنوبي البلاد، عندما وجه سلاحه ضد زملائه الذين عمل معهم لشهور.

قالت المعارضة في المالديف الاثنين، إنه تم إلقاء القبض على زوجتي نائب معارض وقاض بالمحكمة العليا ضمن ما أسموه بتعقب المعارضة والقضاء وأسرهم، حيث تشهد المالديف أزمة سياسية بعد أن قضت المحكمة العليا لصالح الإفراج عن تسعة سياسيين معارضين قام الرئيس عبدالله يمين بحبسهم.

كشف تقرير لصحيفة واشنطن بوست اعتزام إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب وقف تمويل المحطة الفضائية الدولية ناساً بحلول عام 2024، حيث تعزّم الإدارة الأميركية كف يدها بشكل كامل عن المحطة الدولية، ولكنها تعمل على خطة انتقالية قد تنتهي بخصخصتها.

ألغيت الاثنين جميع رحلات مطار لندن سيتي، بعد العثور على قبلة تعود للحرب العالمية الثانية في نهر التايمز عند مرسي جورج الخام، حيث قالت الشرطة إن القبلة عثر عليها خلال أعمال في المطار، فيما تم إخلاء المباني في المنطقة المحيطة بالقبلة وتطويق بعض الشوارع.



«ليس هناك أدنى اختلاف بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية واليابان حول ضرورة مواصلة عزل كوريا الشمالية إلى حين تخليها عن برنامجها النووي والبالستي».

مايك بنس  
نائب الرئيس الأمريكي

«المنظمة الدولية للهجرة أطلقت نداءً جديداً بقيمة 96.2 مليون دولار لتمويل استجابتها في اليمن، الذي يشهد إحدى أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم».

فرحان حق  
نائب المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة



## في العمق

# الثورة المضادة في اليمن: ذهب صالح وبقى الحوثيون والإخوان وقطر

## ● الدوحة قدمت الشمال هدية لطهران وتدعمها لتمكين الحوثيين من الجنوب



### السلاح يتصدر المشهد

لإسقاط الجنوب بيد قواتها المتواجدة في مارب أو تلك التي هزمت مؤخراً في عدن على يد القوات الجنوبية التي أحبطت انقلاباً قاتلاً في إيران في عدن يقوده مسؤولون في حكومة أحمد عبيد بن دغر.

الحديث عن يمن موحد بات مستحيلًا، فالجنوب المحرر منذ ثلاثة أعوام بات اليوم تحت تهديد قطر وقد تسقطه، خاصة في ظل تحشيد ديني يقوم به علماء دين من الإخوان في مارب يرون أن الحرب الثالثة على الجنوب هي حرب للدفاع عن الدين الإسلامي.

بات الجنوب، الحليف الأبرز للتحالف العربي، مهدداً بالسقوط بيد الإخوان المواليين لقطر التي سعت مع إيران إلى إقناع بن دغر بالدخول في تسوية سياسية يكون فيها الحكم لصالح الإخوان في الجنوب والحوثيين في الشمال، ويكون بن دغر الرئيس المؤقت الخليفة لهادي.

لكن، التحالف العربي سرعان ما تنبه لهذا المخطط وعمل على إحباطه. واليوم، ليس أمامه من خيار غير إبعاد الجنوب عن مطامع الإخوان وتهديدات إيران وحليفها قطر للتركيز على معركة استعادة الشمال.

الثلاثة (صالح والإخوان وهادي)، للتمدد صوب صنعاء وإسقاطها عسكرياً لمصلحة إيران.

انطلق قادة الإصلاح في رحلة عبر الجو من مطار صنعاء العسكري إلى بلدة مران في صنعاء، ليقدّموا الطاعة لزعيم الحوثيين عبد الملك الحوثي، الذي رحب بالحلفاء الجدد، الذين اعتبروا تحالفهم مع الحوثيين هدفة تجنّب انصارهم أي قتال قد يكلفهم خسائر كبيرة.

تفاخر عبد الملك الحوثي بسقوط قوتين كبيرتين في صنعاء (الإخوان والمؤتمر)، فأنطلق صوب العاصمة لإسقاط النظام الجديد وإعلان حكومة جديدة يقودها الحوثيون بتوجيهات السيد عبد الملك الحوثي.

لم يجن اليمن من ثورة 11 فبراير 2011، سوى الدمار والخراب، لكن ما يمكن الإشارة إليه هو أن شمال اليمن أصبح إيرانياً بامتياز، وأن حرباً أخرى يخوضها المواليون لقطر بهدف إسقاط الجنوب بيد حلفاء الدوحة، ليصبح اليمن، شمالاً وجنوباً، بيد إيران وحليفها.

قطر، التي قدمت الشمال اليمني هدية لإيران، تبحث اليوم عن مساعدة من طهران

بعد علي عبدالله صالح فشلوا في أول مهمة، بعد أن وجدوا أنفسهم في مواجهة مع الشعب الذي اكتشف أن شيئاً من تلك الوعود التي قطعها كرمان لم يتحقق.

انتبه علي عبدالله صالح لما كان يخطط له الإخوان، فحاول الانتقام من جميع الأطراف التي اعتقد أنها أزعته من السلطة. كان صالح حينها يراقب الحوثيين وهم يتمكّنون من صنعاء، فيما السعودية تضع جماعة الإخوان في اليمن على قائمة الإرهاب، خاصة في أعقاب تزايد الخطاب الإعلامي المعادي لما كان يطلق عليه ثورة فبراير.

شعر الإخوان أن صالح في طريقه إلى التحالف مع الحوثيين، فسارعوا إلى طرق باب الرئيس الذي ثاروا عليه، وبرزوا أن تحالفهم مع علي عبدالله صالح هدفة إيقاع عبث الرئيس الحالي عبدربه منصور هادي، رغم أنهم اعتبروا وصوله إلى سدة الحكم انتصاراً للثورة التي دعمتها قطر ومولتها.

رفض علي عبدالله صالح التحالف مع الإخوان، فهم من حاولوا اغتياله في جامع المهديين عقب استهدافه بصاروخ قتل أبرز رجاله حينها. وجد الحوثيون فرصة كبيرة واستغلوا الخلاف الحاصل بين الأطراف

خلال الأعوام الماضية، مرت الثورة اليمنية بعدد من الإراصات التي حالت دون تحقيق كامل أهدافها، وحولتها إلى مجموعة حروب بين أطراف عديدة تذكها تدخلات خارجية ترى أن من مصلحتها إطالة أمد الصراع في اليمن حتى وإن أدى الأمر إلى تفتيته وإعادة تقسيمه.

أن أوهمت أصحابها أن الثورة انتصرت، في حين أنها لم تنتصر بل اتت بالاحمر زعيماً خلفاً لصالح».

على بعد أمتار من منصة الساحة، سقط العشرات من المتظاهرين برصاص عناصر مسلحة، لم تعرف هويتهم حتى الآن، حيث يقول الإخوان إنهم مسلحون من اتباع علي عبدالله صالح، فيما يقول اتباع الأخير إنهم من جماعة الإخوان.

رفعت توكل كرمان، التي نصبها أطراف إقليمية زعيمة الثورة في اليمن، شعاراً «كلما سقط شهيد اهتز عرش النظام»، ليتساقط الشباب قتلى بنيران عدوة وصديقة على أمل أن يسقط النظام.

وقفت أمام المنصة في المكان الذي وقفت فيه توكل كرمان قبل سبع سنوات تهتف «يسقط النظام»، لكن الذي سقط لم يكن النظام بل سقط اليمن بيد الحوثيين المواليين لإيران. الحوثيون أصبحوا يتجولون في صنعاء العاصمة بكل حرية. الفضل في ذلك لثورة 11 فبراير. سحب كرمان جزءاً من الخيام، فيما تركت أخرى للحوثيين القادمين من صنعاء.

دخلت إحدى الخيام الحوثية، وقابلت مجموعة من الفتيات كن يقمن بتصوير مجسمات لجنود أميركيين، فيما يقف وسطهن مسلح حوثي يخزن القات.

أخبرت المسلح بانتي صحافي وأرغب في مقابلة المسؤول عن المخيم، ذهب مسرعاً إلى خيمة مجاورة وتبعته إلى قرب الباب، حين خرج أحدهم وأخبرني بأن علي الانتظار لنحو ساعة لمقابلة المسؤول الأول عن ساحة الاعتصام بدعوى أن لديه اجتماعاً هاماً.

غادرت في هدوء من أمام بوابة الخيمة التي كانت تنتظ بالمسلحين، قبل أن أصادف ثلاثة جنود يرتدون زي الجيش اليمني، وهم يتناولون الطعام في الساحة. أخبرني أحدهم أنهم جنود في الفرقة الأولى مدرع وأتوا لتناول الطعام في الساحة، حيث وفرت دولة (في الإقليم) الطعام بشكل متواصل للمعتصمين رغم مرور ثلاثة أعوام على الثورة.

كان اليمنيون قد بدأوا بنسيان الثورة. لكن هناك جرحى تركتهم زعيمة الثورة دون علاج بعد أن طارت صوب قطر ومنها إلى تركيا، حيث حصلت على الجنسية وجائزة نوبل للسلام، نظير دورها في الثورة اليمنية التي لم يجن اليمن منها غير الحرب والدمار والقتال الذي لا يزال مستمرًا. دعمت قطر الثورة ضد النظام اليمني، غير أن الإخوان الذين حكموا

صالح أبوعوذل  
كاتب يمني

لا لم يجن اليمن من ثورة 11 فبراير 2011، غير الخراب والدمار. يجتمع اليمنيون على أن علي عبدالله صالح دمر اليمن وقضى على مشروع الوحدة السلمي بالحرب في العام 1994، وما تبقى من الدولة اليمنية قضت عليه ثورة 11 فبراير التي دفعت بالحوثيين من جبال صنعاء إلى وسط شوارع العاصمة اليمنية دون قتال. منتصف مارس 2014، زرت ساحة الجامعة في صنعاء، حيث كان الحوثيون يسيطرون على مداخل ومخارج الساحة التي أغلقت بشكل تام، خضعت للتفتيش في مداخل البوابة من قبل طفل حوثي لا يتجاوز الـ15 من عمره، يحمل سلاحاً آلياً صينياً، وعلى مقربة من البوابة نصب الحوثيون خياماً لعرض الصور الخاصة بالغرارات التي شنّها الطيران الأميركي على مدن يمنية مستهدفاً عناصر مقترضة من القاعدة.

قطر سعت مع إيران إلى إقناع بن دغر بالدخول في تسوية سياسية يكون فيها الحكم لصالح الإخوان في الجنوب والحوثيين في الشمال

كان الجو في صنعاء معتدلاً بالنسبة للسكان، بارداً بالنسبة لي أنا القادم من عدن المدينة الساحلية إلى هضبة صنعاء (2300 متر عن سطح البحر). تجولت في الساحة، ثم قابلت محمد العنسي، وهو شاب من محافظة ذمار إلى الجنوب من صنعاء، يقيم في خيمة تقع في الجانب الأخر من خيام الحوثيين.

في الجهة المقابلة، أثار خيام كانت منصوبة، أخبرني العنسي أن تلك الخيام التي كانت هنا رفعتها توكل كرمان. يومها كان اليمنيون انتهوا من عقد مؤتمر حوار مطول أنتج حلولاً رفضها الجنوبيون، في أعقاب انسحاب الفريق المشارك في المؤتمر الذي رعته حينها المبادرة الخليجية. يضحك العنسي قائلاً «توكل كرمان رفعت الخيام بعد

## تقارب بين الكوريتين.. آخر ما قد تقبل به واشنطن في الظرف الدولي الراهن

بداية العام الجاري، غير أن صانعي القرار في سيول قد يصبحون أكثر حرية في اتخاذ قرار إجراء هذه المناورات بعد انتهاء الأولمبياد، كما أن واشنطن مرجح ألا تقبل تاجيلاً آخر لهذه المناورات، حتى لا تبدو كوريا الشمالية وكأنها تتحكم في قواعد اللعبة في شبه الجزيرة الكورية. هنا سيكون على رئيس كوريا الجنوبية الاختيار بين أن يشارك مع الأميركيين في المناورات العسكرية، وينتهي الحوار مع بيونغ يانغ، أو ياجل المناورات مرة أخرى، وهو أمر يزيد الخلاف مع واشنطن.

جيمس ماتيس؛  
بيونغ يانغ ستفشل في إثارة خلاف بين سيول وواشنطن

وطالما أن إدارة ترامب تؤكد مراراً أن كافة الخيارات متاحة في التعامل مع كوريا الشمالية، بما في ذلك خيار المواجهة العسكرية، فإن الرئيس مون جاي إن لن يستطيع، غالباً، المخاطرة بالانفصال عن واشنطن في المدى المنظور، رغم اعتراضاته الشديدة على الخيار العسكري في مواجهة بيونغ يانغ، كما أن التصعيد مع كوريا الشمالية، لم يفلح في إجبارها على التخلي عن برامجها النووية والصاروخية.

من الضرورة اعتبار مشاركة كوريا الشمالية في دورة الألعاب الشتوية فرصة لحماية العالم من «جنون» كيم جونج أون، لكن إذا لم يفلح السياسة في الكوريتين خلال الأيام القادمة في إحداث اختراق سياسي إلى جانب الاختراق الدبلوماسي الذي تم مع انطلاق أولمبياد السلام، من المرجح أن تشتعل الأوضاع مرة أخرى في شبه الجزيرة الكورية في نهاية مارس المقبل.

في المقابل، استقبلت عواصم الدول الحليفة لكوريا الجنوبية، خاصة واشنطن وطوكيو، هذا التطور محذرة من أن بيونغ يانغ «تناور لكسب الوقت»، وتهدف في الواقع إلى الاعتراف بوضعها كـ«دولة نووية»، وإيجاد شرح في العلاقات بين الأميركيين واليابانيين وبين الكوريين الجنوبيين، بهدف تخفيف العقوبات الشديدة المفروضة عليها.

وقد تكون هذه التحذيرات هي التي دفعت نائب الرئيس الأميركي مايك بنس إلى التغيب عن مائدة العشاء التي أقامها الرئيس الكوري الجنوبي تكريماً لرؤساء الوفود المشاركة في المبياد 2018، وكان يُفترض أن يشارك فيها الرئيس الشرفي لكوريا الشمالية كيم يونغ نام. وأعلن وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس أن سياسة المغالاة التي تعتمدها كوريا الشمالية في دورة الألعاب الأولمبية ستفشل في إثارة خلاف بين كوريا الجنوبية والولايات المتحدة. وقال ماتيس إن هناك من «يبحث عن إيجاد خلاف بين كوريا الجنوبية والولايات المتحدة، لكن ليس ثمة خلاف».

الاختراق الدبلوماسي بين الكوريتين، الذي ساهمت فيه أولمبياد 2018 الشتوية، يمكن ألا يستمر طويلاً، كما أن المصالحة الكورية، وإن تحققت على أرض الواقع، قد لا تفضي بالضرورة إلى حل الأزمة الكورية في المستقبل المنظور، لأن صانعي القرارات في كل من واشنطن وطوكيو يرون أن مشاركة بيونغ يانغ في الأولمبياد تحرك تكتيكي بعد تشديد العقوبات عليها من جانب مجلس الأمن الدولي، كما أن واشنطن تبدو في هذه المرحلة في عنق عن أي تطور استراتيجي جديد قد يقلب عليها الطاولة كما هو الحال في الشرق الأوسط.

ومن المتوقع أن تجري مناورات عسكرية مشتركة بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية، كانت تاجلت عن موعدها الأصلي في

في توظيف هذه الأولمبياد لخلق انطباع بأن النظام الحاكم هناك راغب في إذابة الجليد مع الجار الجنوبي وتحسين صورته الدولية، وفي ذلك رسالة واضحة إلى واشنطن وحلفائها. يدعم ذلك دعوة زعيم كوريا الشمالية نظيره الكوري الجنوبي إلى قمة في بيونغ يانغ.

تناور بيونغ يانغ وتبعث برسالة للولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة الآسيوية، فمادها أنه من الممكن كسر الجليد مع كوريا الجنوبية في أي وقت وبأسهل الطرق.

كما يعكس الترحيب الشديد من جانب الرئيس الكوري الجنوبي بهذه المشاركة حرصه على تحقيق المصالحة الكورية واستغلال الفرصة التي تمثلها هذه الأولمبياد لاستئناف المفاوضات بين الجانبين، وبالتالي نزع فتيل التوتر.

وشكلت الدولتان فريقاً مشتركاً لهوكي الجليد للسيدات، وهو ما يعتبر المرة الأولى التي تشارك فيها الكوريتان بفريق موحد في دورة ألعاب أولمبية.

لكن، في الوقت الذي كان فيه العالم مركزاً على هذه المشاهد غير المعتادة بين الكوريتين، كانت بيونغ يانغ تحتفل بالذكرى السبعين لتأسيس قواتها المسلحة، ضمن عرض عسكري ضخم استعرضت خلاله ترسانة صواريخها البالستية العابرة للقارات.

بالنظر إلى التطورات الإقليمية والدولية، يلتقي الاستعراض، العسكري والرياضي، ضمن سياق استراتيجي تناظر داخله مختلف الأحداث الكبرى التي يشهدها العالم.

تمثل مشاركة كوريا الشمالية في أولمبياد السلام، إشارة واضحة على رغبة بيونغ يانغ



مشهد نادر

أحمد قنديل  
باحث في الشؤون الآسيوية

لا تعتبر دورة بيونغ تشانغ للألعاب الأولمبية الشتوية التي تستضيفها كوريا الجنوبية خلال الفترة من 9 إلى 25 فبراير الجاري، حدثاً رياضياً مهماً وحسب، وإنما أيضاً حدثاً سياسياً كبيراً، في مرحلة تاريخية تشهد انقلابات كبرى في النظام العالمي وكيفية إدارة ملفاته الحارقة.

تأتي مفاجأة السخنة الـ23 من دورة الألعاب الأولمبية الشتوية من الخطوة التي اتخذتها كوريا الشمالية بإرسال كيم يو جونج، شقيقة الزعيم كيم جونج أون، والقيادية في حزب العمال الحاكم، ضمن الوفد الكوري الشمالي للمشاركة في الأولمبياد، لتصبح أول شخص من العائلة الحاكمة يزور كوريا الجنوبية منذ نهاية الحرب الكورية في عام 1953. وكانت بيونغ يانغ قاطعت أولمبياد سيول الصيفي عام 1988.

ترأس الوفد كيم يونغ نام رئيس هيئة رئاسة المجلس الشعبي الأعلى (البرلمان)، والذي يمارس المهام الفخرية لرئيس الدولة، ضمن مشاركة تتجاوز حدود الحضور الرياضي البروتوكولي لتحمل رسايل سياسية عابرة للقارات، وترسم مشهداً جديداً ضمن وضع دولي متغير.

شاهد العالم في مراسم افتتاح دورة الألعاب الأولمبية الشتوية الرئيس الكوري الجنوبي وزوجته وهما يرحبان بحرارة بضيوفهما من كوريا الشمالية، كما فوجئ العالم أيضاً بسير المشاركين من الكوريتين سوياً تحت علم واحد، وهو علم «كوريا الموحدة»، الذي يتكون من خلفية بيضاء ناصعة تحمل سماء زرقاء على شكل خارطة الكوريتين، دون رسم حدود بينهما.



«سلطنة عمان كانت حليفاً مهما للولايات المتحدة في السنوات الأخيرة، لا سيما من خلال مساعدة إدارة أوباما على إقامة قناة خلفية دبلوماسية مع إيران، لكن الوضع مختلف اليوم».

جاي سولومون  
باحث في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى



«القوات الأميركية بدأت خفض أعدادها في العراق بعد أن أعلنت السلطات النصر على داعش لكن هذا الانسحاب في بدايته ولا يمكن اعتباره انسحاباً نهائياً».

سعد الحديثي  
المحدث باسم الحكومة العراقية

## التعاون بين الهند وسلطنة عمان: البحث عن بدائل أمنة في بيئة متقلبة

● توازن دقيق بين الخصوصية العمانية ومتطلبات السياسة الخارجية ● المتغيرات الدولية تؤثر على مركزية مسقط في الملفات الإقليمية



عودة محسوسة للسلطان قابوس في القضايا الكبرى

### مسقط تسعى إلى الإبقاء على الخيارات مفتوحة ضمن سياسة تفرّضها الخصوصية الجغرافية والاجتماعية للسلطنة

لوجهة نظر تهدد أمن دول الخليج والمنطقة عموماً، ويبدو أن الحل للخروج من هذا المفترق هو دعم الخيارات المفتوحة والأمنة خصوصاً مع الدول التي لها تاريخ طويل مع السلطنة.

وتبدو الهند من أقرب وأهم هذه الخيارات حيث المصالح المتبادلة، وكما هو الحال مع مسقط في بحثها عن سند إقليمي قوي، تهدف الهند بدورها إلى الاستفادة من وجود ظهر قسوي في المحيط الهندي وقرب لها جغرافياً مثل سلطنة عمان، التي تربطها أيضاً علاقات متينة بغريمة الهند التاريخية باكستان، والجمع بين «الخصوم» خصلة تتمتع بها السياسة العمانية ويمكن أن تكون مفيدة إذا ما تم استغلالها على أحسن وجه بما يعود بالفائدة على الجميع.

لترامب بشأن إيران قد يعرض مسقط لخطر تنامي حدة الخلاف بينهما. ويضيف سولومون أن مركزية سلطنة عمان بالنسبة إلى الدبلوماسية الإقليمية تضاءلت. لكن، ذلك مرزء السياسة الأميركية المتقلبة منذ وصول الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى الحكم، وتأثير المشهد المرتبك في البيت الأبيض على ملفات كثيرة في المنطقة، ورغبة ترامب في القطع مع كل سياسات سلفه باراك أوباما، لذلك لم تظهر أي من طهران أو واشنطن اهتماماً كبيراً باستئناف المحادثات المباشرة التي أصبحت مألوفة في عهد أوباما. ويقول المحلل السياسي السعودي عقل الباهلي في تصريحات صحافية، إن طبيعة الوضع في سلطنة عمان مختلفة عن أوضاع بقية بلدان الخليج العربي، وذلك يحتم على مسقط بناء علاقات متوازنة إقليمياً، مشيراً إلى أن هذه السياسة عرف بها السلطان قابوس منذ الانضمام إلى مجلس التعاون الخليجي، وليست سياسة جديدة. ولا تمناع دول الخليج في أن تقوم مسقط بدور ما في سوريا أو اليمن، أو التوسط لحل الأزمة مع قطر، طالما يأخذ الوسيط العماني مسافة من جميع الفرقاء، ولا يكون معبراً

اليمن، ولا يتساقون بسهولة وراءها، مراعين خصوصيات الدولة العمانية ومصالحها، إلا أن ذلك لا ينفي أن السعودية والإمارات والبحرين لم تعد تقبل انصاف المواقف من دولة عضو في مجلس التعاون الخليجي. ونفت سلطنة عمان، التي لم تنضم إلى التحالف العربي الذي تقوده السعودية في اليمن، ما تم كشفه عن استخدام الحوثيين أراضيها لتدريب الأسلحة إلى اليمن، لكن تعدد المصادر وتزايد عدد التقارير والعمليات التي تثبت ذلك، يجعلان هذا النفي ضعيفاً، خصوصاً وأن الطرف الآخر لم يحاول توضيح الموقف ويخرج سلطنة عمان من دائرة الاتهام.

### خيارات أفضل

يشير جاي سولومون، كبير مراسلي الشؤون الخارجية السابق لصحيفة وول ستريت جورنال، إلى أن سلطنة عمان حليف مهم للولايات المتحدة، لا سيما من خلال مساعدة إدارة باراك أوباما على إقامة قناة خلفية دبلوماسية سرية مع إيران. لكن الوضع مختلف اليوم، حيث أن الموقف المتشدد

لرئيس وزراء الهند ناريندرا مودي ضيفاً على سلطنة عمان، قادماً من الإمارات، ضمن جولة في المنطقة استهلها بزيارة إلى الأردن. وبحث مودي مع السلطان قابوس بن سعيد والمسؤولين العمانيين، العديد من أوجه التعاون القائم بين البلدين وسبل دعم وتعزيز العلاقات بينهما بما يحقق المزيد من المصالح المشتركة وبما يساهم في تقليص أسباب التوتر في المنطقة الإقليمية ويفتح آفاقاً جديدة وأكثر أمناً لسلطنة عمان وأيضاً للهند، في ظل المتغيرات الإقليمية والدولية.

بالأدوار الدبلوماسية التي لعبتها سلطنة عمان في السنوات السابقة، وأيضاً برغبة مسقط في فتح آفاق جديدة والبحث عن بدائل أمنة في ظل التعثر الذي قد تشهده بعض الدول الحليفة في ظل التصعيد الإقليمي والدولي ضدها، وتحديدًا إيران وقطر.

### عقيدة دفاعية جديدة

تسعى مسقط، التي مرّت في الفترة الماضية بتحديات داخلية صعبة بسبب الوضع الاقتصادي وتداعياته الاجتماعية، إلى الإبقاء على الخيارات مفتوحة ضمن سياسة تفرّضها الخصوصية الجغرافية والاجتماعية للبلاد، وتدفعها دوماً إلى البحث عن التوافق واتباع سياسة الحياد. لكن، هذه السياسة قد لا تفيد في كل الأزمنة ومع كل الأزمات، بما قد يعرض السلطنة إلى مواقف هي في غنى عنها أو يضعها في موقف تجبر فيه على الاختيار والانحياز، ومن ذلك موقفها مع إيران ومع قطر، وتأثيرات تلك السياسة على علاقة سلطنة عمان بمحيطها الخليجي وأيضاً علاقتها الدولية مع الولايات المتحدة الأميركية أساساً بالنظر إلى تغير موقف هذه الأخيرة من إيران.

وتخضع مسقط لعدة تجاذبات في وقت واحد، ومن غير الواضح كيف ستؤثر الأولويات المتضاربة على وضعها خلال الفترة القادمة. كما تشي التطورات الدولية والإقليمية بأن هناك تحولات كبرى في المستقبل، وهو الأمر الذي بدت مسقط تعيه جيداً وعكسته التحركات الأخيرة من زيارة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى زيارة رئيس الوزراء الهندي، الذي تعد بلاده حليفاً تقليدياً وتاريخياً لسلطنة عمان.

وتوجه مسقط نحو هذه الخيارات يعكس تفهماً لهذه التطورات ورغبة في تجاوز أي مصدر للخلاف مع دول الخليج التي بينت في مواقف مختلفة تفهمها للخصوصية العمانية. ومن ذلك، أن الرياض أعلنت في شهر يناير الماضي أنها ستساهم بمبلغ 210 مليون دولار لتمويل منطقة صناعية في ميناء النقم جنوبي سلطنة عمان، رغم موقف سلطنة عمان من مقاطعة قطر وأيضاً تواصلها المستمر مع إيران.

كما لم يتبنّ الخليجيون أي موقف في ما يتعلق باتهام سلطنة عمان بالتواطؤ مع إيران ومع الحوثيين في اليمن لتهديد أمن بلدان خليجية، بل إنهم يتعاملون بحذر مع التقارير التي تشير إلى أن إيران تستخدم سلطنة عمان كمعبر رئيسي للأسلحة إلى

مسقط - جاءت زيارة رئيس وزراء الهند ناريندرا مودي إلى سلطنة عمان في وقتها بالنسبة إلى مسقط التي تسعى إلى البحث عن خيارات تكون بديلة بعد أن تغيرت القواعد في المنطقة الإقليمية وأصبح مبدأ الحياد الذي تقوم عليه سياستها الخارجية محل انتقاد وقد يعود عليها بالسلب على المدى الطويل، خصوصاً وأن هناك من يستثمره لصالحه دون مراعاة علاقات مسقط مع غيرها، كما أن البيئة المتقلبة، إقليمياً ودولياً، تدفعها إلى توسيع نطاق تحالفها الاستراتيجي، والتحرك نحو تحالفات أكثر أمناً بما يحفظ للسلطنة دورها الإقليمي والدولي في القضايا الكبرى.

وكان رئيس الوزراء الهندي وصل، الإثنين إلى مسقط في زيارة تستمر يومين قادماً من الإمارات في ختام جولة عربية بدأها الجمعة بزيارة إلى الأردن، قبل أن يتوجه السبت إلى رام الله، وسط الضفة الغربية المحتلة، في أول زيارة يقوم بها منذ توليه منصبه في مايو 2014. والتقى مودي بالسلطان قابوس بن سعيد في «بيت البركة» (قصر السلطنة بالعاصمة مسقط) وبحث معه سبل تعزيز العلاقات بين البلدين.

ووقعت سلطنة عمان والهند اتفاقيتين و6 مذكرات تفاهم لتعزيز التعاون بينهما في عدة مجالات. وقالت وكالة الأنباء العمانية الرسمية إن الاتفاقيات شملت الإعفاء المتبادل من التأشيرات لحاملي الجوازات الدبلوماسية والرسمية والخاصة، ومجال التعاون القانوني والقضائي بالمسائل المدنية والتجارية. وتم توقيع مذكرة تفاهم بين المعهد اللوماسي العماني (يتبع وزارة الخارجية) ونظيره الهندي، وأخرى بين وزارتي دفاع البلدين بشأن تقديم التسهيلات لزيارة السفن العسكرية الهندية لميناء النقم في جنوب سلطنة عمان.

ووقعت مذكرة بين كلية الدفاع الوطني ومعهد الدراسات الدفاعية والتحليل بالهند ومذكرة تفاهم في المجال الصحي، وأخرى في المجال السياحي، وسادسة في مجال الاستخدام السلمي للفضاء. كما تم الإعلان مبدئياً عن انضمام السلطنة للتحالف الدولي للطاقة الشمسية الذي يتخذ من الهند مقراً له. وتعمل هذه الزيارة بصمات اقتصادية واستثمارية لدعم جهود إعادة هيكلة الاقتصاد وإصلاح الخلل في بنية التشغيل والإنفاق لجعل الاقتصاد العماني أكثر استدامة وقدرة على المنافسة وفق خطة رؤية عمان 2020، لكن أيضاً يصعب قراءة الزيارة بمعزل عن التطورات الإقليمية والدولية، وفي علاقة

## العهد الخامس لبوتفليقة.. المخاض العسير للسلطة

محيط النائب بهاء الدين طليبة، وحذر جمال ولد عباس في ندوة صحافية، منتسباً الحزب من التصرف خارج الأطر والقنوات الرسمية. وتوعد أمام وسائل الإعلام وعدد من القياديين، بإحالة النائب عن محافظة عنابة، على لجنة التأديب خلال الأيام القليلة المقبلة، للنظر في ما أسماه بـ«التمرد على القانون الأساسي والنظام الداخلي للحزب».

وكان رئيس الوزراء السابق عبدالمالك سلال، أول المعبرين عن دهشة من ذكر اسمه في اللائحة، وأكد أنه لا يعلم أي شيء عن نفس الموقف الذي ورد على لسان الأمين العام السابق عبدالعزيز بلخادم، في حين دعا رئيس المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الثانية للبرلمان)، سعيد بوحجة، إلى ضرورة احترام المؤسسات وسلم السلطة، في إشارة للمساس بشخصه كونه يمثل الرجل الثالث في السلطة حسب الترتيب الدستوري للمسؤوليات، واعتبر ما أشيع حول التنسيقية المذكورة مساساً بالمؤسسات والأشخاص. وتبقى الاستفهامات تطرح بحدة في الجزائر، حول المصدر الحقيقي لبالون العهد الخامس لبوتفليقة، ولردود الفعل المعاكسة، وأن تلتزم مؤسسة الرئاسة الصمت لحد الآن بشأن مبادرة بهاء الدين طليبة، عكس ما قامت به بعد تصريحات مماثلة للحقوقي ورئيس استشارية حقوق الإنسان فاروق قسنطيني، فإن انسحاب من كانوا يوصفون بـ«رجال الرئيس» من المبادرة قبل أن تولد، مؤشر على تردد الحلقة الضيقة في هرم السلطة، بشأن المسلة النهائية لتمرير مرشحها للاستحقاق الرئاسي.

طليبة، وأمين عام الحزب الحاكم جمال ولد عباس، ويضعانها في خانة الأدوات التي تحركها الدوائر النافذة في السلطة، وليس بإمكانهما الخوض في مسألة الاستحقاق الرئاسي بهذا الشكل لو لم يوح إليهما من جهات خفية. وأعاد سيناريو مشروع تنسيقية العهدة الخامسة، وردود الفعل القوية من قيادة الحزب الحاكم، سيناريو «البالون»، الذي أطلقه خلال الأسابيع السابقة المحامي والحقوقي والرئيس السابق للهيئة الاستشارية لحقوق الإنسان الحكومية فاروق قسنطيني، لما كشف رغبة بوتفليقة في الترشح مجدداً للانتخابات الرئاسية، بعد اللقاء الذي جمعه معه في الإقامة الرئاسية بضاحية زريدة بغرب العاصمة.

لكن الرئاسة تدخلت بعدها، ببيان رسمي فند ما وصفه بـ«لقاءات مزعومة» بين المحامي والحقوقي وبين رئيس الجمهورية، وكذب أن يكون بوتفليقة، قد اعرب عن أي موقف يتعلق بالشان السياسي أو الاستحقاق الانتخابي المقبل، وهو ما دفع قسنطيني إلى التصريح بالقول «لا أسكب الزيت على النار».

ويرى عارفون بشخصيتي بهاء الدين طليبة وجمال ولد عباس، بأن كليهما لا يمكن أن يتصرف بمحض إرادته، ولا يتحرك إلا بإيعاز من جهة معينة، بما يعني أن الموقف الحرج الذي وقع فيه الحقوقي فاروق قسنطيني، قد يتعرض أحدهما أو كلاهما له، في ظل الغموض الذي يكتنف الإخراج النهائي لسيناريو العهدة الخامسة.

وكانت حملة تبرئة الذمة، قد تتالت خلال الأيام الأخيرة، من طرف الشخصيات التي وردت في اللائحة التأسيسية التي كشف

في 1991، رغم رفض قيادة الحزب آنذاك لتصرفه. وأثار مشروع تنسيقية دعم الولاية الخامسة لبوتفليقة، جدلاً واسعاً في المشهد السياسي المحلي، ما يوحى إلى حدة المازق الذي تعيشه السلطة، بشأن المرشح الذي تخوض به الاستحقاق الرئاسي المنتظر في ربيع العام القادم، بسبب المعوقات الدستورية والصحية التي تحول دون المرور المرين لولاية جديدة، فضلاً عن غياب إجماع بين أركان السلطة حول خليفة له في قصر المرادية.

ويرى مراقبون سياسيون في الجزائر، أن الحسم في هوية الرئيس القادم للبلاد، يتعدى بكثير حدود كل من النائب النافذ بهاء الدين

النائب بهاء الدين طليبة، كان مبادرة شخصية وليس باسم الحزب، ولا يحق للقيادة تكليف القضية مع النظام الداخلي، وإحالة المعني على لجنة الانضباط.

وصرح قيادي مناوئ لولد عباس، بأن «المتنصر الأول على القانون الأساسي والنظام الداخلي للحزب، هو الأمين العام الحالي جمال ولد عباس، قبل أن يكون النائب بهاء الدين طليبة، لأنه رغم توصيات القيادة السابقة بعدم المشاركة في المؤسسات غير المنتخبة، إلا أن ولد عباس، كان أول من التحق بصفوف المجلس الانتقالي المعين في 1994 من طرف السلطة، التي أعقبت إلغاء المسار الانتخابي



الغموض يكتنف الإخراج النهائي لسيناريو العهدة الخامسة

### صاهر بليدي

الجزائر - لا يزال النائب البرلماني عن جبهة التحرير الوطني، والرجل الأول في تنسيقية دعم الولاية الرئاسية الخامسة لبوتفليقة، بهاء الدين طليبة، يلتمز الصمت تجاه الانقلاب القوي الذي قادته قيادة الحزب، وحملة تبرئة الذمم التي باشرتتها المهمة التي وردت في اللائحة التأسيسية المسرية.

وكشفت مصادر لـ«العرب»، أن النائب البرلماني عن محافظة عنابة بشرق البلاد، لا يزال متواجداً خارج التراب الجزائري، في رحلة سياحية واستشفائية، رغم الضجة التي أثارت حوله من طرف الحزب الحاكم، والشخصيات الثقيلة التي تيرات من مبادرة إطلاق تنسيقية دعم الولاية الرئاسية الخامسة. وأضافت «لوحظ النائب المذكور، رفقة الأمين العام السابق لجبهة التحرير الوطني عمار سعدي في مدينة ليون الفرنسية، المعروفة بتواجد كتيّف للجالية الجزائرية، وكان سعدي من ضمن الشخصيات، التي وردت في اللائحة التأسيسية لمشروع التنسيقية».

واستغرب وزير سابق، وأحد الفاعلين في الحملات الانتخابية للرئيس بوتفليقة خلال الولايات الرئاسية السابقة، ذكر اسمه في اللائحة، وشدد على أن لن يكون في مشروع تفضة الانتخابية والوصولية، لكنه دافع عن النائب طليبة، في ما يتعلق بقرار قيادة الحزب، حول إحالته على لجنة الانضباط بدعوى عدم الالتزام بنصوص وقوانين الحزب.

وذكر الوزير الذي شغل مناصب قيادية في الحزب الحاكم، وكان عضواً برلمانياً لعهدتين متتاليتين، في تصريح لـ«العرب»، أن «ما قام





فاروق يوسف  
كاتب عراقي



صدعت إيران الرؤوس بصراخها عن تحرير القدس، فيما هي في حقيقة ما تفعل دولة حليفة للكيان الصهيوني من جهة سعيهما المشترك لإضعاف العرب ونشر الفوضى وتمييع مفهوم السيادة الوطنية

«موسكو لا تمتلك معلومات حول وجود قاعدة عسكرية لإيران قرب تدمر في سوريا. روسيا وتركيا وإيران قد تعتقد لقاء ثلاثيا حول سوريا في أستانة الشهر المقبل».

ميخائيل بوغدانوف  
نائب وزير الخارجية الروسي

## تلميع صورة إيران إسرائيليا

سوية مع الدولتين التي تتمنى لهما الموت. لذلك لم تغضب الولايات المتحدة بسبب إسقاط الطائرة الإسرائيلية. روسيا التي طلبت من الطرفين ضبط النفس تعرف أنهما فعلا ما يرغبان في القيام به ولن يتجاوزا حدود ما هو متفق عليه. أما سوريا فلا أحد يفكر فيها. النظام السوري هو الآخر لا أحد يفكر في ردود أفعاله. وقد وقع الصراع على أرضيه وفي مجاله الجوي. ما بدا انتصارا سورياً هو في حقيقته نوع من استعراض القوة بين دولتين متحالفتين تحت المظلة الروسية. سيكتفي الطرفان بما نتج عن ذلك الاستعراض ولن يذهبا أبعد. أما طبول الحرب فستترك لحزب الله الذي يحتاجها مسوغا لاستمرار هيمنته غير المشروعة على القرار السياسي اللبناني. غير أن ما حدث كان ضروريا من أجل أن تتفشع الغشاوة عن العيون، وتظهر إيران على حقيقتها على مستوى الصراع العربي-الإيراني.

ممرقا، تعادي مكوناته الاجتماعية بعضها البعض الآخر. ما تقوم به إيران في سوريا لا يشكل خطرا على إسرائيل، بل العكس هو الصحيح تماما. الطرفان متفقان على تدمير الهوية السورية. أما النظام السوري فلا أحد منهما يشغله التفكير في طريقة التعاطي معه. يبدو حضور النظام السوري أشبه بغيابه في المعادلة الإيرانية-الإسرائيلية. وهي معادلة حظيت بمباركة أميركية، روسية. شيء أشبه بالخيال أن يقال إن إسرائيل ستشعر بالأمان لو كانت إيران جارتها بدلا من سوريا وغيرها من الدول العربية. ولكنها الحقيقة. من المؤكد أن ذلك الافتراض يغضب حزب الله، لا لشيء إلا لأنه يعتاش على العداة الإيرانية-الإسرائيلية، وهو عداة نظري تكذبه الوقائع. «الموت لإسرائيل» هو شعار شبيه بـ «الموت لأميركا». كلاهما مخصصان للاستهلاك الداخلي الإيراني. أما على مستوى دولي فقد كانت إيران حريصة على أن تكون علاقتها

لا لو كانت المضادات الجوية السورية هي التي أسقطت الطائرة الإسرائيلية لسارت الأمور في اتجاه تصعيد خطير، غير أن تلك الطائرة أسقطت من قبل مضادات جوية إيرانية وهو ما استدعى ضبط النفس. هناك تفاهم ضمني بين إسرائيل وإيران برعاية روسية. ذلك التفاهم لا يشمل قواعد حزب الله أو المنشآت السورية التي تشن عليها الغارات الإسرائيلية باستمرار ويتم تدميرها. لقد حظفت روسيا لإسرائيل حقها في ضرب قواعد حزب الله ضمن حدود معينة لا تتجاوزها، مقابل أن يملك الطيران الروسي حرية الحركة في المجال الجوي السوري. أما بالنسبة للقواعد الإيرانية فهي تقع خارج ذلك الاتفاق. وهو ما راق للمزاج الإسرائيلي. ما تفعله إيران في سوريا يقع في صميم التفكير الإسرائيلي من جهة ما يؤدي إليه من تفكيك لسوريا الدولة والشعب، وإيران موجودة في سوريا لأهداف طائفية، وهو ما يعزز رغبة إسرائيل في أن ترى سوريا بلدا

## الخطاب الديني بين التكفير والتطويل.. حالة مصر نموذجا

وإذا احتكنا في أي صراع سياسي إلى رجال الدين، فلن نجد إلا دعوة إلى الدماء، ويكفي أن تقارن بين مواقف القرضاوي وإسلامية قطر وتركيا، ومواقف رجال الدين الرسميين وقطاع من السلفيين الموالين للحكم في مصر. تسفر هذه المقارنة عن بؤس غير نهائي يمثله رجال الدين، باسم الإسلام. وربما تفسر حالات الإلحاد، ولفقدان الأمل في أن يكون للدين جدوى حيوية، مادام رجاله على هذا النحو من النفاق والشقاق.

**رجل الدين الداعي إلى تكفير حاكم، ورجل الدين المطبل للحاكم خوفا أو طمعا، كلاهما يستنطق الدين، ويستند إليه في إطلاق الفتوى، ولا يتواضع فيقول إنه يصيب ويخطئ**

القرضاوي الذي تجاوز التسعين نسي «فتوى» أن السيسي لم يتغلب بالسيف، واستبق الانتخابات الرئاسية في مارس 2018، داعيا إلى مقاطعتها بحجة أن السيسي «استولى على الحكم بالظلم والطغيان»، واتهمه بالفجور. وفي لفظ يتسلح فيه كل فريق بالدين، نسف سلفي مصري اسمه محمد سعيد رسلان فكرة هذه الانتخابات، وأهدى إلى السيسي فتوى مضادة لفتوى القرضاوي قائلا إن «الشرع يقول إن ولي الأمر المسلم لا ينافس ولا ينازع، في مقامه ولا في منصبه الذي بؤاه الله تبارك وتعالى إياه... ولي الأمر، ومن بيده السلطة، ومن له الحكم بأمر الله، لا ينازع ولا ينافس، ولا يدخل في منافسة على منصبه». لم يعدم السيسي مناصرة أستاذ الفقه المقارن والشريعة الإسلامية بجامعة الأزهر

والاسترجاع والتغليب عما يخدم قضيته. استقرت القاعدة الفقهية على عدم جواز مدافعة المسلم الذي يستولي على السلطة بالقوة؛ بدعوى حفظ الاستقرار. فابن حجر العسقلاني يقول «أجمع الفقهاء على وجوب طاعة السلطان المتغلب.. وأن طاعته خير من الخروج عليه، لما في ذلك من حقن الدماء، وتسكين الدهماء». ومن قبله قال ابن قدامة «ولو خرج رجل على الإمام فقهره، وغلّب الناس بسيفه حتى أقروا له وأذعنوا بطاعته وتابعوه، صار إماما يحرم قتاله، والخروج عليه، فإن عبد الملك بن مروان خرج على ابن الزبير، فقتله واستولى على البلاد وأهلها، حتى بايعوه طوعا وكرها، فصار إماما يحرم الخروج عليه، وذلك لما في الخروج عليه من شق عصا المسلمين وإراقة دمائهم».

ولكن يوسف القرضاوي، عام 2011، حث أبناء الجيش السوري على الانضمام إلى «الجيش الحر». وافق أيضا «لقادة وضباط وجنود الجيش الليبي ألا يسمعوا والأاطيعوا. السمع والطاعة هنا حرام. أفتي: من يستطيع منهم أن يطلق رصاصة، ويريحنا من شره (معمر القذافي) فيلغعل». ثم تذكر القاعدة الفقهية القديمة بعد صعود محمد مرسي، فافتى بحرمة الخروج عليه؛ لأنه «ولي الأمر المسلم الذي يجب أن يطاع بأمر الله». وبعد عزل مرسي عام 2013، دعا القرضاوي مسلمي العالم «في كل مكان، من إندونيسيا وماليزيا ونيجيريا والسنغال وباكستان وبنغلاديش والهند والصومال والعراق وإيران وليبيا وتونس وسوريا ولبنان وفلسطين والأردن، وفي كل بلاد الدنيا»، ليكونوا شهداء في مصر، ويواجهوا «الانقلاب» الذي أنهى حكم تنظيم الإخوان. وهنا ذكره مذبذب قناة الجزيرة مبدأ الطاعة لمن تغلب بالسيف، فقال القرضاوي إن عبدالفتاح السيسي لم يتغلب بالسيف. وبهذه الإجابة التلقائية أبطل أكاذيب الإخوان بأن ما جرى في 30 يونيو 2013 انقلاب.

لم يخسر الدين المسيحي شيئا، ولم يفقد أتباعا، منذ أن اقتحمت الحدأة أرض الكهنوت، والتزم رجال الدين بمواقفهم في جغرافيا دور العبادة، ومكانتهم في قلوب المؤمنين، داعين إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة، فعصموا الدين من الخوض في جدل السياسة، وصانوا قداسته بعيدا عن غبار التراشق البشري، وتم ترسيم الحدود بين الإلهي المطلق والإنساني النسبي. ولكن رجال الدين الإسلامي لا يعترفون بهذا الترسيم، ويكايرون بالاستعلاء على هذا الفصل، حتى لو استخدم فريق منهم خطابا دينيا مناصرة توجه سياسي أو مسؤول يكفره فريق آخر، باسم الدين أيضا.

من العبت استجلاب أحكام فقهية قديمة تجاوزتها البشرية؛ فهي في زماننا تصبح أكبر من مجرد اجتهادات، وبعضها يتعارض مع مبادئ إنسانية مستقرة وقعت عليها الدول من دون الرجوع إلى رجال الدين. خذ مثلا حكم الدية، لتري أن التفاصيل الخاصة به، والتي تحتل بابا في «فقه السنة»، لم تعد تهم أحدا، وليست من الحكمة إثارتها؛ حرصا على الوقت وصونا لصورة عقل المسلم. كيف تقنع العالم الذي يأوي الملايين من المسلمين اللاجئين إلى إنسانيته، فرارا من الاستبداد في «ديار الإسلام»، بأن دية المرأة نصف دية الرجل؛ ودية الكتابي نصف دية المسلم؛ ودية المرأة الكتابية نصف دية المسلمة؛ وسكون من الغفلة أن يقال إن دية الحر تختلف عن دية العبد في عالم يحرم الاستعباد ويجزئمه.

باستثناء المجتمعات المنغلقة والطائفية والأبوية والنظم العسكرية، لا يقبل العقل مبدأ ولاية المتغلب بالسيف. قياسا على تجارب كان فيها ولي الأمر مسلما بالضرورة، ويحتمي بكتيبة من رجال الدين لا يقل تأثيرها عن الجيش المسلح. هذا المبدأ «الفقهي» أربك رجلا مثل يوسف القرضاوي، وأهدر سبعين عاما من الحفظ



سعد القرشي  
كاتب مصري

من العبت استجلاب أحكام فقهية قديمة تجاوزتها البشرية؛ فهي في زماننا تصبح أكبر من مجرد اجتهادات، وبعضها يتعارض مع مبادئ إنسانية مستقرة وقعت عليها الدول من دون الرجوع إلى رجال الدين

## كلما طبّلت طهران رقصت قطر

الرئيس الأميركي دونالد ترامب ومحاوله لتفتيت تحالفات الولايات المتحدة الإقليمية. لماذا؟ ربما بسبب حالة الإحباط المزمّن التي تسيطر على قطر بعد فشلها في إقناع أميركا بالوقوف معها ضد دول المقاطعة. لم تتأخر طهران كثيرا، بل تدخلت لبناء جسر دبلوماسي بين قطر وروسيا، بعدما أظهرت الدوحة استعدادها للتحويل إلى موطن قدم استراتيجي لإيران في المنطقة.

سسما هي مصلحة إيران من كل هذا؟ طهران تزرع الفتيل لكل أزمة ولا تكف عن التخطيط للأعمال الإرهابية ضد جيرانها. الأسبوع الماضي طالب المدعي العام السعودي بحكم القتل تعزيرا في حق أفراد خلية تضم أربعة متهمين بالالتحاق بمسكرات تدريب تابعة لـ «حزب الله» في إيران. أبرز الاتهامات هي الانتماء لخلية إرهابية، وتهريب أسلحة إلى داخل المملكة، وتهريب مطلوبين أمنيا من السعودية إلى دولة معادية (إيران)، واستهداف رجال الأمن، وتمويل الأعمال الإرهابية عبر عصابات منظمة. علامات الهجة تبدو واضحة على أوجه مذبذبي قناة «الجزيرة» بعد إذاعة هذا الخبر، فالهدف هو الشماتة بالمملكة في كل شاردة وواردة. من الواضح أن الدوحة تحاول اللعب على كل الحبال بسبب عزلتها عن العالم. هذا يفسر لماذا كلما طبّلت إيران، رقصت قطر.

**فشلت قطر في إدارتها للأزمة مع الدول الأربع الداعية لمكافحة الإرهاب مما دفعها لترمي مستقبلها في أحضان إيران، وكان صاروخ «قدر» الباليستي الإيراني سيحميها**

هدف قطر من دعوتها الهزيلة لتدويل الحرمين «تحرش» سافر في الشؤون الداخلية للمملكة العربية السعودية من منطلق «تلعبوني أو أتحرب عليكم». فشلت قطر في إدارتها للأزمة مع الدول الأربع الداعية لمكافحة الإرهاب مما دفعها لترمي مستقبلها في أحضان إيران، وكان صاروخ «قدر» الباليستي الإيراني سيحميها. مرة أخرى تؤكد سياسات الغدر القطري تنفيذ أجندة الملالي، الرعاة الحصريين للإرهاب في العالم. لا شك أن أمير قطر شعر بنشوة عارمة الأسبوع الماضي بعد تلقيه دعوة من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لزيارة موسكو. روسيا لا تعينها مزرعة صغيرة على الخارطة مثل قطر، فهذه الدعوة جاءت لإثارة غيرة

لا تفهموا العنوان خطأ، فلا أحد يريد إهانة «شريحة» بأنها متاهبة للرقص، بمجرد سماعها إيقاع الطبل الإيراني. بالرغم من كونها مقاطعة صغيرة الحجم، إلا أن قطر تكمل دور إيران التخريبي لزعزعة الأمن والسلم في المنطقة. في كل مناسبة تحاول فيها قطر الخروج من أزمته التي أوقعت نفسها فيها، تقع في أزمة أخرى بسبب سياستها الداعية للإرهاب والتدخل في شؤون الدول الأخرى.

التحركات الدبلوماسية القطرية الفاشلة تدل بوضوح على معاناة حكام قطر من عزلتهم عن العالم. للأسف لم تتعلم الدوحة الدرس، ومازالت تمارس «النموذج الإيراني» في المراوغة، مما أطاح بها في مستنقع وحل عميق يجب أن يُدرس في كليات العلوم السياسية. آخر مسرحية هزلية تحاول قطر تمريرها هي دعوتها المشينة لتدويل الحرمين الشريفين. من الواضح أن الإحباط بات يسيطر على صنّاع القرار في الدوحة لدرجة سعيهم الخبيث لإثارة وتشنيت الأمة العربية والإسلامية. أصبحت قطر الوكيل الحصري لتصدير أجندة المشروع الفارسي في المنطقة، وكل دعوة تطلقها إيران تنتبأها قطر، وخاصة تلك المعادية لدول مجلس التعاون الخليجية.



عبدالله العلمي  
عضو جمعية الاقتصاد السعودية

الإحباط بات يسيطر على صنّاع القرار في الدوحة، إلى درجة سعيهم الخبيث لإثارة الأمة العربية والإسلامية وتشنيتها



«مشروع إيران للهيمنة والتوسع، ودور قطر التخريبي وتدخلا في شؤون الدول الداخلية، وارتفاع وتيرة الإرهاب، تمثل أبرز التحديات التي تواجه منطقة الخليج العربي».

عبدالله بن أحمد آل خليفة  
رئيس مجلس أمناء مركز البحرين للدراسات الاستراتيجية والدولية والطاقة

لقد صدعت إيران الرؤوس بصراخها عن تحرير القدس، فيما هي، في حقيقة ما تفعله، دولة حليفة للكيان الصهيوني من جهة سعيهما المشترك لإضعاف العرب، ونشر الفوضى، وتمييع مفهوم السيادة الوطنية. ليس العداة لإسرائيل سوى شعار استطاعت إيران من خلاله السيطرة على عقول بعض الفلسطينيين والعرب الذين اعتمتهم العاطفة عن رؤية الواقع، وهو واقع لن تسرهم رؤيته كما يعتقدون. وهنا بالضبط يكمن الخطر الإيراني الذي يكاد يتفوق من جهة ضرره على الخطر الإسرائيلي. ذلك لأن العدو مكتشف الوجه أقل ضرا من العدو المكنع. إيران هي ذلك العدو المكنع الذي اخترق الجسد العربي من خلال مرتزقته، وهو ما لن تتمكن من القيام به إسرائيل مهما حاولت. وهكذا فإن ما حدث في سوريا ليس أزمة عابرة، بقدر ما هو محاولة لتلميع صورة إيران في عيون المغرر بهم من العرب.

أحمد كريمة، وليس في تاريخه سابقة اجتهاد في شؤون الجغرافيا السياسية، ولكنه تطوع وأفتى في مقال عنونه «الجزيرتان رؤية فقهية» بصحيفة «الأخبار» الحكومية في 17 أبريل 2016، بأن جزيرتي تيران وصنافير المصريتين «وديعة» يجب ردها إلى أصحابها أو إلى وراثتهم. فأى الفريقين أحق بالتصديق والانتباع؟ رجل الدين الداعي إلى تكفير حاكم، ورجل الدين المطبل للحاكم خوفا أو طمعا، كلاهما يستنطق الدين، ويستند إليه في إطلاق الفتوى، ولا يتواضع فيقول إنه يصيب ويخطئ.

ولكن كليهما يرفض أن يُكل قيادة سيرته إلى شخص محدود الكفاءة لمجرد أنه تقى، بل يخشى على حياته على الرغم من ثقته بأن ما سيصعبه لم يكن ليخطئه، وينتقي قائدا ماهرا أيا كان دينه أو درجة تدينه.

ويبدو أن إدارة كيان مركب اسمه الدولة أقل شأنا من قيادة سيارة. والحالة الأخيرة تقرب لمفهوم العلمنة، وهي في تعريفها المبسط فصل الدين والأخلاق عن الإدارة وفقا لقانون أو عقد اجتماعي لن يستطيع شخص أن يدعي تاويله بإلهام من الله. أما وقد صار الدين الذي يقّمه رجاله إلى الناس فتنة، فلا أملك إلا أن أبتهل إلى الله بدعاء «اللهم لا تجعل مصيبتنا في ديننا»، وهو جدير بالاستجابة.

**العرب**  
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977  
أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
علي قاسم  
مختار الدبابي  
كرم نعمة

تصدر عن  
Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant  
177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk



«واردات الحبوب العراقية ستكون مرتفعة في العام الحالي بسبب الجفاف، لكننا سنشجع الاستثمار الزراعي للوصول للاكتفاء الذاتي والتحول للتصدير».

سامي الأعرجي  
رئيس الهيئة الوطنية للاستثمار بالعراق

«سوناطراك سوف تستثمر 56 مليار دولار حتى عام 2022 وسوف تعلن الشركة عن المزيد من التفاصيل قريبا جدا».

عبدالمؤمن ولد قدور  
الرئيس التنفيذي لشركة سوناطراك الجزائرية



# اقتصاد

## صناعة الإسمنت التونسية تختزل الأزمات الاقتصادية المزمنة

● الضرائب وتحرير الأسعار يفاقمان متاعب الشركات ● تراجع الإنفاق الحكومي يدفع الطلب المحلي إلى الانكماش



الأزمات تجتمع في صناعة الاسمنت

### تونس تستكشف الأسواق الآسيوية

□ تونس - تخطط تونس للقيام بجولة دبلوماسية اقتصادية في آسيا هذه المرة لحصد حزمة جديدة من الشراكات لاستقطاب استثمارات ورفع مستوى الصادرات لتحريك عجلة النمو الراكدة، مستغلة في ذلك موقعها الاستراتيجي. وأعلن مركز النهوض بالصادرات أنه يضع للمسات الأخيرة لتنظيم جولة استثمارية لمدة أسبوع بداية من 25 من فبراير الحالي في كل من سنغافورة وماليزيا وتايلاند في إطار مساعي السلطات لفتح أسواق جديدة.

وتراهن تونس على القدرات الكبيرة التي تتوفر بهذه الأسواق وإمكانيات تسويق منتجات محلية والتعريف بالاقتصاد المحلي والحوافز الاستثمارية من خلال أيام مفتوحة تعقد في كل بلد من البلدان الثلاثة.

ومن بين أبرز القطاعات التي ستعرف بها تونس في جولاتها، الصناعات الغذائية ومكونات السيارات ومكونات الطائرات وصناعة الأدوية والتكنولوجيا والطاقة البديلة.

كما تهدف الجولة للتعريف بالخطط التنموي وبحث سبل تطوير العلاقات الاقتصادية معها ضمن رؤية تركز على مقاربة ثلاثية الأبعاد تجمع بين النجاعة والعدالة والاستدامة.

ورسمت تونس لنفسها خطة طويلة الأمد تقوم على اعتماد خيار الدبلوماسية الاقتصادية لدعم قطاع التبادل التجاري وتعزيز قطاع الصادرات والاستثمارات الأجنبية التي بدأت تسترد عافيتها رغم التحديات الشاقة التي تعترضها.

وكانت تونس قد بدأت في تحريك دبلوماسيتها الاقتصادية في جميع الاتجاهات العام الماضي حيث كشف زياد العذاري الذي كان يشغل منصب وزير التجارة والصناعة العام الماضي أن شركات آسيوية لصناعة السيارات تبحث تركيز مصانع لها في تونس.

وأثار قرار رفع الدعم عن مصانع الإسمنت ضجة كبيرة عند دخوله حيز التنفيذ مطلع عام 2014 وتسبب في قلق المواطنين والتجار على حد سواء من إمكانية ارتفاع أسعار الإسمنت وما ترتب عليه من ارتفاع جنوني في أسعار العقارات والتطوير العقاري عموما.

ويؤكد الخبراء أنه من خلال البيانات الحديثة التي تتعلق بكميات الإنتاج، يظهر أن الشركات تمر بمرحلة صعبة للغاية خاصة في ما يتعلق بحجم الصادرات التي يبدو أنها تراجعت بشكل غير مسبق.

وتعاني شركات القطاع الذي يوفر أكثر من 4 آلاف فرصة عمل مباشرة أيضا من سوء الإدارة وهو ما يتطلب إعادة هيكلتها من جديد، وفق المختصين، حتى تستطيع المنافسة في السوق مجددا.

وتتملك الدولة مصنع إسمنت أم الإكليل في ولاية الكاف غرب البلاد والثاني مصنع إسمنت بنزرت في ولاية بنزرت، أما الثالث

شركات تعمل في قطاع صناعة الإسمنت، تقوم بإنتاج 10 ملايين طن سنويا يذهب خمسا للتصدير

8

وارتفاع كلفة الواردات وأسعار البعض من المواد التي تستوردها تونس من الخارج وخاصة الوقود الذي تستخدمه تلك المصانع.

ووفق البيانات الرسمية، تستهلك مصانع الإسمنت حوالي 7 بالمئة من الاستهلاك العام، وأن القطاع يستحوذ سنويا على نحو 17 بالمئة من حجم الدعم المخصص لعدد الوقود والكهرباء والغاز.

وتقول وزارة الصناعة إن قطاع الإسمنت يستحوذ لوحده على نحو 280 مليون دينار (نحو 116 مليون دولار) سنويا من دعم الطاقة الذي تخصصه الدولة.

## أول سيارة سباق بقطع غيار إماراتية بالطباعة المجسمة



فهمني الشوا:

نحن أول شركة إماراتية تطبق الطباعة المجسمة في صناعة السيارات

ومن المتوقع أن تلعب قطع الغيار المصنعة بتقنية الطباعة المجسمة دورا مهما جدا في مستقبل تصميم سيارات السباق فضلا عن العديد من الصناعات الأخرى في الإمارات.

وتؤكد شركة إيمنسا أنها تلتزم بإجراء البحوث وتطوير تقنيات الطباعة وأنها نجحت في تطوير تقنيات خاصة بها لتصنيع منتجات لم يكن من الممكن الحصول عليها بالطرق التقليدية.

وتولى قيادة السيارة المبتكرة الرئيس التنفيذي لشركة كريك كابيتال، محمد عبدالغفار حسين، في حلبة ياس مارينا في إمارة أبوظبي وفازت بسباق تي.آر.دي 86. وقال حسين معلقا على استثمار الشركة في التقنيات المتقدمة ودعمها، إن "فريقه يلتزم باعتماد أحدث التقنيات والعمل مع الشركات المبتكرة مثل إيمنسا لدفع الابتكار وتشجيعه". وأضاف "نحن سعداء بوضع معيار جديدة باستخدام أجزاء تم تصنيعها بالاعتماد على تقنيات الطباعة ثلاثية الأبعاد في سيارة سباق لأول مرة في المنطقة".

وأكد أن هذه التكنولوجيا وفرت الكثير من الوقت للحصول على قطع غيار كان من المعتاد الحصول عليها محليا، إضافة إلى الحصول على أجزاء أخرى تم إنتاجها بجودة أعلى بكثير من الأجزاء الأصلية.

□ أبوظبي - أعلنت شركة إيمنسا للتكنولوجيا، المتخصصة في الطباعة ثلاثية الأبعاد، عن إنتاج قطع غيار مصنعة باستعمال هذه التقنية واستخدامها في سيارة سباق من موديل توبوتا جي.تي 86 وذلك في سابقة هي الأولى من نوعها في الإمارات.

وقال الرئيس التنفيذي للشركة فهمي الشوا إن الشركة تفخر بانها أول من يستخدم الطباعة المجسمة في صناعة السيارات المحلية وهو ما يتماشى مع استراتيجية دبي للطباعة ثلاثية الأبعاد التي أطلقها الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة وحاكم دبي.

وأكد أن التصنيع المضاف يمكن أن يعزز عمليات التصنيع التقليدية ويساعد في خفض التكاليف وإعادة تعريف الإنتاجية ودعم الابتكار في جميع القطاعات.

## صناديق الثروة السيادية توجه

### أنظارها للأسواق الناشئة



كلير ميلهننتش

كما يُنظر إلى صناديق الثروة السيادية على أنها من المستبعد أن تتخلى عن الأسهم من أجل جني الربح السريع.

وبالنسبة للصناديق، فإن هذه طريقة من الطرق للحصول على حصة كبيرة دون دفع مبالغ أكبر من اللازم حيث أدت المنافسة الشرسية في أسواق الاستثمار المباشر إلى تضخم قيم الصفقات خلال العامين الأخيرين.

ويرى ماركوس ماسي الشريك في مجموعة ذا بوسطن كونسولتينغ أن "توزيع الأموال بات أكثر صعوبة. من ثم، إذا كان باستطاعتك الحصول على حصة تتراوح بين 5 و10 بالمئة في شركة ما دون رفع الأسعار، فهذا أمر مثير لاهتمام المستثمر المؤسسي". وكان جهاز أبوظبي للاستثمار وصندوق جي.إي.سي السنغافوري وهيئة الاستثمار الكويتية، بين الأكثر نشاطا في الأسواق الناشئة الأسرع نموا العام الماضي حسب بيانات بيتشيوك.

وسجلت الهند عاما قياسيا من الطروحات الأولية وخاصة شركات تامين كبيرة حيث جرى جمع 11.5 مليار دولار. وكان ذلك جاذبا للصناديق السيادية التي تنجذب للقطاعات ذات النمو الطويل الأجل، حيث نسبة انتشار التغطية التامنية منخفضة ولكن القدرة على تحمل التكاليف أخذة في التحسن.

ويرى خافيير كابايي المدير بمركز أبحاث سوفرين وبلثاب في مدريد أن "من المنطقي للمستثمر الطويل الأجل مثل الصناديق السيادية الاستثمار في الطبقات المتوسطة المتنامية في الأسواق الناشئة، والتي تحتاج للمستشفيات والتأمين والعقارات والسلع الاستهلاكية".

واجتذبت أس.بي.أي لايف للتأمين كلا من جهاز أبوظبي للاستثمار وجي.إي.سي وهيئة الاستثمار الكويتية كمستثمرين رئيسيين في أول طرح عام أولي بنحو مليار دولار في الهند خلال 7 سنوات.

وجاء بعد ذلك طرح شركة آتش.دي.أف. سي لايف واجتذبت جهاز أبوظبي للاستثمار وشركة تيماسيك السنغافورية وهيئة العامة للاستثمار الكويتية.

□ شهد العام الماضي إقبالا كثيفا من المستثمرين السياديين على شراء حصص كبيرة في باكورة إصدارات أسهم مغربية شملت شركة مكسيكية لإنتاج المشروبات الكحولية وشركة فيتنامية لتشغيل المراكز التجارية وشركات تأمين هندية. ولا توجد علامة على أن هذا الاتجاه سينحسر. وتظهر بيانات معهد صناديق الثروة السيادية أن عدد الطروحات الأولية التي أقيمت صناديق الثروة السيادية على شراء حصص رئيسية فيها بلغ رقما قياسيا عند 26 طرحا العام الماضي وشمل تعهدات بنحو 826 مليون دولار ارتفاعا من 196.7 مليون في عام 2016.

ومعنى الحصول على حصة رئيسية أن يلتزم المستثمر باستثمارات ضخمة مقدما قبل الإصدار وأن يتجنب مخاطر عملية الطرح العام الأولي.

وقد يكون من شأن الاهتمام المتزايد لتلك الصناديق، التي تملك أصولا بنحو 6 تريليونات دولار، تشجيع المزيد من الشركات في الأسواق الناشئة على الإبراج بعد أداء قوي شهد هيمنة منطقة آسيا والمحيط الهادي على النشاط العالمي من حيث عدد الصفقات والعوائد حسب إرنست أند يونغ.

وحددت قاعدة بيانات جمع التمويل (بيتشيوك) مشاركة صناديق سيادية عند مستوى قياسي بلغ 28 طرحا أوليا العام الماضي بقيمة نحو 10.78 مليار دولار. وتستعد أرامكو السعودية هذا العام لإدراج أكبر طرح عام أولي في العالم.

ويستعد صندوق الثروة السيادي الصيني سي.إي.سي وشركات النفط الحكومية لتكون مستثمرا رئيسيا.

وبينما لن تجد أرامكو السعودية صعوبة في اجتذاب اهتمام، تحرص الشركات الأصغر حجما في الأسواق الناشئة على اجتذاب صناديق الثروة السيادية من أجل رفع مكانتها وطمأنة المستثمرين الآخرين.



عهد جديد لصناعة قطع الغيار



«الكويت تتجه لتنفيذ مشروع الدببة للطاقة الكهروصلية لتأمين 15 بالمئة من احتياجاتها من الكهرباء عبر مصادر الطاقة المتجددة بحلول 2030».

الشيخ طلال الخالد الصباح  
المحدث باسم القطاع النفطي الكويتي

«من المتوقع أن يصل إنفاق السعوديين على الترفيه إلى 36 مليار دولار في عام 2030 وأن يوفر أكثر من 224 ألف وظيفة مباشرة وغير مباشرة».

عمرو المدني  
الرئيس التنفيذي لهيئة الترفيه السعودية



# اقتصاد

## بغداد تخفض سقف توقعاتها من مؤتمر إعمار العراق

● الحكومة تضع تكلفة إصلاح الدمار عند 88 مليار دولار ● الفساد وسوء الإدارة يقوضان خطط المانحين والمستثمرين



سقف مرتفع للتوقعات

**سلمان الجميلي:**  
الاموال سيتم إنفاقها بشكل رئيسي على البنية التحتية وإعادة ملايين النازحين

وقال مصطفى الهيتي مدير "صندوق إعادة إعمار المناطق المتضررة من العمليات الإرهابية" إن العراق بدأ "ببعض الخطوات لإعادة الإعمار. لكن لم نستطع إنجاز أكثر من واحد بالمئة مما يحتاج إليه العراق". ويرى المتفائلون أن العراق يمتلك فروات كبيرة ويوفر فرصا استثمارية كبيرة، لكنها تتطلب تحسين مستوى الشفافية ومكافحة الفساد ووضع تشريعات اقتصادية ومالية واضحة لطمأنة المستثمرين.

تحقيق الاكتفاء الذاتي وربما يصبح مصدرا للحبوب. ومن المتوقع أن تعرض وزارة النفط إنشاء 3 مصاف لتكرير النفط بطريقة الشراكة الاستثمارية. ويرجح محللون أن تحظى باهتمام كبير من شركات النفط العالمية. والمصافي الثلاثة هي مصفى الفاو بطاقة إنتاجية 300 ألف برميل يوميا ومصفى الناصرية بطاقة 150 ألف برميل يوميا ومصفى الأنبار بطاقة إنتاجية 150 ألف برميل يوميا. وأكد رجا ربحان ممثل البنك الدولي أن قطاع الإسكان العراقي يحتاج إلى 17.4 مليار دولار، وقطاع التعليم إلى 4.5 مليار، وقطاع الصحة 4.3 مليار. في حين تحتاج إعادة بناء قطاع التجارة إلى 10.6 مليار دولار، وقطاع الطاقة والنفط والغاز إلى 16.3 مليار دولار.

على النفط من خلال تطوير النقل والزراعة وصناعات تعتمد على ثروة البلاد من الطاقة مثل البتروكيماويات وتكرير النفط. وستكون إعادة بناء المنازل والمستشفيات والمدارس والطرق والشركات والاتصالات سبيلا لتوفير الوظائف للشبان وعودة مئات الآلاف من النازحين وإنهاء العنف السياسي والطائفي الذي استمر لسنوات طويلة. ويرى محللون أن الاستثمارات في قطاعي النفط والزراعة سيكون من السهل جذبها بالمقارنة مع القطاعات الأخرى بالنظر إلى احتياطي البلاد الضخم من النفط الخام وتوافر الأراضي الزراعية والثروة المائية. ويبلغ مجموع الأراضي المعرضة للاستثمار لزراعة "محاصيل استراتيجية" نحو 1500 كيلومتر مربع. ويهدف العراق، ثاني أكبر مستورد للقمح في العالم، إلى

خفضت الحكومة العراقية توقعاتها لحصاد مؤتمر الكويت لإعادة إعمار العراق قبل أن تصل الاجتماعات إلى ذروتها غدا الأربعاء، في وقت يقول فيه محللون إن انتشار الفساد وقلة كفاءة المؤسسات العراقية يقوضان استعداد المانحين والمستثمرين بتقديم تعهدات بسبب صعوبة تنفيذها.

**مصطفى الهيتي:**  
بدأنا إعادة الإعمار لكننا لم نستطع إنجاز سوى 1 بالمئة مما يحتاجه العراق



الاستثمار. لكن منظمة الشفافية الدولية تقول إن العراق يحتل المركز العاشر على قائمة أكثر الدول فسادا في العالم. وانفتح العراق على الاستثمار الأجنبي من جديد بعد غزو 2003 الذي قادته الولايات المتحدة لكن الأغلبية الساحقة من الاستثمارات التي قدرت بمليارات الدولارات ذهبت لإنتاج النفط والغاز الطبيعي. وقال سلمان الجميلي وزير التخطيط العراقي في أول جلسات المؤتمر إن العراق بحاجة إلى 88.2 مليار دولار لإعادة الإعمار وأن الأموال سيتم إنفاقها بشكل رئيسي على البنية التحتية وإعادة الملايين من النازحين إلى مناطقهم.

وذكر قصي عبدالفتاح المدير العام بوزارة التخطيط العراقية إن هناك حاجة إلى نحو 22 مليار دولار في الأجل القصير وأكثر من 65 مليار أخرى على المدى المتوسط دون أن يحدد أي إطار زمني. وقالت وزارة التخطيط إن المحافظات السبع التي هاجمها المتشددون تكبدت خسائر مباشرة تقدر بمبلغ 46 مليار دولار شملت تدمير 147 ألف وحدة سكنية. وقدرت الخسائر غير المباشرة بمليارات الدولارات نتيجة ما لحق الاقتصاد بشكل عام من أضرار فضلا عن النمو الفوق على مر السنين. ونشرت الحكومة قائمة للفرص الاستثمارية المتاحة في العراق والتي ضمت 157 مشروعا، تسعى بغداد للحصول على استثمارات أجنبية لها خلال المؤتمر. تشمل المشروعات إعادة بناء منشآت مدمرة، بينها مطار الموصل واستثمارات جديدة لتنويع موارد الاقتصاد المعتمد

الكويت - قال مسؤولون عراقيون في مؤتمر المانحين الدوليين أمس إن تكلفة إعادة إعمار البلاد بعد حرب دامت 3 سنوات ضد تنظيم داعش، تصل إلى أكثر من 88 مليار دولار مع إعطاء أولوية خاصة. وبدأت أسس اجتماعات المنظمات الإنسانية وأكدت دعمها للعراق ومطالبتها للحكومات لتقديم مساعدات من أجل تخفيف معاناة الملايين الذين دمرت بيوتهم وإصلاح البنية التحتية. لكن محللين قالوا إن الدعم الحاسم الذي ينتظره العراق ستبدو ملامحه الأربعة في اليوم الأخير للمؤتمر حين يجتمع ممثلو نحو 74 دولة وما يصل إلى 2300 شركة عالمية لكشف خططها وتعهداتها لإعادة إعمار العراق. وبميل أغلب المراقبين والمحللين إلى التشاؤم، ويرجحون الاتصال بتعهدات الدول المانحة والمستثمرين إلى طموحات بغداد باستقطاب 100 مليار دولار، خاصة بعد تلميح الولايات المتحدة إلى أنها لن تقدم مساعدات مالية وستكتفي بتشجيع شركاتها على الاستثمار في العراق.

ويشير هؤلاء إلى أنه حتى في حال حصول الحكومة العراقية على مساعدات واتفاقات استثمارية فإن ترجمتها على أرض الواقع ستكون في غاية الصعوبة بسبب عدم الاستقرار الأمني وارتباك عمل المؤسسات العراقية. وأكدوا أن انتشار الفساد وقلة كفاءة المؤسسات العراقية وانعدام الشفافية وهيمنة الفصائل والميليشيات الطائفية المنتفذة سوف تعرق ترجمة التعهدات على أرض الواقع. وتؤكد بغداد أنها عازمة على القضاء على التعقيدات الإدارية والفساد الذي يعوق

**رجا أرشاد ربحان:**  
قطاع الإسكان في العراق يحتاج لوحده إلى نحو 17.4 مليار دولار



## تشيد المحطة النووية المصرية ينطلق في العام المقبل

الإيطالية كلاوديو ديسكالزي أن إنتاج الحقل سيصل إلى 2.9 مليار قدم مكعبة يوميا في منتصف العام المقبل. وأعلن نبيل صلاح، نائب رئيس الهيئة العامة للبتروال المصرية أمس أن الهيئة تتجه لزيادة إنتاجها من النفط الخام خلال العام الحالي ليصل إلى 900 ألف برميل يوميا أي بزيادة نسبتها 38.4 بالمئة.

**محمد شاكر:**  
تشغيل المفاعل النووي الأول في محطة الضبعة سيكون بحلول عام 2026

وأضاف صلاح في تصريحات صحافية على هامش مؤتمر ومعرض مصر الدولي الثاني للبتروال (إيجبس 2018) المنعقد في العاصمة القاهرة، أن إنتاج بلاده حاليا يبلغ حوالي 650 ألف برميل يوميا من النفط والمنتجات. وأشار خلال المؤتمر، الذي يستمر ثلاثة أيام بمشاركة وفود عربية وأجنبية، إلى أن عدد حقول النفط التي يجري تشغيلها حاليا في مصر يصل إلى 400 حقل. كما أعلنت شركة بريتش بتروليوم (بي.بي) أمس عن بدء إنتاج الغاز التجريبي من المرحلة الأولى لمشروع حقل أتول شمال البلاد، قبل الموعد المقرر له بنحو 7 أشهر. وقالت الشركة البريطانية في بيان إن الإنتاج الحالي للمشروع يبلغ 350 مليون قدم مكعب من الغاز و10 آلاف برميل من المنتجات يوميا.

وأكدت الشركة كذلك أن إنتاج الحقل من الغاز سيتم ضخه في شبكة الغاز القومية المصرية. ويعد مشروع أتول، وهو أول مشروع جديد لشركة بي.بي يبدأ الإنتاج في 2018، استكمالا لمشروعات كثيرة نفذتها الشركة خلال السنوات الماضية. كانت الشركة البريطانية قد أعلنت عن اكتشاف حقل أتول في مارس 2015 وقدرت احتياطياته بنحو 1.5 تريليون قدم مكعبة من الغاز ونحو 31 مليون برميل من المنتجات وتبلغ الاستثمارات فيه نحو مليار دولار.

القاهرة - كشف وزير الكهرباء المصري محمد شاكر أمس أن أعمال تشييد أول محطة للطاقة النووية في البلاد، سوف تنطلق في العام المقبل، بعد الانتهاء من التصميمات واعتمادها. وأكد توقيع 4 عقود مع الجانب الروسي بشأن إنشاء المحطة في منطقة الضبعة شمال غرب مصر. والتي تتألف من أربعة مفاعلات، لإنتاج طاقة إجمالية تصل إلى 4800 ميغاواط. ويتعلق العقد الأول بتصميم وإنشاء المحطة، والثاني بتزويدها بالوقود لمدة تصل إلى 80 سنة. ويرتبط العقد الثالث بالتخلص من الوقود المستنفذ، ويتعلق الأخير بالخدمات الفنية أثناء التشغيل لمدة 10 سنوات.

وحصلت الحكومة المصرية على تمويلات تصل إلى 25 مليار دولار من روسيا لغرض بناء المحطة النووية، التي أكد الوزير أن الانتهاء من المفاعل النووي الأول سيكون بحلول عام 2026، على أن ينتم الانتهاء من المفاعل الرابع والأخير في عام 2029. وتوسعت مصر لتعزيز قدراتها على إنتاج الطاقة لمواجهة الطلب المحلي المتزايد. وقد شهدت الأشهر الماضية ثورة واسعة في منح تراخيص التنقيب وبدء الإنتاج في كثير من حقول النفط والغاز إضافة إلى مشاريع الطاقة المتجددة.

وكان الحدث الأكبر بدء الإنتاج من حقل ظهر العملاق في المياه الإقليمية المصرية. والذي يعد أكبر اكتشاف للغاز في البحر المتوسط وأحد أكبر الاكتشافات في العالم خلال السنوات الأخيرة، حيث يضم احتياطات تصل إلى 30 تريليون قدم مكعبة. ومن المتوقع أن تصل مصر إلى الاكتفاء الذاتي من الغاز بحلول منتصف العام الحالي وقد تتحول إلى المصدر في وقت لاحق، بعد أن أكد الرئيس التنفيذي لشركة إيني

**كلاوديو ديسكالزي:**  
إنتاج حقل ظهر سيبلغ 2.9 مليار قدم مكعبة يوميا من الغاز منتصف العام المقبل



## عمان تدشن أكبر محطة للطاقة الشمسية في العالم

660 مليون دولار تكلفة محطة «مرأة» للطاقة الشمسية والتي يتوقع أن تنتج 1 غيغاواط من الطاقة

للمستهلكين تفوق ما تنتجه محطات الطاقة الشمسية الأخرى في العالم. وستوفر المحطة ما يعادل 5.6 تريليون وحدة حرارية بريطانية من الغاز الطبيعي سنويا، وهي كمية يمكن الاستفادة منها في توفير الكهرباء للمنازل لأكثر من 209 آلاف شخص في البلاد بحسب بيانات رسمية. وتملك مسقط نحو 60 بالمئة من شركة نفط عمان التي تأسست عام 1937، بينما تتوزع بقية الأسهم على شركاء أجانب أبرزهم شركة شل الهولندية بنسبة 34 بالمئة.

وأضافت أن المشروع يؤكد على وجود سوق ضخمة لاستخدام الطاقة الشمسية في صناعة النفط والغاز، إذ ستبلغ طاقته واحد غيغاواط.

وتم إنشاء مشروع «مرأة» بتكلفة تقدر بنحو 660 مليون دولار في حقل أمل جنوب منطقة امتياز نفط عمان، وهي الجهة المالكة والمشغلة للحقل النفطي.

وتستخدم المحطة أشعة الشمس لتوليد البخار الذي يستخدم بدوره في العمليات الحرارية لتسهيل استخلاص المعزز النفط الثقيل من الحقل.

وتم إنجاز أول أربع مجموعات من البيوت الزجاجية في المحطة وفقا لقواعد السلامة والموازنة المعتمدة والجدول الزمني المحدد مع ضخ البخار المنتج في شبكة حقل أمل. وبدأ العمل في المشروع في أكتوبر 2015، وسيساهم في إنتاج كمية هائلة

مسقط - دشنت سلطنة عُمان أمس محطة «مرأة» لتوليد البخار بالطاقة الشمسية في منطقة مرمول بمحافظة ظفار جنوب البلاد، والتي تعتبر أحد أكبر مشروعات الطاقة المتجددة في العالم.

وقال سالم بن ناصر العوفي وكيل وزارة النفط والغاز العمانية خلال الافتتاح إن «المشروع يمثل نقطة تحول مهمة للسلطنة، يعزز مكانتها كرائد إقليمي في مجال الطاقة وتوحيد صناعات الطاقة المتجددة والتقليدية».

وأضاف أن «استخدام الطاقة الشمسية في حقول النفط ستكون له فائدة اقتصادية كبيرة ومستدامة للسلطنة للحد من استخدام الغاز الطبيعي».

وذكرت الوزارة أن المشروع تم إنجازه بالتعاون بين شركتي نفط عمان الحكومية وشركة «غلاس بوينت سولار» الأمريكية.



استراتيجية جديدة لتنويع مصادر الطاقة

«نموذج الأغلبية السياسية قد ينجح حتى وإن كان بين قوى سياسية مختلفة الأطياف المذهبية والعرقية في حال كانت تتوافق موضوعياً».

«الخلاص الأساسي بين تيار المستقبل وحزب الله هو في النظرة إلى البلد، وكيفية إدارة وتسويق لبنان إلى العالم الخارجي».

## انتخابات العراق ولبنان: هل تسبق مصلحة البلد المصلحة الحزبية والطائفية

### سليم الجبوري: الأطراف السنية منقسمة وكل طرف يرغب خوض غمار الانتخابات بمفرده

#### ● التوافقات الداخلية ستلعب دوراً حاسماً في المرحلة المقبلة



كل واحد يرغب أن يخوض غمار الحملة الانتخابية بمفرده».

وفي إشارة إلى الزعماء السنة الآخرين، لفت الجبوري إلى أنه «ضمن إطار الحملة الانتخابية هم منافسون ولكن هناك مشتركات تجمعنا معهم ولا أدري قد يتم التفاهم معهم أو مع غيرهم وفق طبيعة الحوارات».

وتحالف الجبوري مع العلماني إياد علاوي (رئيس الحكومة العراقية من 28 يونيو 2004 إلى 6 أبريل 2005) لخوض الانتخابات المقبلة، حيث سيتنافس تحالفهما مع التحالف الذي يقوده رئيس البرلمان السابق أسامة النجيفي (تحالف القرار العراقي) للحصول على أصوات الناخبين السنة في شمالي وغربي البلاد.

وقال الجبوري «لحد الآن لم نفتح حواراً مع كتلة أسامة النجيفي بشأن مرحلة ما بعد الانتخابات، باستثناء الاتفاق على الأطر العامة التي كانت تجمعنا سابقاً. ونعتقد أنه من المهم إيجاد جبهة سياسية تضم الأطراف مع بعضها لتشكيل الجبهة الأكبر وتضم أطرافاً كردية وشيعية وسنية ومدنية وغيرها».

عن تكرار الجدلية حول تقسيم المناصب التنفيذية التي تعقب كل دورة انتخابية يظن الجبوري أن المرحلة المقبلة لن تشهد تغييرات تذكر في توزيع الرئاسات الثلاث، الوزراء للشبيعة والجمهورية للاكراد والبرلمان للسنة.

ولا يخفي رئيس البرلمان العراقي طموحه بقيادة السنة في بلاده بقوله «بالنسبة لنا كان هذا يمثل طموحاً ليس الغاية منه التسديد على واقع وفرض إرادة، لكن كنا راغبين في تغيير العقلية السنية في التعامل مع الدولة». وتابع «سابقاً كانت هناك مساحة بين الجمهور السني وبين الدولة وبين الجمهور وصانع القرار السني».

وكان الجبوري، الذي يعد من أبرز الشخصيات السنية في الوقت الحالي، أميناً عاماً للحزب الإسلامي العراقي قبل أن يستقيل في صيف العام الماضي ويؤسس تياراً مديناً باسم «التجمع المدني للإصلاح».

#### أزمة النازحين ونزاهة الانتخابات

تبقى أزمة النازحين في البلاد تروّق السياسيين السنة، ومنهم الجبوري نفسه، قبيل إجراء الانتخابات البرلمانية القادمة.

تجري الانتخابات التشريعية العراقية في الثاني عشر من مايو القادم، وسط انتقادات وشكوك في أن تسفر العملية الانتخابية عن تغييرات كبيرة في المشهد البرلماني والسياسي العراقي؛ لكن رئيس البرلمان سليم الجبوري يبدو متفائلاً في حديثه عن هذه الانتخابات وما ستفرزه نتائجها من حكومة قائمة على أغلبية سياسية غير طائفية، وأعرب عن أمله في ألا تتشبث الكتل الشيعية بنظام المحاصصة للاستحواذ على البرلمان.

واضح الآن نعود مجدداً إلى المفهوم السائد بأن الأغلبية السياسية لا تتجسد إلا ضمن الكيانات السياسية الشيعية فقط».

ويعتقد الجبوري أن نموذج الأغلبية السياسية قد ينجح حتى وإن كان بين قوى سياسية مختلفة الأطياف المذهبية والعرقية في حال كانت تتوافق موضوعياً بشأن البرنامج الحكومي. وعادة ما تتوافق الأطراف السياسية العراقية لاختيار رئيس الوزراء بمباركة من قوى إقليمية وغربية على رأسها الولايات المتحدة وإيران.

ويرى الجبوري أن التوافقات الداخلية ستلعب دوراً حاسماً في المرحلة المقبلة، متابعا «الكل يتجه في الفترة المقبلة نحو توافقات سياسية داخلية لا تتجاهل مساندة الأطراف الدولية والإقليمية، لكن المرتكز هي التفاهات الداخلية».

#### التحالفات الانتخابية

دأب الشيعة على مدى السنوات الماضية على تشكيل ائتلاف موحد داخل البرلمان ضمن لهم لعب دور محوري في قيادة البلاد على عكس السنة الذين توزعوا على عدة كتل سياسية.

ويستحوذ التحالف الشيعي الحاكم في العراق على 180 مقعداً في البرلمان العراقي (من أصل 328 مقعداً)، ويضم معظم التيارات الشيعية في البلاد.

ويرى الجبوري أن «واحد من الأمور التي جعلت الأطراف السنية لا تتوحد هو الخشية من أن توحدهم قد يفضي إلى وجود تشكيلات مقابلة ذات طابع قومي أو طائفي، وهذا يخلق حالة من الاصطفاف».

ومضى رئيس البرلمان العراقي موضعا «أيضاً الأطراف السياسية السنية لديها تصورات تختلف عن بعضها، بالتالي

بغداد - توقع رئيس البرلمان العراقي سليم الجبوري تشكيل حكومة قائمة على الأغلبية السياسية غير الطائفية بعد الانتخابات البرلمانية المقررة في 12 مايو المقبل، وذلك خلافاً لما هو سائد على مدى السنوات الماضية.

منذ أول حكومة عرفها العراق بعد الغزو الأميركي في 2003، والذي أدى إلى سقوط النظام العراقي الأسبق، يجري تشكيل الحكومات وتوزيع الوزارات بالتوافق بين الكتل الرئيسية من الشيعة والسنة وأحزاب إقليم الشمال، ما يصطلح على تسميته بنظام «المحاصصة»، القائم على تقسيم السلطات حسب نسب المكونات الطائفية والإثنية للشعب العراقي. لكن الجبوري، يقول إن «المرحلة السياسية المقبلة قد تشهد تغييراً لأول مرة». ويضيف «المزاج العام السياسي يذهب باتجاه أن تشهد المرحلة القادمة حالة أغلبية سياسية».

وترتبط مفردة «الأغلبية السياسية» غالباً بالكتل الشيعية التي تحالف ضمن ائتلاف واحد وتستحوذ على غالبية مقاعد البرلمان، وهو مفهوم يتمنى الجبوري (سني) أن يتغير بعد الانتخابات المقبلة، ليصبح أغلبية سياسية غير طائفية.

ويقول إن «الأغلبية السياسية لا تتجاهل المكونات»، مستدركا «لكن ما نتمناه بشكل

ما نتمناه بشكل واضح ألا نعود مجدداً إلى المفهوم السائد بأن الأغلبية السياسية لا تتجسد إلا ضمن الكيانات السياسية الشيعية فقط

#### يطمح إلى أن يكون «سيد» العراقيين السنة

ويقول الجبوري إن البرلمان أرسل كتاباً للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات يطالب فيها بضرورة فتح مراكز اقتراع للنازحين سواء داخل أو خارج محافظاتهم، مضيفاً «كانت هناك استجابة نوعاً ما».

لكنه أشار في الوقت ذاته إلى أن «القلق يساورنا بشأن نزاهة وشفافية الانتخابات». وأكد الجبوري أن البرلمان سيكتف من الرقابة الكفيلة بأن يبلي الناخبون بأصواتهم بحرية.

وأضاف «نعلم أن الانتخابات قد لا تكون أولوية لدى النازح نتيجة ظروف النزوح، إلا إذا أقتنعنا بأن مشاركته ستقود إلى حالة الاستقرار المشدود».

ووفق أرقام مفوضية الانتخابات فإن نحو 24 مليون شخص يحق لهم التصويت في الانتخابات البرلمانية.

وتتخوف القوى السياسية السنية من أن تفقد الكثير من تمثيلها في الحكومة والبرلمان القادمين في حال لم تتح الفرصة لأكثر من 2.5 مليون نازح للإدلاء بأصواتهم في الانتخابات.

ونزح 5.7 مليون شخص من ديارهم منذ اجتياح تنظيم داعش لشمالي وغربي البلاد غالبيتهم من السنة، وتقول الحكومة العراقية إن نصفهم عادوا إلى منازلهم حتى الآن، بينما يتوزع البقية في المحافظات الأخرى ومخيمات النزوح.

## أحمد الحريري: تيار المستقبل لن يتحالف مع حزب الله في الانتخابات

#### ● القانون الانتخابي الجديد لا يمكن أن تحدد فيه التحالفات بسهولة

أخرى في سوريا والعراق وكل المنطقة العربية».

وتابع الحريري أنه «إذا لم نجد حلاً لهذه القضية الفلسطينية سيبقى عدم الاستقرار في المنطقة هو سيد الموقف».

#### حزب الله تعرض بشكل مباشر لدول

عربية، وعرض لبنان لمشاكل مع

أشقائه العرب، مثل السعودية ومصر

والإمارات والبحرين

وشدد على أنه «في ذكرى رفيق الحريري سيبقى دمه يلاحق القتل، مهما علا شأنهم ومهما تكبروا، ونحن نرى أن المتهمين يسقطون الواحد تلو الآخر»، في إشارة إلى مقتل المتهمين من جانب المحكمة الدولية في معارك داخل سوريا، بينما كانوا يقاتلون مع حزب الله بجانب النظام السوري.

أما بخصوص الأزمة في سوريا، جارة لبنان، قال الحريري إن «لبنان بشكل عام، وتيار المستقبل خاصة، ملتزم بسياسة الناي بالنفس عن الأزمة السورية داخلياً».

وتابع أن «التيار يترك للدول، التي تشارك في الأزمة السورية بشكل مباشر، تقدير الأخطار التي تواجهها وتهدد أمنها القومي، وتتحرك على أساسها».

ومضى قائلاً إن «الجانب التركي لديه مخاوف جدية من إنشاء الإرهابيين دولة على حدوده، وهذه المخاوف ليست جديدة».

ومضى قائلاً إن «حزب الله وحليفته إيران بريان أن الفرصة متاحة لهما لتنفيذ مشروعهما، لكن هناك من يقاوم هذا المشروع بشراسة، لذلك سيكونان منزعجين». وشدد على أن «حفظ الاستقرار في لبنان هو الأساس، ولا عودة لعقارب الساعة إلى الوراء، فالبلد لم يعد يحتمل اقتصادياً».

#### حرب مع إسرائيل

استبعد الأمين العام لتيار المستقبل أن تشن إسرائيل حرباً على لبنان، أو يرد حزب الله اللبناني عليها حال شنت حرباً، وذلك استناداً إلى التطورات الراهنة في المنطقة.

وقال الحريري إن «العدو الإسرائيلي يستفيد من ما تمر به بعض الدول العربية من أزمات». وحول احتمال أن يرد حزب الله على أي «اعتداء» إسرائيلي، استبعد أن «يفتح حزب الله جبهة حرب مع إسرائيل، فهو مشغول في حروب

عون، وخاصة بعد التسوية، وتشكيل الحكومة أواخر 2016 لكن التحالف السياسي لم يترجم حتى الآن كتحالف انتخابي، فكل الكتل النيابية تدرس مصالحها الانتخابية بشكل محدد».

وشدد الحريري على أن «الخلاص الأساسي بين تيار المستقبل وحزب الله هو في النظرة إلى البلد، وكيفية إدارة وتسويق لبنان إلى العالم الخارجي، وهذا الخلاص متجذر، ولن تحسمه سوى التطورات الإقليمية».

وأضاف أنه «على الصعيد الداخلي تراقب الحكومة تطبيق سياسة الناي بالنفس». ويتبنى لبنان سياسة الناي بالنفس عن أزمات المنطقة، لكن جماعة حزب الله تقاتل في سوريا بجانب النظام ضد المعارضة السورية، كما تواجه اتهامات بالتدخل في الشؤون الداخلية لدول عربية أخرى.

وتابع الحريري «حزب الله تعرض بشكل مباشر لدول عربية، وعرض لبنان لمشاكل مع أشقائه العرب، مثل السعودية ومصر والإمارات والبحرين».



مع استعداد لبنان لإجراء الانتخابات البرلمانية بعد غياب تسع سنوات، جزاً خلافاً على قانون الانتخاب، أكد الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري أن صورة التحالفات ما زالت غير واضحة وأن تيار المستقبل سيخوضها وفق مبادئه مشيراً إلى تمسكه بتحالف مع التيار الوطني الحر بزعامة الرئيس اللبناني ميشال عون، في المقابل كشف أن الخلاص بين المستقبل وحزب الله هو في كيفية تسويق لبنان إلى العالم الخارجي.

الكبرى الأخرى، غير حزب الله». وشدد بقوله «أخذنا قراراً واضحاً وصريحاً وعلنياً بأنه لا تحالف مع حزب الله في هذه الانتخابات، فلا توجد قواسم مشتركة بيننا». واستدرك قائلاً إن «التيار متفق مع حزب الله فقط في موضوع حفظ الاستقرار الداخلي وعدم انفلات الأمور إلى أزمة عسكرية كما تشهد بعض الدول».

وشدد على أن التيار «أخذ بعين الاعتبار أن يكون لديه كتلة نيابية وازنة، ليبقى لاعباً أساسياً في الحياة السياسية بلبنان». وأوضح أن «الصورة لم تتطور حتى هذه اللحظة، فالقانون الانتخابي الجديد لا يمكن أن تحدد فيه التحالفات بسهولة، فله حسابات كثيرة، كما أن أسماء المرشحين تمثل عاملاً أساسياً فيه، كي تجذب الناس للانتخاب».

وبينما أجريت كل الانتخابات السابقة على أساس النظام الأكثرية، الذي أقر عام 1960، سيقترح اللبنانيون في الانتخابات المقبلة على أساس النظام النسبي، الذي يقسم لبنان إلى 15 دائرة انتخابية، على أن يتم توزيع مقاعد كل دائرة على القوائم المختلفة، بحسب نسبة الأصوات التي حصلت عليها كل قائمة.

وكشف الحريري أنه «خلال هذا الشهر ستتلور كافة الأمور، ويعلم ذلك رئيس التيار سعد الحريري». وأضاف أن «تيار المستقبل حتى هذه اللحظة في تحالف سياسي مع التيار الحر، بزعامة الرئيس اللبناني ميشال

بيروت - تحلّ غدا الأربعاء الذكرى الثالثة عشرة لاغتيال رفيق الحريري، وذلك في ظروف لبنانية وإقليمية دقيقة، خاصة وأن لبنان مقبل على انتخابات برلمانية غابت عن البلد لمدة تسع سنوات، أي لدورتين، جزاء خلافات على قانون الانتخاب.

وقال الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري إن «إكمال مسيرة الشهيد الحريري يكون بإنتاج السلم الأهلي، وليس بإنتاج حرب أهلية جديدة». وكشف أن «كلمة سعد الحريري في هذه الذكرى ستركز على الإطار العام السياسي للانتخابات القادمة».

#### التحالفات الانتخابية

تأسس تيار المستقبل على يد رئيس الوزراء اللبناني الراحل، رفيق الحريري، الذي اغتيل في تفجير بيروت في 14 فبراير عام 2005، وتتهم قيادات في التيار حزب الله باغتياله، وهو ما تنفيه الجماعة.

ويعد اغتيال والده تسلّم سعد الحريري، رئيس الحكومة الحالية، قيادة تيار المستقبل، الذي يستعد لخوض انتخابات برلمانية في 6 مايو المقبل، وهي الانتخابات التي قال أحمد الحريري، ابن عم سعد، إن «تيار المستقبل سيخوضها وفق مبادئه».

وتابع «في هذا الوقت ندرس التحالفات في كل الدوائر، والتيار منفتح على كل الأحزاب

قطيفان يمتنى حدوث نهضة عربية جديدة، قوامها الفن والثقافة والآداب، ويقول لـ «العرب» أنه «من الضروري العمل على سلسلة أفلام تتناول رواد ومثقي عصر النهضة، الذين طرحوا تلك الأسئلة الحارة منذ 150 سنة، والتي مازالت تنبض بالحياة حتى الآن».

## نجم يحرك شخصياته الدرامية وعينه على نهضة عربية قادمة

### عبد الحكيم قطيفان

### حين يصبح الممثل أكثر من مجرد مشخصاتي



ذات الصيغة التي يمارسها نظام الأسد مع الناس من اضطهاد وتعذيب سواء كانوا في إدلب أو الغوطة أو غيرهما. وهو لا يجد اختلافاً بين الحالين، ويرى أن ما يحدث الآن هو صراع أيديولوجيات. يقول إن هؤلاء المتطرفين «لديهم أجندة مختلفة عن أجندة الشعب السوري، بينما نحن نريد دولة علمانية ديمقراطية تعددية ذات سيادة وكل من فيها تحت القانون والمحاسبة. أما هم فيريدون دولة إسلامية، وهذا المشروع ليست له علاقة بالشورى، بل إنه تطبيق لأجندات إسلامية لها علاقة بالدول الداعمة وبالمخابرات التي شاركت في تدمير الثورة السورية».

وكسياسي دفع ثمن مبادئه سنين من عمره يقول قطيفان إنه «وبالرغم من وجود أشخاص نظيفين، إلا أنهم قدموا بشكلاً أو باخر تنازلات لجهة ما أو لغرفة مخابرات معينة، مع أنني أدرك أن أي ثورة بحاجة إلى حلفاء وأصدقاء سياسيين، لكن كان من حظنا أن حلفاءنا السياسيين عليهم إشارات استفهام وتعبج كبيرة».

”

**أعمال عبد الحكيم قطيفان تزداد حدة**

**تجاه الظواهر من حوله مع الوقت.**

**أصبح كمن يتعمد اختيار تلك الأدوار**

**التي تحمل رسالة أبعد من مجرد**

**أداء ممثل، وأعمق من مجرد المتعة**

**والمؤانسة والتسلية التي تصبغ**

**العملية الفنية أساساً. كما في أدائه**

**لشخصية الأمير فهد الأطرش في**

**مسلسل «أسمهان»**

“

يفصل قطيفان كثيراً في هذا، فهو يعتقد أن دولا لا تؤمن بالديمقراطية لا يمكن أن تريد الديمقراطية وسيادة سوريا وأن تريد العدالة الاجتماعية وسيادة السوريين. ويجد أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لا يختلف كثيراً عما قاموا بإبداء الثورة السورية، ولا يمكن أن يكون حليفاً للشعب السوري إن كان ينسق مع روسيا ومع إيران. لذلك فإنه يعتبره «كذبة كبيرة. مثل الآخرين».

**فنان وسط الفوضى**

ونتيجة لغياب الدراما السورية بصورتها الأمثل في هذه السنوات فقد شارك قطيفان في أعمال في الدراما المصرية، مثل «سرايا عابدين» مع الفنان قصي خولي، وشارك في أعمال لكبار النجوم العرب مثل عادل إمام وميرفت أمين، كما شارك في بطولة مسلسل «فرقة ناجي عطاالله» حين جسد دور تاجر سلاح كبير. وكذلك مسلسل «فوبيا»، لخالد الصاوي، و«أحزان مريم»، إلا أن انشغاله الأكبر بقي في العمل الإنساني. فقد ساهم بالدمع الإغاثي للسوريين وتنظيم العديد من الحملات لذلك الهدف، وزار عدة مخيمات للسوريين بالخارج، يقول قطيفان «كان يؤلمني منظر الأطفال كثيراً، شاهدت عدداً ممن تم قنصهم بالظهر ليقتلوا طوال حياتهم مشلولي الحركة، كأنها عقوبة إضافية للأهل حيث سيبقى ولدهم على الكرسي طوال الحياة» وتحدث عن وجود 50 ألف طفل مبثوري الأطراف.

يعتقد قطيفان أن تلك الزيارات كانت تمنح الناس بعض العزاء بوجود من يشعر بهم ويشاطرهم وجعهم. قدم مع أصدقائه بعض المساعدات التي توفرت لديهم، وتمنى مشاركات أكثر من فنان يمثل بتلك الزيارات، يقول قطيفان إن «الفنان قوة هائلة ورافعة معنوية لم تعرف المعارضة كيفية استثمارها والاستفادة منها». وبغيب دور النخب الفكرية والسياسية ليس في العالم العربي وحسب بل أيضاً في غالبية العالم، بات على نجوم المجتمع لعب الدور التنويري الأكبر تجاه الكثير من قضايا مجتمعاتهم، لذلك نرى نشاطات بارزة لممثلين ومبدعين من أنحاء العالم، من بينهم عبد الحكيم قطيفان ويارا صبري وهند صبري وكندة علوش وحسين الجسمي ومحمود قابيل ويسرى، وتتصدر القائمة في هذه الفترة النجمة الأميركية أنجلينا جولي التي تقود حملة الممثلين الذي يقدمون هذا الدور الإنساني على كل شيء حتى على حياتهم الفنية الخاصة.

قطيفان بدور زهير إلى جوار أمل عرفة وخالد تاجا والفنان العراقي أيمن رضا.

ومع الوقت أخذت أعمال قطيفان تزداد حدة تجاه الظواهر من حوله، فكان كمن يتعمد اختيار تلك الأدوار التي تحمل رسالة أبعد من مجرد أداء ممثل، وأعمق من مجرد المتعة والمؤانسة والتسلية التي تصبغ العملية الفنية أساساً. كان هذا خياراً ثقافياً لقطيفان، وزاوية للرؤية اختارها لنفسه دون غيره، فكان أدائه لشخصية الأمير فهد الأطرش في مسلسل «أسمهان» الذي تناول حياة المطربة الإشكالية التي اتهمت بالتجسس أثناء الحرب العالمية الثانية، والتي لقيت حتفها في حادث غرق سيارتها في ترعة في النيل، وكذلك دوره الالفت في مسلسل «ما ملكت أيمانكم» الذي تناول ظاهرة التطرف الديني والإرهاب، وأثار جدلاً واسعاً على امتداد الساحة العربية. ولا يغيب عن الذاكرة أيضاً لعب قطيفان لدور شخصية الضابط البعثي الكبير عدنان المالكي في مسلسل «حمام القيشاني»، والذي أدى اغتياله إلى تغيير وجه المنطقة لاحقاً.

**غاب اليسار من أجل شعبية فارغة**

يتمنى قطيفان حدوث نهضة عربية جديدة، قوامها الفن والثقافة والآداب، ويرى أنه من الضروري العمل على سلسلة أفلام تتناول رواد ومثقي عصر النهضة، الذين طرحوا تلك الأسئلة الحارة منذ 150 سنة، والتي مازالت تنبض بالحياة حتى الآن. يقول «نحن ننغزل بالديمقراطية في أربعينات أو خمسينات القرن الماضي والمستوى الناضج للحياة أيامها، دون أن نعرف شيئاً عن سبب تلك الأجواء. وأنا اعتقد أن ذلك كله كان قائماً على نتاج هؤلاء المفكرين والمنظرين مثل محمد عبده وجمال الدين الأفغاني وكوكبة من الآخرين»، ولعل ذلك يذكر بدوره في المسلسل التاريخي الكبير «إخوة التراب» الذي يتحدث عن آثار تلك النهضة على العالم العربي.

لم يكن الفنان الملتزم بحاجة إلى أي تحريض حين انتفض الناس في بلده، لا سيما وأن شرارة تلك الانتفاضة قدحت من درعا مسقط رأس قطيفان. فلم يتردد في التحول إلى رافعة ثقافية وسياسية للفكر المتحضر المتمرد الذي يرفض الاستبداد من جهة، ويرفض معه الاستبداد الديني من جهة أخرى.

أما اليسار الذي يتحدر منه، فيرجع قطيفان أسباب تقلص دوره في المشهد السوري، إلى عدم قدرته على أخذ شكل منظم نتيجة التهميش

السوري المعارض عام 1983. وتعرض خلال أعوام سجنه للتعذيب الشديد، وبقي حتى العام 1991 قبل أن يطلق سراحه. لم يخرج قطيفان من السجن مكتئباً منكسراً، بل واصل المشروع الذي بدأه وكان الزمن توقف خلال الأعوام المظلمة، وكان شيئاً لم يكن، فمثل في المسرح والتلفزيون والسينما، وقدم مسرحيات مثل «العين والمخز» و«تلوج الصيف» وظهر في فيلم «صهيل الجهات» للمخرج ماهر كدو. وسرعان ما احتل موقعه المتميز في الدراما السورية والدراما العربية من خلال عدد كبير من الأدوار اللافتة التي قدمها، فبات معروفاً في كل بيت عربي.

**غزلان في غابة الذئاب**

بداية التسعينات كانت نقطة عودة قطيفان إلى التمثيل، فكان دوره في مسلسل «أيام الخوف» وفي «جريمة في الذاكرة» ثم في مسلسل «الطير» الذي صنع له حضوراً مميزاً. لم يغب منذ ذلك الوقت عن أهم الأعمال الدرامية السورية الناجحة، ولعله كان حجراً أساسياً في نجاح كل منها، كما في دوره في مسلسل «إنشاء القهر» وفي «التغريبة الفلسطينية» مع المخرج الكبير حاتم علي.

يصف قطيفان فترة سجنه التي حرّمته من اندفاعه الممثل الشاب بـ«الزهة»، مقارنة بما يحدث الآن في السجون السورية. يقول لـ«العرب»، «إن هناك شكلاً من المديونية العالية تجاه الإنسان الذي يعترف بك ووجودك» ويضيف «وأنت داخل السجن لا يوجد أفق للخروج، هذا الاعتراف يشعر بانك ما زلت حياً، يشعر بقيمتك، وأن هناك شخصاً في هذه الحياة يعترف بك خارج إطار العائلة» ولذلك يدعو قطيفان إلى عدم نسيان نصف مليون معتقل في السجون في سوريا والعمل الدائم على المطالبة بإطلاق سراحهم، بالإضافة إلى متابعة ظروف المعتقلات اللواتي تعرضن للاغتصاب، ليتم احتضانهن ومساعدتهن على تجاوز أزمتهم. يقول قطيفان إن «المرأة المغتصبة ضحية مزدوجة في مجتمعنا، من جانب النظام ومن جانب أهلها».

استهوت الفنان الوسيم، كما يوصف في الإعلام، أدواراً إشكالية حادة، تترك خدوشاً في ذاكرة المشاهدين، فكان دوره في مسلسل «غزلان في غابة الذئاب» الذي واجه إشكالات مع الرقابة الرسمية في سوريا حينها، وكتبت عنه الصحافة أنه أثار استياء أكثر من شريحة في المجتمع السوري. كان العمل من إخراج رشيا شربتجي التي دافعت عنه بالقول إن «نص المسلسل الذي كتبه فؤاد حميرة يعتمد على المصادقية في نقل واقع الشريحة الفقيرة، وكيف تفكر في كسب المال، وماذا يكون مصير محاولات الفقير للخروج من مستنقع الفقر». قام



● غياب الدراما السورية يدفع الفنانين السوريين إلى المشاركة على الشاشة المصرية، ولذلك تالق قطيفان في «سرايا عابدين» و«فرقة ناجي عطا الله» مع عادل إمام و«أحزان مريم» مع ميرفت أمين وأعمال أخرى لافتة.

● الشخصيات الإشكالية، التي تترك خدوشاً في ذاكرة المشاهدين العرب، تستهوي الفنان صاحب الحضور الرجولي الأنيق، كما يصفه البعض.



توفي الفنان التشكيلي المصري محمد طه حسين، الأحد، عن عمر يناهز 89 عاما بعد رحلة عطلة استمرت أكثر من ستة عقود.



استضاف المعرض الدولي للنشر والكتاب بالدار البيضاء أخيرا الفنان والروائي المغربي ماضي بينين في ندوة بعنوان «لقاء مع بينين».

## الكاتبة أروى صالح توجه سياتها للمثقفين بعد عقدين من انتحارها

«المبتسرون» كتاب أشبه ببيت أشباح خارج عن التصنيف الأدبي • مواجهة أدبية شجاعة مع مأساة جيل أنهكه الفشل



كاتبة تحدث كل شيء (لوحة للفنان عصام معروف)

ضدها. لكن تمكن قراءة هذا النموذج الشكلي المعقد المتغير لهذا الكتاب، كتجسيد غني لمشروع جندي معرفي، تصير فيه السياسة الحيوية للتجربة والمعرفة والشعور حجر أساس للمساءلة الذاتية والتحليل الاجتماعي والنقد السياسي.

الكتاب تتضمن تحليلاً محكماً، من ناحية الطبقة والجنس، لفشل كل من مشروع التحرير الوطني والمشروع الماركسي في مصر. هو لا شيء من ذلك، وكل ذلك في نفس الوقت. وقد استخدم ناقدو صالح بالطبع شكل الكتاب المستعصي على التصنيف، متعدد المعاني،

أهمية هذا الكتاب تأتي خاصة في الضجة الكبيرة التي أثارها والمناقشات التي احتدمت حوله بسبب جرأة كاتبته

اللاذع الأشبه بالسياط للمثقفين المصريين؛ فعلى حد قولها «طلت حاضرة باستمرار في باطن الخيال السياسي، والإدانات المضادة، والجدليات والنقاشات، على مدار العشرين عاماً الوسيطة».

### ضد التصنيف

جاءت الترجمة الإنكليزية للكتاب في 162 صفحة من القطع المتوسط، وقد حافظت المترجمة على تقسيمات الكتاب كما في نسخته العربية ف جاء الفصل الأول بعنوان «المُثقف مُتَشَانِئاً» والثاني عن «مصائر جيل الحركة الطلابية» والثالث «المثقف عاشقاً» كما تضمن مقدمتين وملحقين في نهايته. تتطرق الكاتبة في المقدمة الأولى إلى تجربة جيل الحركة الطلابية، ودوافع تشكل هذه الحركة بين طلاب الجامعات المصرية في عامي 1972 و1973.

لا ينتمي الكتاب إلى جنس بعينه بقدر ما يُقدّم «خبرات ومسارات جيل له ملامح متميزة عما سبقه من أجيال نشطت في الحياة السياسية والفكرية» فالكتاب ليس منكرات، بالرغم من حضور التجربة والذكرى في قلب الكتاب ومشروعه النقدي وأيضاً هو ليس كتاباً في التاريخ فيقدر ما يأخذ من التاريخ مادته إلا أن موضوعه ليس التاريخ والسياسة وإن تعرّض لهما، فالكتاب بمثابة «رؤية شخصية للأحداث التي عاشها جيل تنتمي إليه الكاتبة».

فمنذ البداية والكاتبة تعي هذه الإشكالية لذا تقول «لقد كتبتُه دون قرار مُسبق بشأن شكله، كنتُ معنية بنقل تجربة ونقلتها كما أحسستُ بها دون أن تحكمني أي اعتبارات أدبية»، وتشير سليم إلى أن الكتاب أيضاً ليس مقالاً في الاقتصاد أو علم الاجتماع السياسيين، مع أن الخيوط الرئيسية في

لماذا ينتشر الكتاب والمبدعون؟ سؤال قد نجد له أكثر من إجابة بين السياسي والنفسى والاجتماعي وغيرها من الأسباب العامة والذاتية، لكن انتحار المبدع قد يكون رسالة، وهذا ما يؤكد جانباً منه أن أغلب هؤلاء يتركون رسائل انتحار تكون بمثابة خلاصة لتجاربههم ونقداً وتعريّة شجاعة، قد تكون ورقة أو كتاباً أو حتى رسمة، تقف أمامها وقوف المشدود لعصارة الألم والصدق والجرأة الخارجة عن كل قالب.

### ممدوح فرّاج النابى

لمثلت الكاتبة والمناضلة أروى صالح (توفيت في 7 يونيو 1997) حالة فريدة في الثقافة المصرية، فهي كاتبة وروائية مصرية. كانت تعدّ من أعلام الحركة الطلابية في أوائل السبعينات من القرن الماضي في جامعات مصر. ضاقت بها الحياة فانتحرت بإلقاء نفسها من الطابق العاشر في صيف 1997. انتمت إلى جيل السبعينات أو ما عُرف بجيل الحركة الطلابية. أصدرت رواية بعنوان «سرطان الروح»، وهي أشبه بتجربة ذاتية تحكي فيها وقائع من حياتها وتعرضها للانتحار أكثر من مرة.



وقامت أيضاً بترجمة كتاب توني كليف «في نقد الحركة النسوانية» عام 1991، بالإضافة إلى دراسة عن الكتابة الروائية لصنع الله إبراهيم. لكن كتابها الأهم كتاب «المبتسرون: دفاتر واحدة من جيل الحركة الطلابية»، وهو أشبه بشهادة تعرية للياسر المصري وقد صدرت طبعته الأولى عام 1995 عن دار نشر النهر. وقد اضطلعت سماح سليم بترجمته مؤخراً إلى اللغة الإنكليزية وقد صدر عن دار نشر Seagull Books.

### تاريخ من الفشل

أنت أهمية هذا الكتاب الذي صدرت له ثلاث طبعات حتى الآن -آخرها طبعة مكتبة الأسرة الشعبية عام 2015 عندما نُشر لأول مرة حيث أثار ضجة كبيرة، بل احتدمت حوله المناقشات بسبب جرأة ما أعلنته الكاتبة، فقد كان بمثابة الرصاص التي أطلقتها على جيل السبعينات من الماركسيين، وقبلها على نفسها، قبل شهور قليلة من محاولة انتحارها

## نقاد ومسرحيون عرب يناقشون فضاءات المسرح العربي بالشارقة

وقال أحمد بورحيمة مدير إدارة المسرح بالدارثة إن «تنظيم الملتقى في إطار المهرجان يجسر المسافة بين التطوير والممارسة ويوسع من دائرة التواصل والتفاعل بين المشاركين والجمهور في التظاهرات».

ويشارك في الملتقى كل من مرعي الحلبيان وعبدالله راشد من الإمارات، وفراس الريموني من الأردن، وعليه الخالدي من لبنان، والمصريين أحمد عبدالرزاق أبو العلا وأحمد الحناوي، وعياد شريف زباني من الجزائر، ومن تونس يشارك عماد المي، كما يحضر المغربي رشيد مناصر وباسم الأعم من العراق وإبراهيم أمجن من موريتانيا.

ويهدف ملتقى الشارقة للمسرح العربي، الذي يصدر جميع أبحاثه في كتاب خاص به، إلى إثراء المجال بالرؤى النظرية التي تدفع بالحراك المسرحي وبالمزيد من الأسماء البحثية الجديدة والشابة، وقد ناقش في دوراته السابعة العديد من الموضوعات التي تربط المسرح بالمجالات الاجتماعية والعلمية والثقافية، كـ«المسرح والشباب» و«المسرح والهوية» و«المسرح والعلوم»، وغيرها من ثيمات بحثية تساهم في إغناء النقاش والجدل حول المسرح العربي في محاولة دائمة لخلق روح التجدد فيه كفن حي.

الشارقة - تنطلق في 23 فبراير الجاري وبمشاركة أحد عشر باحثاً من الإمارات وبعض الدول العربية، دورة جديدة من ملتقى الشارقة للمسرح العربي، الذي تنظمه إدارة المسرح بدائرة الثقافة في الشارقة تحت شعار «الفضاء المسرحي: التوجهات الجديدة وأفاقها».

ويعنى الملتقى بقراءة ومقاربة ومناقشة مستجدات الساحة المسرحية العربية والعالمية، عبر منصة حوارية مفتوحة، وبمشاركة نخبة من الفاعلين في المشهد المسرحي الممثلين لأجيال عدة وحساسيات فنية مختلفة، كما يستعرض الملتقى التجارب المسرحية التي انتقلت بعروضها من الفضاء المسرحي التقليدي الذي تمثله «العلبة الإيطالية» المنصبة والصالمة»، إلى فضاءات جديدة، في مواقع وأماكن مفتوحة، كـ«المقهى» و«الشارع» و«السوق» و«الساحات العامة» و«الصحراء»... إلخ.

وتجسي الصورة الجديدة من الملتقى مصاحبة للدورة الثالثة من مهرجان للمسرح الثنائي، الذي يحتضنه المركز الثقافي لمدينة دبا الحصن في الفترة من 22 إلى 26 فبراير بمشاركة خمس فرق مسرحية من الإمارات والمغرب وسلطنة عمان ومصر والأردن.



المسرح الثنائي يفتح آفاقاً نقدية أمام المسرح العربي

## الثقافة التونسية وإحياء الأموات وقتل الأحياء

اعتبار كتاب «الأغاني التونسية» للصادق الرزقي قاموساً ثرياً عن العادات والتقاليد في مختلف مناطق البلاد التونسية. إلا أن هذا الأثر الرائع يكاد يكون مجهولاً لدى

أساتذة علم الاجتماع، ولدى طلبة هذا القسم. وهذا هو حال العديد من البحوث والدراسات الأخرى المركونة في الزوايا المعتمنة والمغفورة، أو هي تباع بأثمان بخسة في سوق الكتب القديمة بالعاصمة.

وخلال السبعينات من القرن الماضي، أدرج الأستاذ محمد مزالي الذي كان آنذاك وزيراً للتربية والتعليم نصوصاً شعرية ونثرية لكتاب وشعراء معاصرين في برامج التعليم الابتدائي والثانوي.

وهكذا تمكن تلاميذ تلك الفترة من التعرف على أدباء وشعراء كانوا لا يزالون على قيد الحياة أمثال العروسي المطوي، ومحمد صالح الجابري، ومصطفى الفارسي، وآخرين من خلال آثارهم. إلا أن تلك التجربة لم تتكرر. ورغم أن هؤلاء رحلوا عن الدنيا، فإن نصوصهم لا تزال مدرجة في البرامج المدرسية. لكن تونس لم تنجب غيرهم. ولن يظهر أي أديب أو شاعر يحق له أن يكون معروفاً لدى الأجيال الجديدة.

إن التاريخ يقول لنا إن الأدب التونسي الحديث نشأ في الفضاءات المفتوحة، وإن الذين صنعوا مجده هم من عاشوا الحياة في مختلف تجلياتها، وعركتهم التجارب المريرة، والمحن القاسية، واجترحوا الكلمات العذبة من جراهم، وأوجاعهم.

وجميع هؤلاء تمردوا على كل الأساليب التي ترمي إلى تدجينهم وترويضهم، متحدين كل القيود التي تستهدف حرياتهم، وحبهم الجنوني للحياة، وللکلمة الصادقة والصادمة. هكذا كان الشابي، وجماعة «تحت السور»، والبشير خريف، ورضا الجالي، وأولاد أحمد، وحسين الفهواجي، وآخرون.

وهكذا هم الأحياء الذين يمثلون راهنا الصورة المشرقة للثقافة التونسية. إلا أن الجامعيين والمؤسسات التربوية يتصرفون وكأنه لا وجود لهم، ولا أهمية أو قيمة لأعمالهم. فإذا ما سئلوا عنهم، هزوا أكتافهم، وأجابوا «ليس عندنا راهنا في تونس أديب أو شاعر يستحق الاهتمام».

لأنفسهم حظوة داخل الجامعة التونسية. لذلك سُمح للطلبة بإعداد أطروحات عن الشابي، وعن جماعة «تحت السور» رغم تمرد هذه الجماعة على التصنيفات

الجاهزة. وهو أهم روائي تونسي في النصف الثاني من القرن العشرين، فقد ظلت أعماله مُهْملة، ومتروكة في الظل لعقود طويلة. فلما توفي انقض عليه بعض الجامعيين ليحولوا أعماله إلى «حديقة خاصة» بهم وحدهم، فيها يرتعون ويمرحون بحسب أهوائهم.

بالإضافة إلى هذا دأبت الجامعة التونسية على عدم الاعتراف بمن خدموا الثقافة والأدب التونسيين بإخلاص ووفاء. فقد تفضل الباحث الكبير الراحل أبو القاسم محمد كرو الذي يعود إليه الفضل في نقض الغبار عن آثار أبي القاسم الشابي، بإهداء مكتبته إلى جامعة منوبة غير أن هذه الجامعة اكتفت بشكره بطرف اللسان، ولم تتكرم عليه باحتفال تكريمي للتعريف به وبآثاره لدى الأجيال الجديدة.

التاريخ يقول لنا إن الأدب التونسي الحديث نشأ في الفضاءات المفتوحة، وإن الذين صنعوا مجده هم من عاشوا الحياة في مختلف تجلياتها، وعركتهم التجارب المريرة

كما أن أقسام علم الاجتماع في جل الجامعات التونسية لم تظهر أي اهتمام ببحوث ودراسات قيّمة أنجزت خارج الإطار الجامعي والأكاديمي عن جوانب مختلفة من خصائص المجتمع التونسي. فقد درس الراحل محمد المرزوقي طبائع بدو الصحراء، وعُرف بتقاليدهم، وبأدبهم الشعبي، وببطولاتهم أثناء النضال ضد الاستعمار الفرنسي.

كما يعود إليه الفضل في كتابة السيرة الهلالية بحسب الطريقة التونسية. ويمكن

حسونة المصباحي  
كاتبة تونسي



خلال ندوة أدبية انتظمت أواخر العام الماضي احتفاءً بمرور 100 عام على ميلاد الكاتب التونسي البشير خريف، قال أستاذ جامعي معروف إنه لم يهتم بأعمال هذا الأخير إلا بعد وفاته. والآن هو يعززم إصدار كتاب عنه مثلما فعل مع الشابي، ومع آخرين. وجميع من ذكرهم كانوا من الأموات. ولعله أراد أن يلصق من خلال كلامه هذا إلى أنه ليس معنياً بالأحياء من الكتاب والشعراء. وهذا كان ولا يزال حال جل الجامعيين التونسيين.

ففي العديد من التظاهرات والندوات، هم يتعمدون إظهار احتقارهم للأدب التونسي في جميع وجوه تعابيره، قصة كان أم شعراً أم رواية. ومنذ نشوء الجامعة التونسية منذ أزيد من ستين عاماً، هم مواظبون على إقصاء هذا الأدب من اهتماماتهم، ومن بحوثهم. الجامعي الوحيد الذي انكب على دراسة الأدب التونسي، والعناية به هو الدكتور فريد غازي الذي توفي سنة 1962، عن سن تناهز 33 عاماً، تاركاً فراغاً هائلاً لم يتمكن أي جامعي من مجاليه أو من الأجيال اللاحقة، من ملئه.

وبسبب تحمسه للأدب التونسي، متمثلاً في جماعة «تحت السور» التي برزت في مطلع الثلاثينات من القرن الماضي لتكون أول حركة ثقافية وأدبية طلابية، أثار غازي حفيظة زملائه الجامعيين فحاربوه، وهمشوه، وأقصوه من حلقاتهم المغلقة بطبيعتها.

كما يعود إليه الفضل في الدفاع عن رواية البشير خريف «حبك درباني» التي انتقدتها زملاؤه في الجامعة بسبب استعمال صاحبها للهجة الدارجة في الحوار. لذا ظلت متروكة في أدراج كاتبها سنوات طويلة قبل أن يتمكن من إصدارها.

بعد رحيل غازي، حاول بعض الجامعيين مواصلة وتعميق العمل الذي كان يقوم به، إلا أنهم اصطدموا بعقبات كداء أجبرتهم على العزوف عن دراسة الأدب التونسي، والتعريف بمروره. وحدهم الأموات وجوا



يقدم الفنان التشكيلي الفرنسي بديبه لونوري معرضا فنيا بـ «غاليري أليس مغيب» ببيروت، ويستمر المعرض حتى 24 مارس المقبل.



نظم المركز الثقافي اليوناني في الإسكندرية، الأحد، احتفالية بعنوان «كفافيس ومدنيته بين روايتين»، وذلك احتفالاً باللغة اليونانية، والشاعر قسطنطين كفافيس.

## تتويج الفائزين بجوائز ابن بطوطة لأدب الرحلة في المغرب

● مشروع ارتياد الآفاق الإماراتي يؤسس لرؤية العالم بعين كثيرة



محمد بن امحمد العلوي

كانت أبوظبي ولندن المكينين اللذين شهدا انبثاق المركز العربي للأدب الجغرافي «ارتياح الآفاق» سنة 2000، وهي المبادرة الأولى من نوعها في الثقافة العربية هدفها إحياء الاهتمام بأدب الرحلة العربي وباللادب الجغرافي بصورة عامة بوصفه أدبا للتواصل بين الثقافات العربية والعالمية. وقد خص المشروع جائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة برسم دورة 2017-2018، الأحد 11 فبراير الجاري، والتي ينظمها المركز العربي للأدب الجغرافي، وحضر الحفل وزير الثقافة المغربي محمد الأعرج، وعدد كبير من المثقفين والأدباء وجمهور من المتابعين للشأن الثقافي المغربي والعالمي.

الدار البيضاء (المغرب) - شهد البرنامج الثقافي المرافق لفعاليات المعرض الدولي للكتاب والنشر بالدار البيضاء المستمرة حتى 19 من شهر فبراير الجاري، حفل توزيع جائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة برسم دورة 2017-2018، الأحد 11 فبراير الجاري، والتي ينظمها المركز العربي للأدب الجغرافي، وحضر الحفل وزير الثقافة المغربي محمد الأعرج، وعدد كبير من المثقفين والأدباء وجمهور من المتابعين للشأن الثقافي المغربي والعالمي.

مشروع رائد

بداية نوه وزير الثقافة، محمد الأعرج، بالحفل التكريمي المتميز متعبنا للفائزين المزيد من التاليف والإنتاجية الرصينة التي تشري الخزانة العربية بهذا الصنف الحيوي من الأدب الذي يمد جسرا حواريا هاما بين الحضارات ويوفق بين الجغرافيات الإنسانية والطبيعية والثقافية.

وأكد الأعرج أن الجائزة التي تحمل اسم الرحالة الشهير محمد بن عبد الله اللواتي المعروف بابن بطوطة، الذي تحل في شهر فبراير من كل عام ذكرى ميلاده منذ أكثر من سبعة قرون، قد قطعت مسارا غنيا منذ إحدائها سنة 2003 من طرف المركز العربي للأدب الجغرافي، مضيفا أنها رامت ذخيرة مهمة من الأعمال التي تغني هذا النمط الأدبي كتابة وبحثا وتحقيقا.

وفي جملة تلخص أدب الرحلة قال نوري الجراح، مدير عام المركز العربي للأدب الجغرافي، أن ترقى العالم بعين كثيرة هو أدب الرحلة، موضحا أن هذه هي المرة الرابعة عشرة التي تتحول فيها الجائزة إلى بوابة أساسية في الثقافة العربية، ورصد لهذا الجنس الأدبي العريق والأساسي في الثقافة العربية منذ كتابات الجغرافيين الأوائل.

وتتويها بجائزة ابن بطوطة قدم وزير الثقافة محمد الأعرج درعا تكريمية للشاعر نوري الجراح، مدير المركز تكديرا بالجهود التي بذلها مشروع ارتياد الآفاق الذي يرعاه الشاعر الإماراتي محمد أحمد السويدي،

### المؤلفات الفائزة تؤكد تطور

حضور أدب الرحلة ودراساته في الثقافة العربية، وتكشف عن جديد ممتع ومكثز بالمعارف

ويرعى معه عددا من المشروعات الثقافية الرائدة لتشجيع البحث في أدب الرحلة. جوائز ابن بطوطة لأدب الرحلة يمنحها المشروع الجغرافي العربي الأول من نوعه «ارتياح الآفاق»، الذي يواصل إنجازاته الأدبية والعلمية، حسب نوري الجراح، بفضل نخبة كبيرة من الباحثين الأكاديميين والأدباء العرب مشاركة ومغاربة ممن زودوا المركز بأعمالهم وكثفوا أدبهم الأدبية والعلمية في حقل أدب السفر من يوميات وأبحاث وتحقيقات أنجزوها تحت مظلة المركز وجائزته وندوته العلمية السنوية.

وأوضح الناقد عبدالرحمن بسيسو، سفير فلسطين في سلوفاكيا وعضو لجنة تحكيم الجائزة، أن الجائزة تواصل سعيها منذ خمسة عشر عاما لتحقيق رسالتها، وأن من المغرب انفتحت أولى الرحلات، ومنه تستمر الرحلة عاما بعد آخر، «وإننا نتوق لأن نتواصل إلى أمد مفتوح على مستقبل مفتوح».

### المؤلفات الفائزة

فاز بجائزة ابن بطوطة للدراسات في أدب الرحلة، ثلثة من الباحثين من دول عربية إلى جانب باحثة من إيران، وهم رشاد الخطيب من الأردن وأمير العمري من مصر وكمال الرياحي من تونس وتيسير خلف من سوريا ومريم حيدري من إيران، ومن المغرب نال الجائزة كل من عبدالرحيم حزل والمهدي الغالي وأحمد بوغلا وعزالعرب معينو ورشيد أركيلة وسليمان القرشي وعبدلنبي ذاك.

وذكر نوري الجراح أن المؤلفات الفائزة هذا العام تؤكد تطور حضور أدب الرحلة ودراساته في الثقافة العربية، بما يكشف باستمرار عن جديد ممتع ومكثز بالمعارف.

### المتوجون بجوائز ابن بطوطة

مبتلين، التي سقطت أسيرة في يد القراصنة المغاربية وتركت نصا عن رحلتها يرصد الحياة اليومية في نصوص الرحلة وفق مناهج حديثة ورؤى متجددة. كذلك فإن اللافت هذا العام أكثر من أي عام مضى رسوخ قدم المغاربية في أرض الكتابة والتحقيق والبحث في أدب الرحلة وهو أمر ينهنا إلى أمرين؛ أولا الدور المتعاظم للجائزة ولمشروع ارتياد الآفاق في حض الأدباء والدارسين العرب على تطوير البحث والكتابة في هذا المضمار، وثانيا تلك الاستجابة الاستثنائية التي عبرت عنها الأكاديمية المغربية في رقد مكتبة التحقيق والبحث في أدب الرحلة وتطوير صيغ تواصل عملية مع مشروع ارتياد الآفاق وجائزة ابن بطوطة.

ومن بين الباحثين الذين فازوا بالجائزة يقدم كتاب «المغرب والغرب» لصاحبه عبدلنبي ذاك، باحث من المغرب، دراسة صولوجية مقارنة عمدت إلى التحليل الأدبي لصورة المغرب في عيون الغرب، مقايسة بصورة الغرب في عيون المغاربية، فيما تتنوع الكاتب والباحث السوري تيسير خلف في كتابه «من دمشق إلى شيكاغو» رحلة رائد المسرح العربي أبي خليل القباني إلى أميركا سنة 1893.

أما المصرية رشاد الخطيب فقد فازت بجائزة عن كتابها «أحمد بن قاسم الحجري الأندلسي، أفوقاي، المترجم والرحالة والسفير»، وهو شخصية أندلسية-موريسكية، يرافق مرحلة تاريخية جد حرجة تتعلق بأفول الوجود الإسلامي بالأندلس. وتوثيقا لرحلة أنثوية، فاز بوشعيب الساموري، عن كتابه الموسوم بـ«اثنتا عشرة سنة من الاستعداد»، ويحكي عن رحلة أسيرة هولندية في بلاد المغرب 1731-1743، وهي الهولندية ماري تير

الوقت إلى ارتيادها. وأعتبر عبدالرحمن بسيسو أن هذه لحظة بهجة تأتي من مشاركتنا جميع الفائزات والفائزين بجائزة ابن بطوطة لهذا العام، وأما الأمل فهو في ابن بطوطة نفسه المغربي الذي اجتاز المسافات ليترك لنا كتابا في الرحلة ويفتح أمام الرحالة العرب وغير العرب أبعد الآفاق التي يدعوننا الآن كما دعانا منذ ذلك الوقت إلى ارتيادها.

### النص والنقد

مفيد نجم  
كاتب سوري



على هامش التطور الكبير الذي شهدته النظريات النقدية والأدبية الحديثة، ثمة قضايا تستدعي التوقف عندها حول المفاهيم الجديدة، التي قدمتها هذه النظريات. في بداية هذه القضايا تأتي مسألة العلاقة بين النص والنقد، لأن هذه المناهج وعلى الرغم من تطورها الكبير، ظلت في إطار محاولة قراءة النص وتفسيره وتفكيك بنيته، أو معرفة دلالاته وقيمه الجمالية. انطلاقا من فهم هذه العلاقة بين النص والنقد فإن المفاهيم، التي جاءت بها هذه المناهج كانت أدوات يستخدمها الناقد أو الدارس في مقارنته للنص، وفهم آليات اشتغاله وتشكله، وما يحمله ذلك من قيمة أدبية.

إن محورية النص في اشتغال هذه المناهج والدراسات، قد أعطت للنص قيمة خاصة، وأولوية جعلت النقد يجتهد باستمرار لاكتشاف مفاهيم ونظريات جديدة تعينه في فهم ديناميات عمل الكتابة، وتطور أشكال التعبير فيها، على خلاف ما كان الحال عليه في النقد القديم.

من هذه النظريات كان التنصص ومفهوم النص المفتوح، الذي يلغي الحدود بين الأجناس الأدبية، ويستفيد من تقنيات الفنون الأخرى في الكتابة جزء من المفاهيم الجديدة في هذه النظريات. والسؤال هل كانت هذه

المفاهيم حديثة على النص أم أن النص القديم شعرا ونثرا كان قد عرفها؟ قبل الإجابة لا بد من الإشارة إلى أن هذه المفاهيم ليست جديدة، فقد ظهرت بشكلها الجنيني في نقدنا العربي القديم، كذلك مفهوم النص المفتوح، حيث كان يتداخل النثر والشعر

والرواية أو السرد في النص القديم، في حين أن وجود السرد والتصوير في القصيدة العمودية كان مألوفاً. كل هذا لا ينفي التكامل المنهجي في المفاهيم والرؤية التي صاغتها النظرية النقدية الحديثة.

لقد كان المسرح الشعري واحدا من الأمثلة على تداخل هذه الأجناس، وكذلك السرد الحكائي في القصيدة، والمشاهدة المتحركة كانت حاضرة في وصف النابغة الذبياني للممتجرة، أو وصف الغيم أو الربيع عند البحري. لقد كان لتطور الفنون وظهور الفن السينمائي تأثيره الواضح في الكتابة الشعرية الحديثة، إلا أن مخيلة الشاعر القديم لم تكن بعيدة عن رسم هذه المشاهدة لحركة الجسد الأنثوي وغواياته، أو لعناصر الطبيعة والحيوان، والأمثلة التي يمكن الوقوف عندها في هذا الصدد كثيرة.

إن هذه المقاربة للمعطيات الحديثة للنظرية النقدية، ليست محاولة لاستعادة الجدل الذي كان محتدما وما زال حول أولوية النص أو النقد، على الرغم من معرفتنا أن النقد جاء في مرحلة لاحقة بعد ظهور الكتابة، في حين أن النص بصورته الشفاهية، كان سابقا لهذه المرحلة بكثير.

### هل تتغير هوليوود

لوس أنجلس - يصف البعض النقاد فيلم «بلاك بانشر» أو «النمر الأسود» بأنه أفضل أفلام شركة مارفل، كما يرى آخرون أنه تصحيح للمسار بعد سنوات من إهمال هوليوود للموهوبين من أبناء الأقليات العرقية.

ويأمل فريق عمل الفيلم، ومعظمه من السود، في أن تحدث توليفة الكبرياء والجمال الأفريقي والمغامرات الشبيقة تغييرا ثقافيا داخل عالم السينما وخارجها. وتدور أحداث الفيلم حول شخصية تشالا أو النمر الأسود التي يؤديها الممثل تشادويك بوزمان. وتشالا ملك جديد لدولة أفريقية غنية في عالم المستقبل، تعرف باسم واكاندا وتتحدها فصائل في الداخل.

وقالت الممثلة لوبيتا نيونجو التي تلعب دور المحاربة ناكيا «نأمل أن تغير الفكرة العامة عن أفريقيا. فكثيرا ما نراها في صورة المحتاج لكنها هنا مكان نود الذهاب إليه». وقوبل الفيلم بثناء كبير من النقاد بعد سنوات من انتقادات لهوليوود بسبب التفاوت في منح الفرص للممثلين والمخرجين من ذوي البشرة الملونة وكذلك تقديم أفلام عنهم. وبدأ عرض الفيلم في الولايات المتحدة في يناير ومن المقرر أن يبدأ عرضه في مختلف دول العالم هذا الأسبوع.

لمراسلة المحرر  
culture@alarab.co.uk

## أعمال فنية تخلد ذكرى المرأة الفلسطينية

علي صوافطة

بيروت (الضفة الغربية) - إن دور المرأة في النضال البشري ضد الاحتلال والقمع وغيرهما مما يتناقض مع جوهر الإنسانية دور بارز، حيث لا تتوقف وظيفة المرأة عند النضال الفعلي بل هي تؤسس لثقافة كاملة هي ثقافة النضال من أبسط تجلياته إلى أكبرها فاعلية، وذلك سعيا إلى تحقيق العدل وإعلاء للقيم الإنسانية.

في هذا الإطار وبمشاركة 25 فنانا فلسطينيا من أجيال مختلفة، يسلط معرض «المرأة والثورة» الضوء على جانب من نضال المرأة الفلسطينية على مدى سنوات طويلة. وتتنوع أعمال الفنانين المشاركين في المعرض المقام في متحف جامعة بيروت في الضفة الغربية بين التصوير والرسم والنحت وفن الفيديو وعرض مقتنيات قديمة.

وقالت مؤسسة عبدالمحسن القطان التي تنظم المعرض بالشراكة مع جامعة بيروت وغاليري وناي رام الله للسينما إنه جزء من «مشروع لإقامة فعالية مركزية حول المرأة والثورة خلال العام 2019».

ويتناول الفنانون في أعمالهم جوانب مختلفة من حياة المرأة الفلسطينية من خلال صور فوتوغرافية لها وهي في جبهات القتال

وأضاف «كل فنان من المشاركين اختار أفلام قصيرة بالإضافة إلى تسجيلات صوتية. ومن بين الفنانين المشاركين في المعرض سليمان منصور ونبيل عناني وفيرا تماري ومثنى حاطوم.

وقال الفنان التشكيلي خالد حوراني أحد المشاركين في المعرض إن «الأعمال المشاركة في المعرض محاولة لإعادة قراءة حضور المرأة في الثورة من خلال الفن».

وأوضح حوراني أنه استلهم عمله الفني الذي يقدم فيه 25 بورترية لسدال المغربي في زي عسكري في لوحة واحدة من عمل



منوعات وأعمال فنية فلسطينية

فني للفنان العالمي أندي وار هول الذي صمم لوحة للفنانة مارلين مونرو بهذا الأسلوب.

يعيد المعرض إلى الواجهة صورة العديد من الفلسطينيات اللاتي أصبحن علامة بارزة في تاريخ النضال الفلسطيني ومنهن ليلى خالد ودلال المغربي.

كما عمد بعض الفنانين المشاركين في المعرض إلى تذكير زائريه بأسماء نساء شاركن في النضال الفلسطيني ولم يذكرهن التاريخ كثيرا. وقال الفنان بشار الحروب - وهو أحد المشاركين في المعرض بعمل فني حمل اسم «مرثية بالحرب مهمشة بالسلم» - «هناك الكثير من النساء الفلسطينيات اللواتي كان لهن دور كبير ولا يزال في هذه الثورة إلا أن الكثير من الناس لا يعرفونهن».

ويتضمن عمل الحروب الفني تسجيلا صوتيا يردد أسماء ما يقارب الـ 200 امرأة فلسطينية كان لهن دور في النضال الفلسطيني.

ويمكن لزائر المعرض الذي يستمر حتى العاشر من أبريل القادم مشاهدة العديد من الأواني القديمة من ملبات طعام وأدوات وملابس عسكرية مع كتابة تعليقات جانبها تقدم شرحا لها.



يعرض في قسم «البانوراما» من المغرب فيلمان، الأول، هو «من دون وطن» للمخرجة نرجس النجار، والثاني «جاهلية» للمخرج هشام العسكري.

يقدم مهرجان برلين فيلم «جزيرة الكلاب»، وهو التجربة الثانية للويس أندرسون في فيلم من أفلام التحريك بعد فيلمه «مستر فوكس الخرافي».



# سينما

## فيلم تحريك يفتح الدورة الـ68 لمهرجان برلين السينمائي

● 19 فيلما تتنافس على جوائز المهرجان والعرب غائبون ● حضور مغربي ومصري ولبناني في الأقسام الموازية



من الفيلم الألماني «في الممرات» للمخرج توماس شتوبر

فيلم تسجيلي عن المهاجرين الذين يعيشون على الحدود المغربية- الجزائرية، والثاني الفيلم الروائي الجديد للمخرج هشام العسكري، وهو بعنوان «جاهلية» ويعتبر الجزء الأخير من ثلاثية «الكلاب».

ومن مصر يشارك فيلم تسجيلي طويل في قسم «البانوراما» أيضا بعنوان «الجمعية» للمخرجة ريم صالح، وهو من الإنتاج المشترك مع لبنان وقطر وسلوفينيا واليونان، ويصور كيف تتغلب نساء الطبقة الفقيرة من سكان روض الفرج على الأحوال الاقتصادية الصعبة عن طريق تكوين ما يعرف بـ«الجمعية»، أي الاشتراك ببعض المال من قبل عدد منهن يوزعه على أعضاء الجمعية بالترتيب، شهرا بعد شهر.

وهناك فيلم آخر قصير من مصر، هو «قبل ما انسى» (27 دقيقة) لمريم مكواي (تمويل ألماني) ويعرض في قسم «الملتقى الممتد».



**مدير المهرجان ديتير كوسليك سيتحدث عن موضوع التحرش الجنسي في افتتاح المهرجان**

ومن لبنان يعرض في «الملتقى الممتد» أيضا، الفيلم القصير «وأخيرا مصيبة» (16 دقيقة) للمخرجة مايا الشورجي عن ذكريات السجن ما بين بيروت ودمشق، وفيلم «شعب: 3 حركات» (17 دقيقة) لرائيا ستيغان عن كيف واجه شباب بيروت مشكلة تراكم القمامة في 2015، وفيلم «بين هيكل ستيديو بعلبك» (47 دقيقة) من إخراج سيسكا، وهو فيلم عن الرقص، و«أرض المحشر» (10 دقائق) لميلاد أمين، و«على قد الشوق» لغسان سلهب.

ويعرض المهرجان أكثر من 450 فيلما طويلا وقصيرا، روائيا وتسجيليا، ويشهد الكثير من الفعاليات مثل المواعظ المستديرة لمناقشة أهم قضايا الإنتاج السينمائي حاليا، وفعالية خاصة ترويجية تسلط الأضواء على السينما الأفريقية، وقد أضاف المهرجان هذا العام للمرة الأولى، قسما خاصا لعرض مختارات من مسلسلات التلفزيون. ويشتهر المهرجان بالسوق الدولية للأفلام التي تقام بالتوازي معه وتشهد مشاركة عدد كبير من شركات الإنتاج والتوزيع في العالم، حيث تعقد الكثير من الصفقات لبيع وشراء الأفلام.

ومن المتوقع أن تصل إلى مهرجان برلين، آثار ومختصات الضجة التي أثيرت مؤخرا في هوليوود وخلال حفل مسابقة جوائز «غولدن غلوب» وما بعده، والتي تتعلق بحملة «أنا أيضا»، وينتظر أن يتحدث مدير المهرجان ديتير كوسليك، عن موضوع التحرش الجنسي في افتتاح المهرجان، لكي يلحق مهرجانه إلى موجة الإدانة في أوساط التظاهرات السينمائية في أوروبا والولايات المتحدة.

أيضا الفيلم البلغاري (بتمويل ألماني فرنسي) «أغا» للمخرج ميلكو لازروف، ويصور عودة امرأة من الغجر إلى موطنها لكي ترى أمها التي أصبحت مشرفة على الموت. ويعود المخرج السويسري المخضرم ماركوس إيمهوف (77 سنة) إلى المهرجان، بفيلم تسجيلي بعنوان «الدورادو» يستوحى فيه من تجربته الخاصة مع طفلة من اللاجئين الذين التقى بهم في طفولته بعد الحرب العالمية الثانية، إلا أنه يتخذ من القصة التي علقته بذكريته، مدخلا للمقارنة مع تعامل أوروبا مع اللاجئين اليوم.

ويقدم المخرج الأيرلندي لانس دالي فيلم «أسود 47» عن المجاعة التي اجتاحت بلاده عام 1847، وكان من الغريب أن يضم المهرجان فيلما بعنوان «7 أيام في عنتيبي»، إخراج جوسيه باديا، بطولة دانييل برول وروزاموند بايك (فتاة اختفت).

والفيلم يعود إلى موضع قديم سبق أن عالجه السينما الأميركية والإسرائيلية في ثلاثة أفلام تجارية رديئة، وهو موضوع اختطاف جماعة من الفدائيين الفلسطينيين طائرة فرنسية عام 1976 والتوجه بها إلى مطار عنتيبي في أوغندا، حيث أصبح ركابها رهائن إلى أن قامت فرقة خاصة من القوات الإسرائيلية بمساعدة الموساد، بالهجوم على المطار ونجحت في تخليص الرهائن والعودة بهم إلى إسرائيل بأقل خسائر ممكنة. ومن أهم الأفلام التسجيلية التي تعرض خارج المسابقة الفيلم البريطاني «مؤلف الأغاني» إخراج موراي كمنغز الذي سيرعرض في افتتاح قسم «العروض الخاصة»، وفي القسم نفسه يعرض 19 فيلما من بينها أول فيلم يخرجوه ويقوم بطولته الممثل البريطاني روبرت إيفريت، وفيلم «رحلة إلى البلاد المدخنة» للمخرج الأرجنتيني فرناندو سولاناس، وهو فيلم يناقش المخاطر البيئية الناتجة عن المبيدات الزراعية.

ومن الملاحظات البارزة هذا العام والتي تتعلق باختيار الأفلام، عدم التركيز على الأسماء الكبيرة لمشاهير الإخراج في العالم، بل تقديم أسماء جديدة لا تتمتع بنفس الشهرة، أي أن الاختيار تم على أساس المستوى الفني فقط. والملاحظة الثانية أن المهرجان يتيح الفرصة لمشاركة عدد كبير نسبيا لأفلام المخرجات (النساء)، كما يضم أفلاما كثيرة للمخرجين المبتدئين، أي أعمالهم الأولى والثانية، لكن تلاحظ الهيمنة الواضحة لأفلام المخرجين الأوروبيين، بحيث يبدو «البرليناله» هذا العام مهرجانا أوروبيا خالصا تقريبا، مع بعض الأفلام من آسيا وأميركا اللاتينية.

### أفلام العرب

من العالم العربي يعرض في قسم «البانوراما» من المغرب فيلمان، الأول، هو «من دون وطن» للمخرجة نرجس النجار، وهو

يبلغ 8 ساعات، والفيلم الجديد يوصف بأنه فيلم موسيقي ولكنه نقبض للأفلام الموسيقية. ويشارك الفيلم السويدي «وكالة العقارات» (من الإنتاج المشترك مع بريطانيا) وشارك في إخراج مانز مانسون وأكسيل بترسن، كما يشارك فيلم «إيفا» للفرنسي بينوا جاكوت، بطولة إيزابيل أويير. وتحضر المخرجة الإيطالية لورا بيسبوري بفيلمها الجديد «ابنتي»، والمخرجة الرومانية أدينا بنتيلي بفيلم «لا تلمسني»، والمخرج المكسيكي الونسو روزبالاسيوس بفيلم «متحف»، عن سرقة الأعمال الفنية التي انتشرت في المكسيك في الثمانينات من القرن الماضي وكان وراءها عدد من شباب الضواحي الفقيرة.

ويشارك المخرج مارشيلو مارتينيسي من باراغواي بفيلم «الوريفة»، كما تشارك المخرجة البولندية مالغورزاتا زوموفسكا الحائزة على العهد الفضي في مهرجان لوكانو عن «33 مشهدا من الحياة» (2008) بفيلمها الجديد «دقح»، ومن الأفلام المنتظرة من بين أفلام المسابقة، الفيلم الروسي «دوفلاتوف» للمخرج الروسي ألكسي جيرمان (الأبن).

### الحادث الإرهابي

أضافت إدارة المهرجان الفيلم النرويجي التسجيلي «22 يوليو» للمخرج إريك بوبي إلى المسابقة، وهو يعيد تفاصيل الحادث الإرهابي الذي وقع في 22 يوليو 2012 عندما أطلق شباب نرويجي من غلاة اليمينيين النار على مجموعة من شباب حزب العمال اليساري، في جزيرة أوتويا، قتل 69 منهم وأصاب 66 آخرين بجروح، وكان خلال ذلك يهتف ويهزل فرحا، وقد استمر هذا الشخص في إطلاق النار لأكثر من ساعة قبل أن تتمكن الشرطة من القبض عليه، وحكم عليه في ما بعد بالسجن لمدة 21 عاما، وشان معظم أفلام المسابقة سيكون عرض هذا الفيلم في المهرجان، هو العرض العالمي الأول.

وتكونت لجنة تحكيم المسابقة الرسمية للأفلام الطويلة من المخرج الألماني توم تاكوير رئيسا، وعضوية كل من: الممثلة البلجيكية سيسيل دو فرانس، والممثل الأميركي وليم دافو، والمدير السابق للسينماتيك الإسبانية شيما برادو، والمنجدة الأميركية أديل رومانسكي، والموسيقار الياباني رايبوتشي ساكاموتو والناقدة الأميركية ستيغاني زاكاريك.

وقد وقع اختيار المهرجان على خمسة أفلام ضمن البرنامج الرسمي على أن تعرض خارج المسابقة: أولها فيلم «غير عاقل» للمخرج الأميركي ستيفن سودربرغ الذي كان قد أعلن قبل خمس سنوات اعتزاله العمل السينمائي، لكنه عاد في 2013 بفيلم صنعه للتلفزيون هو «وراء الشمعدان» بطولة مايكل دوغلاس وعرض في مهرجان كان السينمائي محققا نجاحا كبيرا. وخارج المسابقة يعرض



«لا تقلق فهو لن يتعد كثيرا على قدميه».. حكاية واقعية

يتنافس 19 فيلما في مسابقة الدورة الـ68 من مهرجان برلين السينمائي التي تقام في الفترة من 15 إلى 25 فبراير الجاري، على جائزة الدب الذهبي وغيرها، في المهرجان الذي يعد أحد أهم ثلاثة مهرجانات في العالم، إلى جانب مهرجاني كان وفينيسيا، إلا أن المسابقة الرئيسية تخلو هذا العام من الأفلام العربية، بما في ذلك الأفلام الأوروبية التي يخرجها مخرجون من المغربيين العرب.

المسابقة، فهو «دامسيل» Damsel الذي اشترك في إخراج الشقيقان ديفيد وناثان زيلنر، وهو من نوع الكوميديا التي تتخذ شكل أفلام «الويسترن»، ومن بطولة روبرت باتينسون وميا فاسيكوفسكا.

### العلاج بالصدأ

يشارك المخرج الفرنسي-من أصل إيراني- إيميلي عاطف بفيلم من الإنتاج الفرنسي (بمشاركة ألمانية)، وهو فيلم «3 أيام في كيبورون»، وتشارك إيران بفيلم في المسابقة، هو «خنزير» للمخرج ماني حجيجي الذي تخرج من جامعة أونتاريو بكندا، والفيلم من النوع الكوميدي وتشارك في بطولته ليلي حاتمي وحسن ماجوني وليلى رشيد.

ومن فرنسا يشارك المخرج سيدريك خان بفيلم «المُصلي» The Prayer الذي يصور كيف ينضم شباب أدمن تعاطي المخدرات إلى مجموعة من المدمنين السابقين الذين اتخذوا لهم مكانا منعزلا في الجبل، حيث يعالجون الإدمان بالصلوات والتسامي الديني.

ومن ألمانيا يعود للمسابقة المخرج كريستيان بيتزولد بفيلم «ترانزيت» الذي يقوم بطولته فرانز بوكوفسكي وبأولا بير، وهو مقتبس من رواية بالعنوان نفسه، تدور خلال الحرب العالمية الثانية حينما يتم

تكليف شباب في السابعة والعشرين من عمره، بتوصيل رسالة إلى شخص ما ألماني يعيش في باريس، لكنه يعلم أن الرجل الذي يبحث عنه قد انتحر، ويبدأ في جمع المعلومات عنه وعمّا كان يفعله ويعيد رسم صورة كاملة لحياته في زمن الصراع، وكان بيتزولد قد شارك في مسابقة برلين في عام 2012 بفيلمه «باربره» من بطولة نينا هوس.

ومن ألمانيا أيضا يشارك فيلم «في الممرات» للمخرج توماس شتوبر، أما الفيلم الألماني الثالث، فهو بعنوان «شقيقي اسمه روبرت وهو أب له»، ويعود المخرج الفلبيني لاف ديزال إلى مسابقة المهرجان بفيلم من أفلامه الطويلة التي اشتهر بها والتي تختبر صبر المشاهدين، وهو فيلم «موسم الشيطان» الذي يبلغ زمن عرضه أربع ساعات، ويعتبر الفيلم من أفلام مخرجه المتواضعة من ناحية زمنها، ففيلمه السابق «ترنيمه للغز الحزين» الذي شارك في مسابقة برلين قبل عامين، كان



أمير العمري ناقد سينمائي مصري

تفتتح الدورة الـ68 من مهرجان برلين السينمائي (أو البرليناله) للمرة الأولى بفيلم من أفلام رسوم (التحريك)، هو «جزيرة الكلاب» Isle of Dogs وهو من الإنتاج البريطاني، ومن إخراج المخرج الأميركي لويس أندرسون، وهذه هي التجربة الثانية لأندرسون في فيلم من أفلام التحريك بعد فيلمه «مستر فوكس الخرافي» (2009). ويروي «جزيرة الكلاب» قصة تدور في اليابان في المستقبل، حيث تقوم السلطات بإبعاد جميع الكلاب إلى جزيرة منعزلة، بسبب الشك في وجود فيروس مُعد ينقل عن طريق الكلاب، وهناك يقتر خمسة من الكلاب التمرد على هذه العزلة القسرية، ومن بينها الكلب الخاص ببطل الفيلم الصغير «اتاري» الذي يذهب إلى الجزيرة للبحث عنه وتخليصه.

ويشارك في الفيلم -باصواتهم فقط- عدد من مشاهير الممثلين، مثل هارفي كيتيل وسكارليت جوهانسون وتيلدا سوينتون وبيل موراي وليف شرابير وف. موراي أبراهام.

وتشارك الدولة المنظمة للمهرجان، ألمانيا، بثلاثة أفلام في المسابقة كما تشارك في إنتاج فيلمين آخرين، ومعلم الأفلام المشاركة في المسابقة من الإنتاج المشترك، ولكننا سنعتمد هنا على جنسية المخرج وطبيعة الفيلم وموضوعه ومكان أحداثه، لتصنيف الأفلام بغرض تفادي ما قد ينتج من تشويش في حالة ذكر الدول المشاركة في الإنتاج وهي متعددة.

ومن الولايات المتحدة، أكبر وأهم بلد منتج للأفلام في العالم، يأتي الفيلم الجديد للمخرج غاس فان سانت «لا تقلق فهو لن يتعد كثيرا على قدميه» Don't Worry, He Won't Get Far on Foot وهو من بطولة جواكيم فينيكس وروني مارا وجونا هيل، وقد عرض هذا الفيلم في مهرجان سندانس، غير أن الغالبية العظمى من أفلام مسابقة برلين من الأفلام التي تعرض للمرة الأولى على الصعيد العالمي، وموضوع الفيلم يعتمد على مذكرات الموسيقي وفنان التحريك جون كالاهاان الذي يتعامل مع موضوعات مقبضة تتناول فكرة الموت. أما الفيلم الأميركي الثاني في

450

فيلما طويلا وقصيرا، روائيا وتسجيليا، يعرضها مهرجان برلين السينمائي في نسخته الـ68



«دوفلاتوف» الروسي من الأفلام المنتظرة في المهرجان



المخرجة لورا بيسبوري تحضر بفيلم «ابنتي»



«إعداد جيل متخصص في العلوم والتكنولوجيا والإبداع يحتاج إلى جراحة مجتمعية، لأن استمرار الحفظ والتلقين كارثة بحق الأجيال المستقبلية وهدر لموارد الدولة.»

طارق شوقي  
وزير التربية والتعليم المصري

«اللغة العربية لغة رسمية لـ 26 دولة وليست لغة في طريق الاندثار، وإن لم يستطع المدرسون الفرنسيون تدريسها، فمن الممكن الاستعانة بمدرسين أجانب.»

نجاة فالو بلقاسم  
وزيرة التعليم الفرنسية السابقة



## المنتدى الأفريقي للعلوم: لا تنمية دون الموازنة بين التعليم والابتكار

● إعداد جيل متخصص في العلوم والتكنولوجيا يتطلب جراحة مجتمعية ● تبادل المعارف يعزز شبكة العلاقات البحثية بين الدول



### مقاربة ناجعة بين التعليم والتنمية

بالتوازي، لأن استمرار الحفظ والتلقين وإهمال الأبحاث والتأخر في الاتجاه نحو الفكر والإبداع، كلها عوامل تشكل كارثة في حق الأجيال المستقبلية وهدرا لموارد أي دولة.

وأوضح شوقي لـ "العرب"، على هامش المنتدى، أن "الفرصة أصبحت متاحة للقادة السياسيين في أفريقيا لرسم خارطة اقتصادية قائمة على العلوم والتكنولوجيا والابتكار، لأن لحاق القارة بالثورة الصناعية الرابعة لن يتحقق قبل أن تتغير الأنظمة التعليمية من الشكل التقليدي إلى المعرفي".

ولأن بعض الدول الأفريقية تعاني أزمات سياسية وأمنية، فقد استقرت الكثير من آراء المشاركين في المنتدى على ضرورة "تنحية الخلافات جانبا بحيث تكون هناك دبلوماسية علمية بين دول القارة بما يحقق الهدف المأمول من المشاركة البحثية والتعلمية بينها، لأن بقاء الوضع القائم حاليا يعني استمرار الفقر والتدني المعرفي على المستويين الحكومي والشعبي".

والبحث العلمي لتطوير الحقل التعليمي، ويكون ذلك في صورة خفض الإنفاق على هذا النوع من التعليم القائم بالأساس على المعرفة والابتكار، وتجاهل تعديل القوانين المعيقة للابتكار والأبحاث، وهو ما يؤدي إلى استمرار التعليم النمطي القائم على الحفظ والتلقين. ومثال ذلك، أنه عندما أنشأت مصر بنك المعرفة، وهو أكبر موسوعة بحثية ومنصة معرفية في الشرق الأوسط، للاعتماد عليه بحيث يكون أساس التعليم الإلكتروني، مازال مجلس النواب يرفض إلغاء التعليم النمطي أو تعديل القوانين الخاصة بالتعليم للتوسع في تطبيق التعليم المعرفي، حتى أن هناك رفضا مجتمعيا واسعاً للفكرة ذاتها خشية الانتقال من الكتاب الورقي إلى التعلم الإلكتروني بشكل مفاجئ.

وقال طارق شوقي، وزير التربية والتعليم المصري خلال المنتدى، إن إعداد جيل متخصص في العلوم والتكنولوجيا والإبداع وبناء مجتمع يتعلم ويفكر ويبتكر يحتاج إلى جراحة مجتمعية وحكومية وسياسية

كإداة أولى للتنمية الاقتصادية وتحسين مستويات المعيشية والاجتماعية للسكان، يمثل نواة للبدء في إحداث نقلة نوعية بطريقة إدارة الاقتصاد المعرفي.

وقال خالد عبدالغفار، وزير التعليم العالي والبحث العلمي المصري، خلال المنتدى إنه "لا تعظيم للاستفادة من الموارد الأفريقية الهائلة دون إحداث نقلة نوعية في مجال العلوم والتكنولوجيا والابتكار كأداة أساسية لا بديل عنها لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في هذه البلدان".

وأضاف أن "الترويج لريادة الأعمال في المجالات التي تركز على البحث العلمي والابتكار، هو الطريق الأمثل لتحفيز دول القارة على الاستثمار بصورة أكبر في الاقتصاد المعرفي، وأنه لا سبيل للتأخر في هذه الخطوة، لأن العالم يشهد ثورة تكنولوجية هائلة أساسها العلوم والتكنولوجيا الحديثة". وتعاين الكثير من البلدان الأفريقية أزمة غياب الوعي الحكومي والمجتمعي، ما يتطلب ضرورة الاعتماد بشكل كلي على التكنولوجيا

خلص المنتدى الأفريقي الثالث للعلوم والتكنولوجيا والإبداع الذي اختتمت أعماله بالقاهرة الاثنين وتواصل على مدار ثلاثة أيام، إلى أنه لا تنمية في القارة الأفريقية دون الوصول إلى اقتصاد قائم على المعرفة والبحث العلمي وإحداث نقلة نوعية في مجال العلوم والتكنولوجيا والإبداع.

### أحمد حافظ

الاستفادة من الموارد الطبيعية في القارة الأفريقية وانعكاسها على اقتصاد القارة" على ضرورة حث بلدانهم بزيادة تمويل العلوم والتكنولوجيا للوصول إلى مرحلة الاقتصاد المبني على الابتكار والمعرفة لمواكبة التطورات العالمية في هذا الشأن، وحثهم على طرح المنح الدراسية في النواحي الاقتصادية لمواجهة تحديات التنمية في كل بلد.

ومثال ذلك، إطلاق برنامج المنح في مجال الطاقة، وحوكمة العلوم والتكنولوجيا والإبداع في مختلف بلدان القارة، وتقييم التقدم الذي أحرزته الدول الأفريقية في هذا المجال، وتقوية شبكة التواصل بين العلماء والباحثين والمبدعين الأفارقة، ودفع الاتفاقيات الجماعية والثنائية حول العلوم والتكنولوجيا والإبداع، وزيادة الاستثمارات في مجال المعرفة الأفريقية ونظم العلوم والتكنولوجيا والإبداع. وأظهرت الجلسات اعتراف الكثير من ممثلي البلدان الأفريقية بأن التمويل الحكومي متدن للغاية، ولا سبيل للخروج من بوتقة الدول النامية إلى السير نحو مواكبة التطورات العالمية في المجالات المعرفية والاقتصادية دون وضع أسس اقتصاد قائم على الابتكار والبحث العلمي من خلال زيادة المخصصات المالية للنواحي المعرفية.

وأقر الكثير من المشاركين في جلسات المنتدى على مدار أيامه الثلاثة، بأن العلماء والباحثين والمبدعين في أفريقيا يعيشون في جزر منعزلة، الأمر الذي يعكس غياب رؤية جماعية في إحداث تنمية مشتركة قائمة على الأبحاث العلمية التي يقوم بها علماء كل دولة، ما تسبب في تأخر عدد كبير من الدول الأفريقية عن مواكبة الاقتصاديات العالمية.

واعتمد المؤتمر على المكاشفة والمصاحبة بشأن واقع البحث العلمي في مختلف بلدان أفريقيا، إذ لم يزيّف أي أحد من المسؤولين أو العلماء الواقع المرير الذي يعاني منه البحث العلمي وغياب الاستثمار في المعرفة بالقارة عموماً، والدليل على ذلك غياب الاهتمام الحكومي اللافت في تعظيم الأبحاث في العلوم الحديثة في تقوية اقتصادها.

ويرى متابعون للمنتدى، أن اعتماد خارطة طريق حقيقية قابلة للتطبيق على أرض الواقع من جانب وزراء الدول الأفريقية المشاركة للعمل على تعظيم الاستثمار في البحث العلمي

القاهرة - أجمع المشاركون في فعاليات المنتدى الأفريقي الثالث للعلوم والتكنولوجيا والإبداع على الاهتمام بالجانب العلمي وضرورة تطوير الجانب الإبداعي لدى الطلاب وادرجوا ذلك ضمن قائمة توصياتهم، ما يعكس قناعة هؤلاء بحتمية واقع التعليم الأفريقي في ظل المشاركة الواسعة من خبراء في البنوك التنموية الأفريقية ونحو 35 وزيرا للتعليم العالي والعلوم والتكنولوجيا والابتكار والبحث العلمي في القارة، والعشرات من ممثلي القطاعين العام والخاص والعلماء والباحثين والمبتكرين والشباب وشركاء التنمية.

ويتناول المنتدى، الذي افتتحه الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، العديد من المحاور التي تربط المعرفة بالاقتصاديات بشكل وثيق، وخلص كل محور منها إلى حتمية مواجهة التحديات التي تواجه قارة أفريقيا في مجالات الطاقة والتغيرات المناخية والوظائف الأمينة والصناعة الزراعية والتغذية والمياه وتكنولوجيا الاتصال والمعلومات والصحة والصناعة عبر الابتكار والبحث العلمي بإنشاء نظم إبداع قومية قوية للتصنيع ترتبط بسياسات التنمية الوطنية.

### خالد عبدالغفار:

لا تعظيم للاستفادة من الموارد الأفريقية دون نقلة في مجال العلوم



واتفق ممثلو الدول التي شاركت في المنتدى من علماء وباحثين، على وضع أطر تهدف إلى تحسين المعرفة في مجال العلوم والتكنولوجيا بقارة أفريقيا، ورفع الوعي حول دور العلوم والتكنولوجيا والإبداع، ومساهمتها كلها في تنافسية القطاع الخاص في القارة، وتعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص في مجال العلوم والتكنولوجيا والإبداع.

وأجمع وزراء التعليم العالي الـ 35 خلال المنتدى الذي حمل عنوان "استخدام أدوات البحث العلمي والتكنولوجيا والابتكار لتعزيز

## تزايد استخدام اللغة العربية يعزز حضورها في المشهد التعليمي الفرنسي

● الالتزام بتدريس اللغة العربية خطوة لتسهيل اندماج الجاليات المهاجرة

العاملين في قطاع النشر وتعزيز جهود الترجمة من اللغة الفرنسية وإليها.

واختتمت الأحد الماضي في باريس فعاليات الدورة الـ 24 من "المعرض المغاربي-المشرفي للكتاب"، بمشاركة دور نشر وكتاب من المغرب والجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا ومصر وسوريا ولبنان، وذلك بهدف تعزيز حضور الكتاب العربي في فرنسا وأوروبا عموماً وتفعيل التواصل بين الناشرين العرب والفرنسيين، حيث استقطب المعرض الذي أقيم لمدة 3 أيام حوالي 6 آلاف قارئ.

### معهد العالم العربي بباريس يقوم

بجهود لإصدار شهادة دولية في

اللغة العربية يتم بموجبها تحديد

المستوى اللغوي للدارسين

ويترقب المهتمون بـ "العربية" مشاركة عربية واسعة في فعاليات الدورة الثامنة والثلاثين من معرض باريس الدولي للكتاب، خلال الفترة من 16 وإلى غاية 19 مارس القادم، الذي يُعتبر أحد أهم المناسبات الأدبية في أوروبا والعالم، وسط حضور لما يزيد عن 1250 من دور النشر الفرنسية والعربية والعالمية.

ومن المتوقع أن تشهد دورة هذا العام مشاركة عربية واسعة من كبرى دور النشر وعدد من الأدباء والكتاب العرب خاصة من دولة الإمارات والسعودية ولبنان والجزائر وتونس ومصر وسوريا والمغرب التي حلت كضيف شرف للمعرض الباريسي في دورته الماضية بمشاركة ناجحة وفاعلة للكتاب المغاربي.

وتعتبر المشاركة العربية فرصة هامة للجاليات العربية المقيمة في فرنسا لاقتناء أحدث الإصدارات باللغة العربية، وكذلك للقارئ الأوروبي من خلال الأدب المترجم خصوصاً للغة الفرنسية والإنكليزية.

بموجبها تحديد المستوى اللغوي للدارسين وفق معايير أكاديمية ولغوية دقيقة، وذلك كما هو مُعتمد في إصدار الشهادات المُعترف بها عالمياً لكل من اللغة الفرنسية (ديلف، دالف)، واللغة الإنكليزية (التوفل، الأيلتس).

وستكون هذه الشهادة مُعمّدة كذلك لتحديد المستوى اللغوي لمن يختار دراسة اللغة العربية كلغة أجنبية ثانية في المدارس الفرنسية، في حال لم يتوفر مدرسون لتدريس اللغة العربية للطلاب في البعض من المدارس، حيث بالإمكان اعتماد هذه الشهادة كمتغير لنجاح الطلبة في لغة أجنبية ثانية، وتقديمها كأثبات للمدارس الحكومية أو الخاصة.

وكان معهد العالم العربي في باريس، الذي يساهم سنوياً في تعليم ما يزيد عن 2000 شخص للغة العربية، قد احتفى نهاية العام الماضي باليوم العالمي للغة العربية، عبر تنظيم باقة من الفعاليات الفنية والثقافية ذات الصلة، بما في ذلك معارض تُروّج لجاليات الخط العربي، وشهدتها جمهور واسع من الفرنسيين والأوروبيين وأبناء الجاليات العربية.

ومن جانبها استضافت منظمة اليونسكو في مقرها بباريس مجموعة من الندوات المُتخصّصة حول اللغة العربية خلال ديسمبر 2017 لمدة أسبوع، بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية في 18 ديسمبر، وهو اليوم الذي أصدرت فيه الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً بإدخال اللغة العربية ضمن اللغات الرسمية في كافة المنظمات التابعة لها.

وأعلن المركز الوطني للكتاب في فرنسا عن رفع مُساعدات الناشرين الراغبين بترجمة الكتب من العربية إلى الفرنسية، ومن الفرنسية إلى العربية بنسبة 70 بالمئة من تكاليف الإصدار خلال الفترة 2018-2020. ويُقدّم المركز مُساعداته المادية لما يُقارب من 500 مشروع ترجمة في كل عام عن عدة لغات بينها العربية، وهو مؤسسة عامة تتبع وزارة الثقافة، وهو يهدف أيضاً إلى مُساعدة

ولكن خبراء أكدوا حينها أن اللغة العربية ستدرس لأن الجمهورية الفرنسية قائمة على العلمانية والمساواة بين جميع الفرنسيين مهما كانت اختلافاتهم، داعين إلى تكريم من ينادون برفضها إلى أن اللغة العربية موجودة بينهم وتعيش معهم وينطق بها الكثير من الفرنسيين من أصول عربية.

ووفقاً لذلك، أصبح بإمكان طلاب كافة المدارس الفرنسية الرسمية اختيار اللغة العربية للدراسة كلغة أجنبية ثانية بعد الإنكليزية، التي يُعتبر تدريسها إجبارياً، وذلك بنفس الدرجة من كل من اللغات الألمانية والإسبانية والإيطالية، والتي يتم تدريسها منذ عقود مع لغات أخرى، فيما يُعتبر تدريس اللغة الفرنسية بالطبع إلزامياً لجميع الجنسيات.

ويأتي ذلك بالتوازي مع تكثيف معهد العالم العربي في باريس لجهوده من أجل إصدار شهادة دولية في اللغة العربية يتم اعتماد مصداقيتها في مختلف الدول، ويتم

أثنت وزارة التربية الفرنسية الجدل الدائر حول قضية إدراج اللغة العربية رسمياً في البرامج التعليمية للمدارس الحكومية بعدما كان تدريسها يتم بشكل اختياري، وهو ما يؤكد تنامي الاستخدام الذي عرفته اللغة العربية في السنوات الأخيرة، ما أهلها لتكون حاضرة من بين العديد من اللغات الأخرى التي يتم تدريسها في المؤسسات التعليمية مثل فرنسا وألمانيا وغيرهما من الدول الأوروبية.

### عبدالناصر نهار

باريس - يكاد الجدل الدائر حول تدريس اللغة العربية في المدارس الفرنسية لا يتوقف ليطفو من جديد حاملاً معه ردود فعل متباينة بين من يعتبر هذه اللغة ضرورية كغيرها من اللغات الواجب تدريسها وبين من يطالب بحظرها خوفاً من تبعات ذلك على المجتمع الفرنسي. ولكن وزارة التربية والتعليم في فرنسا قررت إنهاء هذا الجدل باتخاذها قراراً نهائياً يقضي بإدراج اللغة العربية بشكل رسمي في المناهج الدراسية الفرنسية بدءاً من الفصول التعليمية للعام 2018، وهي مبادرة سبق واطلقتها البعض من المدارس الفرنسية الخاصة بشكل اختياري، لكن القرار الوزاري الأخير ألزم كافة المدارس الحكومية بتطبيقه.

وعلى عكس ادعاءات بعض أعضاء اليمين المُنتظر الذي يرى في تعليم العربية خطراً على مستقبل اندماج ما يُقارب الـ 50 ألف طالب من أبناء المهاجرين والملاجئين في المجتمع الفرنسي، فقد أكدت وزارة التعليم الفرنسية أن تعليم اللغة العربية إنما يصب في الواقع في جهود وخطوات اندماج الجاليات العربية في المجتمع الفرنسي، فضلاً عن إتاحة الفرصة لمن يرغب من الفرنسيين وغيرهم في دراسة هذه اللغة المعتمدة من قبل الأمم المتحدة كإحدى لغاتها الرسمية.

وجاءت فكرة تدريس اللغة العربية في إطار إصلاح المنظومة التربوية والتعليمية في فرنسا، خصوصاً وأنها تعاني من عدة نقاط منها قدرتها على استقطاب كل الأطفال الموجودين في فرنسا، خصوصاً من أبناء



لم أسمع.. تجوبن العربية



قرر المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر الأحد وقف برنامج «SNL بالعربي» الترفيهي بسبب مخالفة المعايير الأخلاقية واستخدام الألفاظ والعبارة والإيحاءات الجنسية، بحسب بيان المجلس، وبرنامج «SNL بالعربي» الذي تطلقه شبكة قنوات «أوربيت» و«الشو تايم» هو النسخة العربية من البرنامج الأمريكي «ساترداي نايت لايف».

## حاجة القراء للأخبار الصحيحة نقطة انطلاق الصحفيين لاستعادة الثقة

● وسائل الإعلام الموثوقة في منافسة مع القصص المزيفة ● الفيديو أداة مهمة لجذب قراء لا يقرأون الأخبار عادة



لا مفر من متابعة الأخبار

«أخبر قصتك» وهي تعني بشكل أساسي بمقاييس تعقب معدل التفاعلات. بينما يتم تقييم معدل النجاح للاستراتيجية الثانية «الانخراط الأصلي» عبر تحليل التعليق كذا ونوعا، والرد على التفاعلات. أما الاستراتيجية الثالثة «نشر جماهيري» فتركز على المشاركات والوسوم. وقد تمّت مقارنة هذه الاستراتيجيات مع معدلات التفاعل المعتادة لغرف التحرير.

وقالت قائدة المشروع جوي ماير نريد كصحافيين أن يكون العمل الذي نقوم به معروفا، مضيئة «نؤمن بما نفعل، نحتاج فقط لمعرفة كيفية شرح ذلك للقراء». وأوضحت أن واحدة من أكبر المفاجآت التي شاهدها خلال الدراسة هي كم أنه صعب على الصحفيين إخبار قصتهم أو الحديث عن أنفسهم.

على قدرتها في كتابة الأخبار المستندة إلى الحقائق أكثر من قدرتها على الاستدامة المالية.

ومن الصعب التنبؤ بما إذا كانت المؤسسات الإعلامية الصغيرة يمكن أن يكون لها تأثير كاف لتحويل النصوص العام إلى وسائل الإعلام.

وفي دراسة أخرى أجراها معهد رينولدز للصحافة، قام فريق من الطلاب الباحثين في كلية ميسوري للصحافة في الولايات المتحدة، بالشراكة مع 14 غرفة أخبار حول العالم، بدراسة هدفت إلى إيجاد تقنية بناء ثقة ناجحة على فيسبوك.

وركزت الدراسة على ثلاث استراتيجيات كل واحدة مع مقاييس وضعت لقياس نجاحها. وجاءت الاستراتيجية الأولى بعنوان

للصحافيين الشباب الذين يرغبون في تعزيز مهاراتهم.

وبدأت الصربية جوزن فيستي في تدريب دورات تدريبية مع الصحفيين الشباب، وتستضيف بريميوم تايمز برامج مكثفة لمدة ثلاثة أيام في الجامعات النيجيرية الكبرى. بهدف أن يكون الطلاب مسلحين بالتدريب، وأن يتمكنوا من تحسين نوعية الصحافة في وسائل الإعلام في بلدانهم.

ويتمثل أحد أكبر التحديات التي تواجه وسائل الإعلام المستقلة في التمويل. فكانت خطط الأعمال المستدامة وطويلة الأجل في أذهان كل شخص من المستطلعة آراؤهم. وبعضهم يخبرون نماذج من الدفع بطريقة مباشرة أو عبر الاشتراكات، وقلّة مختارة قد حققت نجاحا مع التمويل الجماعي. وتعتمد

ينظر الصحفيون إلى مسألة استعادة ثقة القراء بقلق بالغ، لكن دراسة حديثة وجدت أن هذا الهدف ليس بعيد المنال بالنظر إلى حاجة الجمهور للأخبار غير المنحازة، وبدء مؤسسات صحافية في نشر محتوى قائم على الحقائق التي يمكن أن تعزز العلاقة مع الجمهور.

وجمعت بيانات من 17 منظمة، منها موقع تقصي الحقائق الأرجنتيني تشيكيديو، موقع أخبار ليبريا للتحقيقات، بريميوم تيمس، موقع الأخبار الإقليمي جوزن فيستي في صربيا وموقع كوريكتيف في ألمانيا. لمعرفة البيئة التي يعمل خلالها الصحفيون المستقلون والنهج الذي يتبعونه لبناء علاقات أوثق مع مجتمعاتهم.

وتأمل الغالبية العظمى من هؤلاء الصحفيين في أن تنتج الأخبار ذات الصلة والقابلة للتنفيذ للجمهور. وقالوا إنهم ينشرون صحافة قائمة على الحقائق، بينما يعتقدون أنها يمكن أن تعزز علاقتهم مع الجماهير لكن ببطء.

وفي الواقع، تجد بعض وسائل الإعلام نفسها في منافسة مع الأخبار الشعبية أو القصص الإخبارية المزيفة، أو الروايات التي تفرضها الحكومة، مما يجعل من الصعب سماع التقارير ذات الجودة.

وتبدي معظم هذه المؤسسات حماسا لتجربة طرق جديدة للوصول إلى قرائها. فعلى سبيل المثال، يرى تشيكيديو أن صور «جيف» والفيديو يمكن أن يساعدا في جذب القراء الذين لا يقرأون الأخبار عادة. كما أن موقع الأخبار الألمانية كروتورترس، الذي يعمل كمجموعة، غالبا ما يعتمد على قرائه كمصادر للمعلومات والخبرة.

وفي حين تحاول المؤسسات تجربة طرق جديدة للوصول إلى القراء، فإنه ليس من السهل قياس تأثير جهودها على ثقة القارئ، كما أنه لا يوجد تفسير واحد يناسب الجميع وراء مسألة عدم الثقة في وسائل الإعلام؛ فالأسباب الكامنة وراء اندام الثقة يمكن أن تختلف اختلافا كبيرا بين بلد وآخر. إذ يمكن أن يكون من بين الأسباب: الحزبية السياسية، والفساد الداخلي، والدعاية الحكومية، ونقص التمويل للصحافة، فكلاهما عوامل تسلط الضوء على طريقة عمل الصحافة.

ويكافح الكثير من الصحفيين من أجل بناء نماذج أعمال مستدامة، إضافة إلى أن هناك مؤسسات تعمل لتكون بمثابة منارة

لنلسن - ترافق تراجع مصداقية وسائل الإعلام مع مشكلة انتشار المعلومات الخاطئة في وسائل الإعلام، منذ العام الماضي، وأصبحت إعادة ثقة الجمهور والقراء، هاجسا لدى مؤسسات الإعلام التي تتشعر بانعدام الاستقرار في العديد من البلدان، ورغم ذلك فإن خبراء إعلام يقولون إنها ليست مسألة شديدة الصعوبة.

وكشفت دراسة لمركز بيو مؤخرا، أن الثقة في وسائل الإعلام منخفضة ولكن الناس في جميع أنحاء العالم لا يزالون يريدون الأخبار غير المنحازة، ويعتقدون أن الأخبار تلعب دورا هاما في المجال العام.

ويبدل الصحفيون والمؤسسات الإعلامية جهودا كبيرة في محاربة الأخبار الكاذبة من أجل بناء أواصر الثقة، وعلى الرغم من الصعوبات التي يواجهونها، إلا أن تقريرا لشبكة الصحفيين الدوليين بعنوان «سد الفجوة: إعادة بناء ثقة المواطن في وسائل الإعلام»، يؤكد أن هناك بوادر أمل مثيرة للدهشة، لا سيما في البلدان التي اضطرت إلى مكافحة التضليل في الإعلام لفترة أطول بكثير من الولايات المتحدة.

### منافسة القصص الإخبارية

المزيفة، أو الروايات التي تفرضها الحكومة تجعل من الصعب سماع التقارير ذات الجودة

وتقول الصحافية الأميركية بياتريس سانانا وود، معدة التقرير، إنه لم يعد بعض الناس في بلدان مثل الولايات المتحدة، يرون الخبر موثوقا به بسبب المخاوف بشأن الأخبار المزيفة وغرف الصدى أو «تحزب» وسائل الإعلام. هذه الموضوعات مهمة لإدراجها في النقاش حول ثقة الجمهور، ولكن السؤال الأكبر الآن هو كيفية إصلاح المشكلة؛ وأجرت مؤسسة الصحافة المستقلة التابعة لمنظمة المجتمع المفتوح، مقابلات

### « باختصار

وقعت وكالة أنباء الإمارات «وام» الاثنين، ثلاث مذكرات تفاهم مع وكالة الأنباء البرتغالية «لوسا» ووكالة برس ترست أوف إنديا «بي تي آي» ووكالة الأنباء الهندية - آسيا «ايناس»، انطلاقا من رغبة جميع الأطراف في تعزيز التعاون المهني في مجال التبادل الإخباري، وتم ذلك على هامش فعاليات القمة العالمية للحكومات في دورتها السادسة المقامة في دبي.

قرر المجلس التنفيذي لمجلس النواب الأردني السماح بتواجد المصورين تحت القبة لمدة خمس دقائق منذ بدء الجلسة ويسمح لهم بالتصوير من الشرفات وفق أحكام النظام الداخلي. كما منع تواجد الصحفيين والموظفين ومدراء مكاتب النواب والوزراء داخل قبة المجلس وردهاته والقاعات المجاورة لها.

سجلت وحدة الرصد بمركز السلامة المهنية التابعة ل نقابة الصحفيين التونسيين تواصل الاعتداءات خلال شهر يناير 2018 على الصحفيين، حيث رصدت وقوع 18 اعتداءات طالت 9 صحافيات و23 صحافيا يعملون في 7 إذاعات و7 قنوات تلفزيونية و4 صحف ورقية و3 مواقع إلكترونية ووكالة أنباء وحيدة.

أظهرت نتائج مسح أجراه المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي الفلسطيني، أن المؤسسات الفلسطينية تضع نصب عينها غالبا التعاطي مع الإعلام عامة، حيث أشارت 93 بالمئة من المؤسسات إلى أنها تتعاطى مع الإعلام، بينما 58 بالمئة منها توظف على الأقل وظيفة واحدة تحت مسمى إعلامي، و فقط 32 بالمئة منها لديها دائرة متخصصة في الإعلام.

المشاركة والتعليق  
media@alarab.co.uk

## السلطات التركية تحاكم صحافيين بتهمة توجيه «رسائل خفية»

محكمة رفضت الإفراج عن محمد التان بالرغم من صدور قرار عن المحكمة الدستورية اعتبر توقيفه «انتهاكا» لحقوقه

طيب أردوغان وأوساط الإعلام، وأدت إلى اعتقال أكثر من خمسين ألف شخص فضلا عن إقالة أكثر من 140 ألف موظف. وثمة عدد كبير من الصحفيين بين المعتقلين، ما يثير قلق الشركاء الغربيين لتركيا التي تحتل المرتبة 155 من أصل 180 في ترتيب حرية الصحافة الذي وضعته منظمة «مراسلون بلا حدود».

انتهاكا» لحقوقه. وأصدر محمد التان (65 عاما) العديد من المؤلفات السياسية واعتقل في سبتمبر 2016 مع شقيقه أحمد التان (67 عاما) الصحافي والروائي الذي أسس بصورة خاصة صحيفة «طرف» المعارضة.

ومن جهتها عملت الصحافية والكاتبة نازلي إيليچاك (73 عاما) حتى 2013 في صحيفة «صباح» الكبرى الموالية للحكومة، وهي معتقلة منذ نهاية يوليو 2016.

وتتهم أنقرة الداعية فتح الله غولن المقيم في الولايات المتحدة بالوقوف خلف محاولة الانقلاب، وقد نفى أي ضلوع له فيها. ونفذت الحكومة التركية حملات تطهير غير مسبوقة لم تقتصر على أنصار غولن بل طالت المعارضين السياسيين للرئيس رجب

الصحافيين يرفضون هذه المزاعم، إذ يتهم الشقيقان التان والصحافية إيليچاك بتوجيه «رسائل خفية» عشية محاولة الانقلاب في 15 يوليو 2016. ومن المحتمل أن يصدر الحكم بحقهم بحلول الجمعة القادم، بحسب ما أوردت الصحافة التركية.

وشهدت تركيا في عام 2017 القبض على أكثر من 82 صحافيا، وفتح تحقيقات مع أكثر من 35 صحافيا، فيما تعرض أكثر من 9 صحافيين لاعتداءات، وتم رفع دعاوى قضائية بحق أكثر من 7 صحافيين والحكم على أكثر من 30 صحافيا، مع طرد 2 إلى خارج البلاد.

وكانت محكمة تركية رفضت الشهر الماضي الإفراج عن محمد التان بالرغم من صدور قرار عن المحكمة الدستورية اعتبر توقيفه

إسطنبول (تركيا) - استؤنفت الاثنين في إسطنبول محاكمة صحافيين أتراك مشهورين متهمين بالضلوع في محاولة الانقلاب التي جرت في يوليو 2016، مع توقع صدور الحكم في نهاية الأسبوع.

وبدأت المرحلة الأخيرة من محاكمة الشقيقين أحمد ومحمد التان والصحافية نازلي إيليچاك وأربعة متهمين آخرين الاثنين، بحسب ما أعلن موقع «بي24» المتخصص في حرية الصحافة.

وطالب المدعي العام في ديسمبر الماضي بالسجن مدى الحياة بحق الصحفيين الذين تتهمهم السلطات التركية بصورة خاصة بـ«محاولة إسقاط الحكومة» و«محاولة الإطاحة بالنظام الدستوري». غير أن مؤيدي

## الأخبار ليست في حاجة لمن يحررها

الصحافي انتشار الأخبار المزيفة والمحرفة وحتى الكاذبة والمغلوبة التي من أهم أهدافها حرف وجهات نظر الرأي العام في قضايا محددة وتشكيل وجهات نظر ومواقف جديدة.

هذه الظاهرة المستجدة والمترامنة مع غياب المحرر وصانع الخبر صارت عبئا جديدا ومن الصعب التخلص منه في ظل قوة وانتشار منصات التواصل الاجتماعي التي تتيح لوغاريتماتها مساحة عريضة لذلك التدفق الحر للأخبار بغتها وسميتها.

منصات التواصل الاجتماعي هي واحدة من اطراف الاستغناء عن محرري الأخبار وصانعيها، هناك يجري تنميط جمهور اعتاد على ما يقدم له على أنه حقيقة أيا كانت ويصرف النظر عن التحقق والبحث في المصادقية بسبب تسارع إيقاع الحياة.

المحرر الغائب أو المغيب عن المشهد هو شاهد آخر على تطورات العصر الرقمي وعلاقته بمستقبل الصحافة وهي تتشاهد هذا العصف الذي يضرب أهم أركان المهنة وهم صانعو الأخبار والمحررون المهرة.

يتحدث الباحث نيومان عن ظاهرة انحسار الوظيفة البشرية في صناعة الخبر ودل على ذلك الإتيان بإحصائيات تتعلق بتقليص وظائف محرري الأخبار، فما يأتي مصفوف رقميا يغني كثيرا عن صانعي الخبر.

منصل أيضا وسط هذا السجال إلى استنتاج مفاده أن الأخبار المتدفقة على الجمهور العريض لم تعد في حاجة لمن يمحّص فيها أيها جاءت هكذا في النظام الرقمي وأيها صاغها المحررون. ربما سترتبط المسألة برمتها بجمهور متعجل لم يعد يعنيه كيف صيغ الخبر ومن شقي في تعميقه وإضفاء جودة مطلوبة عليه وبين خبر أشبه بتغريدة رقمية عابرة.

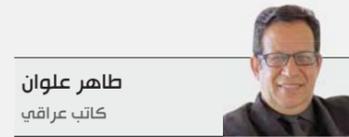
لعل الأمر سيعود بنا مجددا إلى مستقبل الصحافة في هذا الواقع المتغير وتاليا دور المنابر الإخبارية التي تعيش هذا الواقع الرقمي فيما محروها يقدمون خلاصة خبراتهم في صناعة الأخبار ومستوى جودتها.

في المقابل أتاحت هذه السبولة والتدفق الإخباري الذي تنعشه لوغاريتمات تدخلت في جوهر العمل

على مواقف ووجهات نظر الباحثين والمتخصصين في الصحافة ودراسات وسائل الاتصال بل يتسع إلى الجمهور العريض المستهدف.

وعلى هذا صارت كل الفرضيات التي يطرحها المتخصصون سواء في هذا المؤتمر أو في غيره تصطدم بإشكالية تلقي الخبر والشكل الذي ينبغي أن يكون عليه. يعرض الباحث ن. نيومان في ورقة بحثية أحد الاستنتاجات المهمة التي ينبغي التوقف عندها بخصوص صناعة الخبر ومساحة عمل محرري الأخبار. ومن الخلاصات المهمة التي يناقشها أن الغالبية من متلقي الخبر ممن هم دون سن الخامسة والثلاثين قد تفاعلوا مع أخبار تدخل فيها المحررون بأقل قدر ممكن ومنها أيضا الأخبار التي تنتظم في لوغاريتمات النظام الرقمي.

هذه الإحصائية الملفتة للنظر توصلنا إلى استنتاج بعيد، خلاصته انتفاء الحاجة لمحرري غرفة الأخبار وما على الأنظمة الرقمية سوى التقاط الموجز الخبري وبثه بحسب التوقيتات والإماكن التي يفترض أن تظهر فيها أمام أنظار القراء والمتلقين.



طاهر علوان

كاتب عراقي

صانعو الخبر منهمكون في ذلك التدفق اليومي للأخبار وهم يسوقون بضاعتهم لجمهور أدمن تلك البضاعة.

الطرفان في المعادلة صارت نظرتهما وطريقة تعاملهما مع الخبر تتغيران يوما بعد يوم.

لم يعد للخبر مغزى واحدا وصار يُقرأ من زوايا متعددة وصار اللعب بالكلمات مهنة صانعي الخبر ولعبتهم المفضلة. لا يتوقف عند هذا الحد بل يتعدى ذلك إلى متغيرات صارت تشهدها مهنة الصحافة ومستقبل الصحافة نفسها.

هذه عناوين وردت مرات عدة في أوراق المؤتمر السنوي الذي أقامته جامعة كارديف بالمملكة المتحدة بخصوص مستقبل الصحافة في عالم متغير.

واقعا إن الجدل والنقاش لا ينتهيان بخصوص هذه الإشكاليات المتجددة والمتعلقة بمستقبل الصحافة وصناعة الخبر لا سيما أن الأمر ليس مقتصرا



يختبر تطبيق إنستغرام إبلاغ المستخدمين عن قيام متابعيهم بأخذ لقطة للشاشة «سكرين شوت» لقصصهم «ستوريز» وسبيلغ التطبيق المستخدمين عن التقطوا صورة شاشة لقصصهم على لائحة مشاهدي تلك المشاركات. وستظهر إلى جانب الاسم دائرة مقطعة تعني أن المستخدم التقط صورة.

@alarabonline

## سنايشتات لن يستجيب لثورة الملايين

واشنطن - عبّر الملايين من الشباب والمراهقين عن غضبهم، بسبب التحديث الأخير لتطبيق سنايشتات.

ونشر عدد كبير من مستخدمي سنايشتات تغريدات غاضبة عبر موقع تويتر، محتجين على التحديث الجديد، جانب منهم كان من الوطن العربي. وكانت معظم الاحتجاجات العربية ضد تحديث سنايشتات من السعودية. ووصف موقع «ديلي بيست» الأمريكي حالة الغضب العارم بـ «ثورة الملايين من الشباب».

وأرجع المستخدمون غضبهم من التحديث، كونه غير طريقة التعامل مع التطبيق، بحيث تم تقسيمه، وفقا للتصميم الجديد، إلى صفحتين رئيسيتين؛ الأولى مخصصة لمحتوى «اكتشف» والمحتوى الرائج (الترند) وقصص المشاهير، أما القسم الثاني فتم تخصيصه لنشر القصص الخاصة بالمستخدم ومتابعة أصدقائه.

ووصل الأمر إلى أن بعض المستخدمين تداول طريقة جديدة لمسح التحديث الجديد والإبقاء على النسخة القديمة من سنايشتات. فيما تداول عدد كبير من المستخدمين تغريدة «مزيفة» تشير إلى أن سنايشتات قرر أن يعيد النسخة القديمة ويلغي التحديث الجديد، وتمت إعادة نشرها نحو 1.3 مليون مرة.

كما أن عددا من المستخدمين عبروا عن عدم رضاهم من تصميم الخط الجديد، الذي تمت إضافته إلى سنايشتات، واصفين إياه بالربك.

ووقع 85 ألف مشترك عريضة لتقدمها لإدارة التطبيق، وذلك كي تقوم بإعادة الإصدار القديم وإلغاء التحديث الأخير.

وردت الشركة عبر المتحدث باسمها بالقول «التحديثات الكبيرة ستأخذ القليل من الوقت حتى نعتاد عليها، ولكننا نأمل أن المجتمع سوف يستمتع بها بمجرد أن يتأقلم معها». وقال الرئيس التنفيذي للتطبيق إيفان شبيغل «هناك احتمال قوي بأن إعادة تصميم التطبيق سوف تكون مدمرة لأعمالنا».

ويذكر أن الشركة كانت قد أعلنت أن عدد المستخدمين النشطين بلغ 178 مليون شخص يوميا في 30 سبتمبر 2017.

وأرجع موقع «ديلي بيست» حالة «عدم الرضا» إلى 3 أسباب رئيسية:

أولها الارتباط النفسي بين الشباب وتطبيق سنايشتات، وأن التغيير خلق لديهم حالة من «الحزن» إلى الشكل السابق بالتطبيق الذي أطلق للمرة الأولى عام 2011. أما السبب الثاني فتتمثل في أن عددا كبيرا من المستخدمين وجدوا أن التحديث الجديد يجعل استخدام سنايشتات أصعب عليهم. أما ثالث الأسباب فهو فقدان المستخدمين لمعظم القصص والفيديوهات التي احتفظوا بها للمئات من الأيام وشكلوا في استعادتها.

## فوضى الهاشتاغات تضرب تويتر السعودي

● #الولد\_السعودي\_خروف.. حملة ممنهجة للانتقاص من السعوديين



جمهور تويتر يتابع بانتباه

من لبنان (20 بالمئة)، قطر (18 بالمئة)، تركيا (13 بالمئة) والعراق (9 بالمئة). أما الثمانية بالمئة المتبقية فتوزعت على عدد من الدول الأخرى.

ومن جانب آخر، طالب بعض السعوديين بإغلاق تويتر للحفاظ على بلادهم.

وأطلق مغردون هاشتاغ «محاولة تشويه السعوديات ستفشل» للدفاع عن السعوديات. وكتب مغرد «تشويه شباب وشابات السعودية ما الهدف منه إلا التقليل منهم ومن جهودهم وإبداعاتهم. فشلوا في استهداف شبابنا عبر كل ما هو سيء ونهبوا إلى التقليل من قيمتهم وتشويههم».

واعتبر معلق «في الوقت الذي نشن فيه ضد السعودية حرب إلكترونية شرسة من قبل تنظيم الحمدين والإخوانية والفرس، يحتاج الوطن جميع أبنائه للدفاع عنه وعن مقدساته ولردع هذه الهجمة الإلكترونية». كانت كندة إبراهيم مديرة الشركات الإعلامية لموقع تويتر في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، كشفت أن السعودية هي أكثر الدول العربية استخداما للموقع. وارتفع عدد المستخدمين السعوديين لموقع تويتر إلى 11 مليون مستخدم يرسلون أكثر من 800 مليون تغريدة شهريا.

يرى هاشتاغا جيدا مسيئا، فقط بكل هدوء ادخل حساباتهم، وقم بمراقبة المضامين، سوف تستغرب من حساب جديد يقوم بإطلاق هاشتاغات مع حسابات وهمية أخرى، وأضاف «نحن في حرب إلكترونية احفظوا بلادكم بارواحكم وعقولكم».

واعتبرت معلقة «يريدون تفكيك السعودية من جميع النواحي.. ناس شغالين على الاقتصاد وناس على الحياة الاجتماعية».

وكان المستشار بالديوان الملكي، رئيس الاتحاد السعودي للأمن السيبراني والبرمجة سعود القحطاني، كشف قبل شهر عن تورط «خليا عزمي» (الذراع الإلكترونية للاستخبارات القطرية)، في الترويج لهاشتاغ «الراتب ما يكفي الحاجة».

وقال القحطاني إن إحصائية محكمة تم التوصل إليها بعد فحص مليون تغريدة في الهاشتاغ كشفت أن أغلب المتفاعلين كانوا من دول خارجية. وبينت الإحصائية أن 32 بالمئة فقط من الذين تفاعلوا مع الهاشتاغ من داخل السعودية، بينما توزع الباقي على كل

واعتبر مغرد «الحروب في العصر الحديث بالدرجة الأولى تدار من مكاتب لأنها حروب إلكترونية. العنصر البشري مهم في الحرب، لكن من لديه تدريب لا يتجاوز الأشهر هو وقود للحرب لا أكثر ولا أقل».

واعتبرت مغردة «الهاشتاغات معروفة يطلقها أعداء الوطن وبعض الأجانب عندما يهدف واحد وهو هز الثقة في الشاب والبنات السعوديين وضربهما ببعضهما، وبعض المغفلين تنظلي عليهم ويحاربون شباب وبنات وطنهم».

ومنذ الأزمة تضاعفت حدة المعارك الإلكترونية على منصات التواصل الاجتماعي بعضها معلن والأخر غير معلن. واتهم مغردون ما يسمونهم بهخليا عزمي بالوقوف وراء الهاشتاغات.

وكتب مغرد «لا تشارك في أي هاشتاغ مسيء لوطنك حتى لو كان دفاعا! لأنك تدعم الإساءة وتحقق أهداف البراغيت الصغيرة الخبيثة! أنا شاركت لأنه أصبح الأول!». وقالت معلقة «بت أجنب دخول تويتر بسبب حروب داحس». واقترح مغرد «إلى كل من

مغردون يعتبرون الهاشتاغات مدفوعة والغرض منها هو زرع الكراهية وإشعال الفتنة

## هاشتاغ اليوم

### قطر.. التطبيع مقابل التلميع

فيما تهكم مغرد من بعض الصحف القطرية التي عوضت في مقالاتها إسرائيل بلاتفيا:

@Qatar012

هذه هي الصورة الحقيقية لصحافتنا، أداة بيد السلطة، تظلم وتسوغ وتغطي على السوءات. #طلابقطر ضد التطبيع. وأضاف:

@Qatar012

وزير الثقافة والرياضة يذهب إلى رام الله دعما للقدس، ثم تاتي الفرق المدرسية الصهيونية للعب في قطر! ماذا نسمي ما يحصل؟ هل هو انقسام في المواقف أم ماذا؟ #طلابقطر ضد التطبيع.

وكان جدل كبير أثير على الشبكات الاجتماعية بعد تقرير لصحيفة هارتس الإسرائيلية قالت فيه إن قطر تعهدت للزعيم اليهودي الأميركيين بأنها ستمنح بث تحقيق صحافي تم تصويره سرا عام 2016، حول اللوي الإسرائيلي في واشنطن على قناة الجزيرة القطرية، مقابل تحسين صورتها ومكانتها داخل الجالية اليهودية، لا سيما بعد مقاطعتها من قبل السعودية والإمارات والبحرين ومصر. وسخر مغرد:

@al3a9of

المضحك أن القطري المخدوع يتهم الإمارات والسعودية بالتطبيع مع الصهاينة، أنتم من تدسون أراضيكم باستضافة القتلة والسفاحين.

الدوحة - أطلق قطريون هاشتاغا على تويتر بعنوان «طلابقطر ضد التطبيع، وذلك للتعبير عن رفضهم لاستضافة فريق إسرائيلي في دورة الألعاب المدرسية للعبة كرة اليد في قطر.

وانتشرت صور لبرنامج الدورة الذي أظهر مشاركة فريق إسرائيلي في مجموعة مع ألمانيا ورومانيا وجورجيا وتشيكيا. ورد قطريون بغضب في ظل صمت رسمي. واعتبرت مغردة:

@\_enalq

لا أعلم إن كانت أصواتنا تقابل بالتجاهل في كل مرة يُبدي فيها ضجرا، نعم نحن #طلابقطر ضد التطبيع دائما.

وتساءلت مغردة:

@lolo\_5066

هل يعقل أن تتحول مدارسنا إلى معايير مغلوطة وقيم معكوسة ومبادئ منكوسة أي نفاق هذا! حيث يعطي بيد تبرعا لإخوانه وباليد الأخرى يلاعب أعداءه أي تناقض؟ أي جيل منافق نحن نصنع؟ وقال مغرد:

@ehabmeqdad

#طلابقطر ضد التطبيع، لا مبرر للتطبيع ولا مبرر لاستضافة أبناء جنود عكفوا على تصفية أطفال القدس.

وجاء في حساب شباب قطر ضد التطبيع تعليقا على بعض المقالات الإسرائيلية:

@QAYON

بدأت إسرائيل تتفاخر بمشاركة طلابها في البطولة القادمة في الدوحة منذ الآن.

## أبرز تغريدات العرب

sharif\_hijazi

بحسب ليشار الأسد أنه أول رئيس في التاريخ يحل وطنه من خمسة دول ويُدعى أنه مناصر 1- إسرائيل 2- روسيا 3- إيران 4- تركيا 5- أميركا.

zctq\_00

إذا أنت عراقي وما شعرت بالعار من انعقاد مؤتمر الكويت الذي سيجمعون به مساعدات لبلد يصدر خمسة ملايين برميل من النفط يوميا فانت ما عندك انتماء أو إحساس.

dinonutellar

إن أعادوا لك المقاهي القديمة فمن يعيد لك الرفاق؟

osamagharib1

إقرار حد إنساني لدخل الفرد من الممكن أن يرتقي بأخلاق الناس أكثر من كل خطب الشيوخ ومواعظ القساوسة!

amrwaked  
عمر واكد  
ممثل وموسيقي مصري.

Dr\_Abdulmalek

قالت الفابنيشيال تايمز، قالت بلومبرغ، قالت الواشنطن بوست، (...)، عناوين تستغل القارئ وكأنه بالتسعينات الهجرية! والحقيقة: رأي كاتب مدفوع الأجر تخلفه غدر!

Ben\_Mussa

لعل أهم مهارة تتعلمها في حياتك هي ضبط النفس والتحكم فيها.

fta\_313

خرجت لتشتري وردة لشقيقها وإذا به في المحل فقام بضربها. وبينما هي مضرجة بدمايتها قالت له: لقد كانت الوردة لك. وسعت مفهوم الحب وعجز عن توسيع مفهوم الشرف.

osamagharib1

إقرار حد إنساني لدخل الفرد من الممكن أن يرتقي بأخلاق الناس أكثر من كل خطب الشيوخ ومواعظ القساوسة!

Oz6789

احذروا ثم احذروا المقاطع المترجمة فكثيرا ترجمته غير صحيحة والهدف منها الإساءة.

Saryajaffal

فرقة شيعية جديدة تظهر في جنوب لبنان تغالي في النظرة إلى الإمام علي بن أبي طالب إلى حد تأليهه! مرشداه الروحي في إيران!!! نتيجة حكم الدولية.

AlyaaGad

اولادكم لن يتذكروا ماذا اشتريتم لهم، ما يبقى في الذاكرة هو كيف جعلتوهم يشعرون: بالحب والأمان والحنان أم بالخوف والغضب والنفور.

FouadAlAsiri

في السابق حرام حرام حرام اليوم الذوق العام الذوق العام العام. القاسم المشترك القيد القيد القيد.





حذر مختصون من أن هواء المدفأة، سواء في المنزل أو العمل، يتسبب في جفاف وتشقق بشرة اليدين خلال فصل الشتاء، ولتجنب ذلك، نصحوا بتربط يديهم بالكريمات بشكل متكرر، صباحا ومساءً وبعد كل مرة يتم فيها غسل اليدين.



## المرأة السعودية في النيابة العامة فهل تطرق باب مهنة القضاء

● الأحوال الشخصية والقضاء مجالان رحبان لعمل المرأة ● تذييل الصعوبات أمام مشاركة النساء في مواقع اتخاذ القرار



المرأة السعودية أثبتت كفاءتها في مختلف المجالات

المقومات المعرفية في كافة المستويات وهو أحد مسوغات هذه الورشة من أجل زيادة تمكين القيادات النسائية في الخدمة المدنية ومواقع اتخاذ القرار والوظائف القيادية في الجهاز الحكومي.

ويأتي مشروع تمكين القيادات النسائية ضمن مشاريع مبادرات وزارة الخدمة المدنية في برنامج التحول الوطني 2020 التي تسعى إلى تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030 في تذييل الصعوبات أمام مشاركة العنصر النسائي في مواقع اتخاذ القرار وفي رسم السياسات ومشاريع التنمية المستدامة.

وتهدف رؤية المملكة العربية السعودية التي وضعها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، إلى زيادة مشاركة النساء في قطاع العمل بنسبة تتراوح بين 22 بالمائة و30 بالمائة بحلول عام 2030.

النظري والعملية في مجال المراقبة الجوية بالإضافة إلى العديد من ورش العمل والزيارات الميدانية.

وقالت وكالة الأنباء السعودية إن هذا التوجه يتوخى "دعم المرأة التي أثبتت كفاءتها في مختلف المجالات وتمكينها من العمل في وظائف مختلفة ورفع نسبة مشاركتها في سوق العمل بما يتواءم مع رؤية المملكة المستقبلية 2030 والتي تضمنت مجموعة من القرارات لصالح المرأة".

وفي افتتاح ورشة عمل تحت عنوان "تمكين القيادات النسائية وزيادة تمثيلها في مواقع اتخاذ القرار في المملكة العربية السعودية"، التي عقدت مؤخرا في الرياض، أشار نائب وزير الخدمة المدنية عبدالله بن علي المليفي إلى أن ما وصلت إليه المرأة السعودية من مستوى عال في مجال

والسابقون، فلا يوجد نص شرعي صريح في المنع وإن كان الأصل الإباحة". وأوضح أن مسألة الخوف من تغلب العاطفة في الأحكام التي تصدرها المرأة إن تولت القضاء، فإن هناك مناصب لا تدخل العاطفة فيها يمكن التدرج في تعيينها فيها كقضاء الإنشائية ومن ثم قضاء العمل واللجان شبه القضائية في وزارتي التجارة والإعلام وأشبهها.

وقال هارون إن درجة نكاه المرأة العاطفي أعلى بـ200 غرام من درجة نكاه الرجل، والنكاه العاطفي للرجل هو الذي يغلف العاطفة. وأضاف أن كتابته "ثاني أكسيد الحثيث" عن أساس النجاح في الحياة الزوجية، لكي ترى أبنائك بصورة جيدة وواضحة لا بد من أن تعطى الأم التقدير وهذا يسمى تواصل غير مباشر، مشيرا إلى الانحياز للمرأة والرجل في أن واحد، فالرجل ولد من امرأة

تتوالى القرارات التي تكسر الحواجز المطوقة للمرأة السعودية وتدفعها يوما بعد يوم نحو إثبات وجودها والعمل في مجالات كانت إلى زمن قريب حكرا على الرجال، مثل السماح لها بالعمل في النيابة العامة والعمل في شركة خدمات الملاحة الجوية، ويعتبر إدماجها في مثل هذه الوظائف العمومية مكسبا لها يفتح أمامها آفاقا طالما حلمت ببلوغها.

هذه الدوائر وفق أعلى المعايير المهنية التي تضمن نجاح التجربة وبخاصة ضمان السرية والأمان لمن يلجأ إليها من الأسر. ومن جهة أخرى طالب أعضاء في مجلس الشورى السعودي بتعيين قاضيات نساء من الكفاءات الشرعية والقانونية في المحاكم السعودية، وطالب عضو مجلس الشورى السعودي الدكتور فيصل آل فاضل بتعيين قاضيات من صاحبات الكفاءة الشرعية والقانونية، مستنكرا أن نسبة العنصر النسائي في وظائف القضاة صفر.

وقال خلال مناقشة تقرير لجنة الشؤون الإسلامية والقضائية السنوي لديوان المظالم، أنه ياسف لنسبة مشاركة العنصر النسائي في وظائف القضاء، مشيراً إلى أن عدد الوظائف الشاغرة، بحسب التقرير يبلغ 1655 وظيفة بما نسبته 35 بالمائة من الوظائف المتوفرة لدى الديوان.

واستنكر آل فاضل عدم مشاركة العنصر النسائي على الرغم من وجود كفاءات شرعية وقانونية على أتم استعداد لتولي تلك المناصب، مقترحاً على اللجنة تعديل توصيتها الأولى لتشمل العنصر النسائي، وزيادة نسبة مشاركة المرأة في العمل القضائي قضائياً وإدارياً.

وفي هذا السياق قال المستشار القانوني والمستشار بالأمم الأسري أحمد المحميد، إن الأحوال الشخصية واللجان القضائية والتحكيم مجالات رحبة لعمل المرأة. وأشار إلى أنه يمكن الاستفادة من ذوات العلم والخبرة والتخصص في قضايا الأحوال الشخصية وقضايا المرأة والطفل وفي اللجان القضائية المؤقتة مثل التجارية والطبية والإصلاح الأسري وغيرها، وفي مجال التحكيم والوساطة والتسويات القضائية كمرحلة أولى ومن ثم يتم تقييم ودراسة التجربة لتقدير مدى الاستفادة منها. وبين المستشار القانوني والمحامي أحمد بن عبدالعزيز الشهاري، لصحيفة "عاجل" الإلكترونية "أن مسألة تولي المرأة للقضاء مسألة فقهية اختلف فيها اللاهقون

الرياض - أعلنت النيابة العامة السعودية، عن توفير وظائف شاغرة نسائية، لدعم إطار أعضاء النيابة العامة تحت مسمى "ملازم تحقيق"، للحاصلات على شهادة البكالوريوس. وبحسب بيان صحافي لمركز التواصل الدولي التابع لوزارة الثقافة والإعلام في البلاد، تُعد هذه المرة الأولى في تاريخ المملكة العربية السعودية، التي تطلب فيها النيابة العامة وظائف نسائية. ودعت النيابة العامة، الراغبات في التقديم ممن تتوفر فيهن الشروط المطلوبة، إلى زيارة موقعها الإلكتروني وتسجيل بياناتهن. وتتحذّر الدولة العبيد من الإجراءات لخفض معدلات البطالة لدى الإناث؛ ما أدى إلى خفضها من 34.5 بالمائة في نهاية 2016، إلى 32.7 بالمائة في نهاية الربع الثالث 2017، وفقا لبيانات الهيئة العامة للإحصاء.

◀ تهدف رؤية السعودية إلى زيادة مشاركة النساء في قطاع العمل بنسبة تتراوح بين 22 بالمائة و30 بالمائة بحلول عام 2030

وفي سبتمبر الماضي اصدر العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، أمراً يقضي بالسماح للمرأة بالحصول على رخصة قيادة سيارة بدءاً من يونيو القادم وفقاً للضوابط الشرعية.

ولعل هذا الإجراء جاء تكملة لدعوة النائب العام في المملكة الشيخ سعود بن عبدالله المعجب باستحداث دوائر متخصصة في فروع النيابة تعنى بالقضايا الأسرية؛ حفاظاً على سرّيتها، ولتقديم ما يلزم لبعضها من المعونة الاجتماعية في الإرشاد والإصلاح.

لها أن ذلك يأتي في إطار العمل على تاهيل كادر متخصص في النيابة لهذه المهمة بالتعاون مع جهات الاختصاص ذات الصلة. وستكلف النيابة نخبة من المؤهلين لإدارة

## تعلم أن تقول كلمة «لا» لكي تتكيف مع الحياة

◀ العلاج النفسي هو أن تحتضن صاحب المرض النفسي دون أن تلمسه، أي يكون حضناً معنوياً لكي يمتص ما بداخله من آلام

وعندما أحب امرأة وعندما تزوج تزوج بامرأة ومن أجلها يكتب ومن أجلها ينجح. وأضاف أن العلاج النفسي دواء، وما تركز عليه هو ما تحصل عليه، وهذا يسمى بقانون الجذب، ولكي تتجنب في الحياة لا بد أن تنق في نفسك.

كما أوضح أن الشعب المصري لديه القدرة على التكيف في جميع المواقف بسهولة، وأن أولى خطوات النجاح في الحياة هي قراءة كتاب "هكذا تخسر حياتك" وكانت تقوم بعمل "سونار" لعقلك.

وقال هارون إن درجة نكاه المرأة العاطفي أعلى بـ200 غرام من درجة نكاه الرجل، والنكاه العاطفي للرجل هو الذي يغلف العاطفة. وأضاف أن كتابته "ثاني أكسيد الحثيث" عن أساس النجاح في الحياة الزوجية، لكي ترى أبنائك بصورة جيدة وواضحة لا بد من أن تعطى الأم التقدير وهذا يسمى تواصل غير مباشر، مشيرا إلى الانحياز للمرأة والرجل في أن واحد، فالرجل ولد من امرأة

ما بداخله من آلام، موضحاً أن الإنسان عندما يصل إلى مرحلة العجز عن التعبير، فهي أقصى مراحل الحياة صعوبة. وأضاف أن من ضمن خسائر كتابه "هكذا تخسر حياتك" عدم التلطف بكلمة "لا" لأنها الكلمة السلبية في الحياة وتبديدها بكلمة "نعم" دائماً، موضحاً، أنه كم من شخص أحسنت إليه وأساء إليك، وكم من شخص شعرت بوجوده معك وفجأة قلل منك ومن إمكانياتك، فكل هذا يرجع إلى عجزنا عن قول كلمة "لا" في المواقف الحتمية، وأنه يجب أن تتحمل ضغوط الأهل والأقارب وجميع من حولك، وتتعلم أن تقول كلمة "لا" لكي تتكيف في الحياة.

القاهرة - "خطوات تحقيق النجاح" هو عنوان الكتاب الذي أصدره الدكتور أحمد هارون، استشاري العلاج النفسي، وعضو الجمعية العالمية للصحة النفسية، وأوضح هارون أن فصول الكتاب كلها تشرح معاني الخسارة، وعملك، وعلاقتك باهلك، وزوجتك، وأولادك، كما أن الكتاب به فصل بعنوان "كيف تجعل أولادك مرضى نفسيين"، وأنه قام بتأليف هذا العمل كي يقدم لكل قارئ ما لا يجب أن يفعله، فهو يحول الشخص من مجرد قارئ إلى فاعل.

وأكد هارون أن العلاج النفسي هو أن تحتضن صاحب المرض النفسي دون أن تلمسه، أي يكون حضناً معنوياً لكي يمتص

### جمال

#### موضة الأظافر جريئة وجذابة

□ أوردت مجلة "إن ستايل" الألمانية أن موضة الأظافر في 2018 تهيمن عليها الاتجاهات الثلاثة التالية:

1 - الأسود المطفأ: تكتسي الأظافر هذا العام باللون الأسود المطفأ لتبدو بظهور جريء ومتوحش يكتنفه الغموض. ولهذه الإطلالة يتم وضع طبقة من الطلاء النهائي "Top Coat" المطفأ فوق طلاء الأظافر الأسود.

2 - إطرار الأظافر "Boarder Nails": تزاد الأظافر هذا العام بإطار يحيط بحوافها. ومن الأفضل أن يكون لون الإطار مختلفاً عن لون الأظافر الأساسي، كإطار أسود مع أظافر تكتسي باللون الأبيض، وذلك لخلق تباين مثير يلفت الأنظار.

3 - الأحمر الصارخ: تخطف الأظافر الأنظار إليها هذا العام باللون الأحمر الصارخ، خاصة بلون الطماطم الزاهي. كما أفادت مجلة "إيلي" الألمانية بأن أظافر المرأة تمثل أحدث صيحات التجميل في 2018، لتمنح المرأة إطلالة جذابة.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن أظافر المرأة المعروفة أيضاً باسم أظافر الكروم قتالاً ببريق الألوان المتالك، أي الذهبي والفضي والنحاسي، مشيرة إلى أنه للحصول على تأثير المرأة العاكس يتم استخدام بودرة، تحدث بفعل الاحتكاك تأثيراً

هولوغرافياً تقريباً.

وليدوم هذا التأثير طويلاً، يجب استخدام طبقة طلاء نهائي من أجل تثبيت الطلاء.



#### أنا نحبني وكفى

ولكن الهوى والهوى لا يجمعهما معنى واحد.

ولذلك خيرت أن أغالي في حبك، وأن استنزف أحباراً وأمالاً بياض الدفاتر بعدد سنوات عمري على انتصر لحبك وإن كانت "الكتابة في حبك لا ينصفها حتى الثمانيات والعشرون حرفاً"، أجل سأحبك بجنون الـ14 درجة من درجات الحب وأهديك يوم الـ14 من فبراير أنغاماً تعزف أنشودة عشقك الأبدي. رجاء لا أحد يذهب بتفكيره بعيداً فهذا المحبوب خاص جداً، لكنني لا أنفرد به، هو موجود عند كل واحد منا، غير أننا نهمله ولا ننظر إليه، بل إحياناً كثيرة ندوس عليه من أجل أشباه العشاق، إنه كما عبر عنه الزميل والصديق العزيز صابر سميح بن عامر في روايته "مانيفستو أيوب"، وتفنن في ذكره وعشقه والاستعلاء به لا عليه، الأنا متمثلة في وعائها الأزلي، الجسد بكل عيوبه وأهوائه ورغباته، ويكل ما فيه "أنا نحبني"، هكذا صرخ أيوب متحدياً الطبيعة والأعراف. وهكذا ساكراً دائماً أبداً، "أنا نحبني" ولن أنتظر ذلك من أحد يمن عليّ ببعض من عطفه، أنا نحبني بكل تعال وغرور بعيداً عن أي نرجسية أو اضطراب في الشخصية

معهم هذا التصور الجميل ليوم العشاق. والحال أن الواقع يفرض مشاهد تتأرجح إما بين تقليد مغال للغرب في الاحتفال بالحب، وإما بين مقاطعة هذه المناسبة السنوية السعيدة من باب الرفض المترمّت كل ما له صلة بالإفصاح عن المشاعر، أو بين اختلاق المشاكل والخصام حتى لا يُخرم الجيب جرءاً مصاريف دخيلة، وبين هذا وذاك يتحوّل رهط من الشباب شيوخاً محتكين وخطباء فصحاء يعتلون المنابر ويلقون المحاضرات ويصرخون ملء أصدائهم "لا يجوز التبحر والمفاخرة بالحب يوماً واحداً في السنة". وتعلو أصواتهم، لكأنك تستمع لصوت ماجدة الرومي تردّد "الحب كظلي يتبعني/ يعِدو بجنون من خلفي"، قائلين على إيقاع يلامس كلمات الفنان إيلي شويري "يا ناس حبوا الناس الله موصي بالحب".

أحياناً كثيرة تدمع عيني وتتسبّع كل أطرافي يقينا وإيماناً بصدق هذا المنهج الفكري العربي، بأن الحب هو الهوى النقي الذي نستشقه مع خطوط الفجر الأولى، فيمننا بشحنة معنوية تراققتنا كامل يومنا ونسم كل علاقتنا الأسرية والاجتماعية،



شيماء رحومة

كاتبة تونسية

□ يوم غد الـ14 من فبراير، هو تاريخ غير كل التواريخ العادية والمناسباتية، له صبغة خاصة، لأنه يصادف عيداً مختلفاً عن كل الأعياد، تفرش له الأرض سجاجيد من الورود وتزيّن السماء بالبالونات وتندثر الأنوثة بدرجات من اللون الأحمر ويصرف الذكور مبالغ خيالية لشراء الهدايا. وترافق غير المرتبطين الحالمين الحائرين الحائنين الباحثين عن شريك، كلمات الفنان العراقي كاظم الساهر "عيد وحب هاي الليلة الناس معيدين/ لو أنت وياي الليلة العيد بعيدين/ مروا عليّ وفاتوا وحدي بلا حل/ اثنين اثنين الحباب يا غايب طل".

قد يبدو هذا المشهد طبيعياً وغير متكلف لو أنه ارتبط بالنظرة الغربية لعيد الحب، لكنني أعتذر فعلاً للقلوب الضعيفة عن هذه اللقطات المقطعة من المخيال الشعبي العربي لرومانسية "الفلانتين داي"، فجل الشباب والشبان العرب يكبرون ويكبر

## رياضة



«الأمل تعاقد مع معلول بمبلغ مالي كبير، والأحمر يشترك النجم التونسي خوفاً من تهمة إهدار المال العام، بالتعاقد مع لاعب بمبلغ ضخم ولا يشارك».

رضا عبدالعال  
النجم السابق لفرقي الأهلي والزمالك

«شيء جيد أن نطلق في منافسات مرحلة الإياب بفوز، ذلك سيعطينا الثقة وسيرفع من معنوياتنا، خاصة أن النصف الثاني من الدوري دائماً يكون صعباً».

عبدالرزاق خيري  
مدرب نادي الجيش الملكي

## قمة آسيوية مرتقبة بين الهلال السعودي والعين الإماراتي

● الوصل الإماراتي يتطلع إلى عودة قوية بعد غياب 10 سنوات ● الريان القطري يتحدى استقلال طهران الإيراني



### اتجاهات مختلفة

1989 و2011، بمعنويات فوزه الخميس على غريمه التقليدي الريان بهدفين للجزائريين بوعرطة حمرون وبغداد بونجاح ليعزز مركزه الثاني بفارق نقطتين عن الدحيل.

### فوز ساحق

استهل لوكوموتيف طشقند الأوزبكي مسيرته في دوري أبطال آسيا لكرة القدم بفوز كبير عندما سحق ضيفه الوحدة الإماراتي 5-0 ليحصد أول ثلاث نقاط في المجموعة الثانية ويتصدر الترتيب. انتهى الشوط الأول بتقدم أصحاب الأرض بهدف أحرزه نيفالو رودريغيز في الدقيقة 26. وسيطر لوكوموتيف على مجريات الشوط الثاني وأمطر شبك منافسه بأربعة أهداف إضافية.

الأولى في مشوار طويل ضمن البطولة التي وضعها النادي في مقدمة أولوياته. وقال محمد العامري المتحدث الرسمي للوصل «هدفنا في المرحلة الأولى هو التأهل للدور الثاني، لن نشارك من أجل المشاركة فقط، بل للمنافسة، حيث اجتهدنا كثيراً للعودة إلى البطولة». واعتبر أن «عودة الوصل إلى آسيا تعني الكثير للنادي وجمهوره، وهو ما تم التعبير عنه بعد آخر مباراة في الموسم الماضي والتي ضمنت للفرق المركز الثاني المؤهل للمشاركة في البطولة».

ومن جهته، يعود السد إلى البطولة بعدما غاب عن آخر نسختين بسبب خروجه من الدور التمهيدي أمام الجزيرة الإماراتي 2015 والاستقلال الإيراني في 2016 بخسارته أمامهما بركلات الترجيح، ويلعب السد، بطل

العراقي في المجموعة الثانية، لكن ثاني الدوري الإماراتي في الموسم الماضي يطمح لأن تكون مشاركته الثانية أفضل، بالنظر إلى التشكيلة التي يمتلكها وتضم الثلاثي البرازيلي فابيو دي ليما وكايو كانيدو ورونالدو مينديز والأسترالي أنطوني كاسيريس.

وحقق الوصل بداية قوية هذا الموسم في كافة المسابقات وتأهل إلى ربع نهائي كأس الإمارات وكأس الرابطة وتصدر الدوري لمراحل عدة، قبل أن يتراجع في آخر مرحلتين للمركز الثالث بخسارته أمام الوحدة 3-4 وتعادله مع الجزيرة 1-1. ويشكل دي ليما وكانيدو القوة الأساسية للوصل حيث سجلا 29 هدفاً من أصل 35 في الدوري، وهو ما يؤكد الاعتماد الكلي عليهما في الخط الأمامي والذي سيستمر أمام السد لعبور المحطة

بخوض الهلال مباراة كلاسيكو مرتقب أمام نظيره العين الإماراتي، في أولى مواجهات الفريقين للموسم الجديد من دوري أبطال آسيا على ملعب «جامعة الملك سعود» بالعاصمة الرياض.

خلال السنوات الأخيرة في آسيا والواقع يؤكد أن العين لا يخشى أي فريق في القارة. واعتبر المدافع إسمايل أحمد أن «مباريات العين والهلال لها خصوصيتها، بيد أن الواقع يؤكد أن مرحلة المجموعات ليست كربع النهائي وكذلك الأجواء والظروف التي سنلتقي فيها مختلفة تماماً عن آخر مواجهة جمعتنا مع الهلال، وأتوقع أن الفريقين سيدخلان المواجهة بعيداً عن الضغوط».

وأسند الاتحاد الآسيوي مهمة إدارة المباراة إلى طاقم تحكيم عماني، ويقود الطاقم العماني أحمد أبوبكر، حكماً للساحة، ويعاونه المساعدان العامري أبوبكر وراشد حامد الغيثي، والحكم الرابع عمر مبارك البعقوبي. كما كلف الاتحاد القاري، الصيني شاغ شين فان، بمراقبة المباراة، والعراقي علاء عبدالقادر بمراقبة الحكام.

وضمن المجموعة ذاتها، يلعب الريان القطري مع استقلال طهران الإيراني. ولن تكون مهمة الريان سهلة أمام بطل 1970 و1991 خصوصاً وأن الأخير يتفوق عليه في المواجهات المباشرة بينهما في ثلاث نسخ بدأت عام 2012، وفاز الاستقلال 1-0 في الدوحة و3-0 في طهران، ثم كرر الفريق الإيراني فوزه بالثلاثة بطهران عام 2013 وتعادلاً 3-3 بإبابة، قبل أن يحقق الريان فوزه الوحيد 0-1 عام 2014 ثم خسر 3-1 في طهران. وتمكن صعوبة مهمة الريان أيضاً في كونه الوحيد بين الفرق القطرية المشاركة في النسخة الحالية الذي لم ينجح على مدار المشاركات الثماني السابقة في تحطيم الدور الأول، وهو يسعى إلى كسر هذا الحاجز رغم قوة منافسيه الثلاثة الذين سبق لهم الفوز باللقب.

### غياب 10 أعوام

في المجموعة الثالثة، يتطلع الوصل الإماراتي إلى عودة قوية للمسابقة بعد غياب 10 سنوات عندما يستضيف السد القطري في دبي. وشهدت نسخة 2008 المشاركة الوحيدة السابقة للوصل في المسابقة بطلتها الجديدة التي انطلقت عام 2003، ووقتها احتل المركز الثالث خلف سايبا الإيراني والقوة الجوية

## الوداد يأمل في تجاوز أزمته أمام الفتح الرباطي

المكسيكي (1-0) وأوراوا الياباني (3-2)، ولم يحصد الوداد هذا الموسم في الدوري المحلي إلا 16 نقطة وضعته في المرتبة 12، من أصل 16 فريقاً بعد 15 جولة.

وينوي المدرب التونسي فوزي البنزرتي إجراء بعض التغييرات على تشكيل الوداد أمام الفتح الرباطي.

وأكد البنزرتي في تصريحات صحافية عقب مباراة الديربي التي انتهت بفوز الرجاء (2-1)، أنه يحتاج بعض الوقت حتى يستطيع تطبيق فكرته، مشيراً إلى أنه لا يزال يتعرف على النادي. ومن المحتمل أن يكون الدولي المغربي عبدالحاميد الكوثري ومواطنه كريم أيت فانا على رأس قائمة اللاعبين الذين ينتظرون فرصة الظهور الأول رفقة النادي الليصاوي. كما يرتبط ظهور الغاني أدجي في هجوم الوداد أمام الفتح بمدى استعادة عافيته بعد الإصابة التي تعرض لها.

ومن جانب آخر غادر الشيخ إبراهيم كومارا لاعب الوداد، المستشفئ بعد استقرار حالته الصحية. وكان كومارا قد غادر مباراة الديربي بين الوداد والرجاء في شوطها الثاني، بعد إصابة في الراس وتم نقله مباشرة إلى المستشفى وخضع لفحوصات طبية.

الرباط - ينتظر التونسي فوزي البنزرتي مدرب الوداد اختبار صعب الأربعاء المقبل، بتقلبه للعاصمة الرباط لملاقاة الفتح الرباطي، في مواجهة مؤجلة من الجولة السد-16 من الدوري المغربي.

وسيحاول الوداد تجاوز الفترة الصعبة التي يمر بها والتي نتج عنها تلقيه 7 هزائم خلال مرحلة الذهاب، وهو أمر غير مسبوق في تاريخ الفريق الذي يحمل آخر لقب للمسابقة. وكان الفتح قد هزم الوداد خلال مباراة الذهاب على أرضه بثلاثية، وكثيراً ما تسبب له في متاعب داخل وخارج ميدانه.

وبخلاف الوداد الذي يعاني لابعوه من الإرهاق فإن الفتح الرباطي استفاد من فترة راحة طويلة زادت عن الشهر، وبخوض هذه المواجهة بصوف مكملة. وجدير بالذكر أن الوداد خسر في اللقاء الماضي أمام الرجاء على أرضه بهدفين لهدف في لقاء الديربي.

ويواجه الوداد، حامل لقب الدوري المغربي وصاحب الرقم القياسي في الفوز به (19 مرة)، موسماً سيئاً للغاية، رغم فوزه بلقب دوري أبطال أفريقيا ومشاركته في مونديال الأندية بالإسراءات، الذي حل فيه بالمركز السادس والأخير، بعدما خسر مباراته أمام باتشوكا

## رياضة رفع الأثقال مصدر مالي لعراقيات ينشذن العالمية

رحلة البحث عن لاعبات، اتصل أحمد بالعبدي من الأسر. اتجه في بداية الأمر إلى عشاق الرياضة معتبراً أنهم سيتفهمون الموضوع بشكل أفضل. وكانت عائلة هدى سالم أول من تجاوبت مع الطلب وأصبحت نواة المنتخب. وكانت هذه العراقية البالغة من العمر 21 عاماً تمارس التايكواندو مذ كانت في الثامنة من عمرها.

### دفع الإيجار

تقول «البعض يقول إن رياضة رفع الأثقال ليست للفتيات، وأنا أقول لهم إنه يمكننا فعل كل ما يفعله الرجال، ولا يوجد أي فرق». وتضيف مبتسمة بيدين يغطيهما الكلس الأبيض «أتحدى الرجال بالأثقال، وأنا فخورة بذلك». وتعتبر هدى أول لاعبة أثقال من مدينة الصدر، الدعامة الأساسية للفريق، حتى أنها قامت بتدريب شقيقتها الصغرى هديل (17 عاماً) بنفسها.

وفي العام الماضي، تنافست الأختان في مسابقات آسيوية، وكانت على مستوى المهمة، فحصلت هدى على برونزية بطولة آسيا للمتقدمين التي أقيمت في تركمانستان، وهديل مثلت منتخب العراق للناشئين وفازت بالمركز الرابع في بطولة آسيا التي أقيمت في النيبال، لكن مع ذلك، فإن المجد لا يعني

أن هدى لا تبحث عن الأمن الوظيفي. تقول «اعتمد على رياضة رفع الأثقال كثيراً، لأنها تؤمن لي ولاسرتي راتباً شهرياً يساعدني على الاستمرار في مزاولتي للعبة. مع شقيقتي نستعملنا أن ندعم العائلة». ويقدم نادي الشرطة للاعبات الثماني راتباً شهرياً يتراوح بين 400 و800 دولار، بحسب الفئات العمرية. ويشير أحمد إلى أن «هذه الرواتب كان لها الدور الكبير في استمرارية اللاعبات مع رياضة الأثقال من جهة وتأمين متطلبات اللعبة ومستلزمات العيش من جهة أخرى».

وعلى صعيد العائلة، يؤكد والد هدى وهديل أنه من دون راتبتي الفتيات لم يكن ليمكن من دفع الإيجار الذي يصل إلى نحو 330 دولاراً شهرياً. تلك الرياضة أصبحت أيضاً مصدراً ماليا لعائلة خديجة إسمايل (20 عاماً) لتغطية نفقات العيش لأسرة تضم ثلاثة أشقاء. وتقول لفرانس برس «نصف راتبي يذهب إلى تسديد أجور المنزل الذي نسكن فيه، إذ علينا أن ندفع شهرياً ما يعادل 200 دولار».

### المثابرة والعزم

كذلك الأمر مع لجين حازم التي تخلت عن دراستها للتركيز على الرياضة، وتحقيق حلمها في أن تصبح بطلة مرفوقة. تقول ابنة الأعوام الخمسة عشر والحاصلة على ذهبيتين في بطولة غرب آسيا 2017 في الأردن «لدينا مدرب تعلمنا منه المثابرة وروح الإصرار. وبالتأكيد ستكون لهذه المتاعب نتائج طيبة على صعيد الرياضة والمال». وفرض فريق رياضة الأثقال النسوي حضوره على مدينة الصدر، ويؤكد والد هدى وهديل، سالم نعمة، الجالس على مقعد حديدي مطلقاً صيحات التشجيع، أنه «يمرور الوقت بدأ الجميع هنا يشجعهما، بل ويتم استقبالهما بشكل لائق عند عودتهما من كل بطولة».

ووصلت تلك الروح المعنوية العالية إلى الجيل الأصغر على غرار رقية أحمد (12 عاماً) التي يصطحبها والدها يومياً على دراجته النارية إلى قاعة التدريب. ويقول الوالد «أحضر معها يومية إلى القاعة، لكي نصل في موعد مناسب وننتخلص من اختناقات الشارع المزدحم بالركبات، نظراً لاستخدام الدراجة في شوارع بغداد. وتؤكد رقية اهتمامها بالدراسة، لكن عينها على الحلم الأكبر «أريد أن أصبح رياضية باستطاعتها أن تصل إلى الدورات الأولمبية».

بغداد - تواصل فتيات من المنتخب العراقي لرفع الأثقال تدريباتهن داخل قاعة تفخر لأبسط المعايير، وسط أحد الأحياء الشعبية الفقيرة في مدينة الصدر، فيرفعن أوزاناً تفوقهن ثقلاً تجعل من سواعدهن مصدراً لإعالة أسرهن. في تلك القاعة المتواضعة، التي يتوسطها علم عراقي رسم على أحد الجدران ليغطي ملامح القدم والإهمال، تجتمع يومياً ست لاعبات من أصل ثمان ليتدربن على مدى ثلاث ساعات لمواصلة مشوارهن مع الرياضة القاسية.

لا راحة خلال التدريب إلا لبضع دقائق تجلس خلالها اللاعبات على مقاعد حديدية، قرب معدات وأقراص حديدية كبيرة بأوزان مختلفة متوزعة في المكان. في العام 2011، عندما طلب اتحاد اللعبة من عباس أحمد تشكيل منتخب نسوي تماشياً مع أنظمة الاتحاد الدولي «الفكرة كانت صعبة، بل صعبة جداً»، وفق ما يقول المدرب. ويضيف مدرب الرجال السابق البالغ من العمر 54 عاماً أن الصعوبة كانت «لعدم قدرة المجتمع العراقي على استيعاب مثل هذه الفكرة»، خصوصاً في مدينة الصدر المحافظة في شرق بغداد، إضافة إلى «عدم إمكانية إيجاد لاعبات» لهذه الرياضة في البلاد.

وكان على أحمد أيضاً إيجاد حلول لنقص الموارد والمستلزمات، مؤكداً أن أي مؤسسة رسمية لم تؤمن تمويلاً لهذه الرياضة. وفي



طلوح لا ينتهي

## الاتحاد السوري يحسم أمر المدرب شتانغه



فادي الدباس:

المدرّب الألماني سيصل إلى دمشق نهاية الأسبوع الحالي ليتم توقيع العقد

قبل المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العام واللجنة الأولمبية السورية من أجل تأمين كافة المستلزمات لإنجاح هذا الاتفاق».

وأضاف أن «المدرّب الألماني سيصل إلى دمشق نهاية الأسبوع الحالي ليتم توقيع العقد بشكل رسمي معه خلال مؤتمر صحفي، بما يتناسب مع المكثفة التي وصل إليها المنتخب والتصنيف الدولي حيث بلغ المرتبة الثامنة آسيوياً والـ76 عالمياً». وأضاف بيان الاتحاد «سيباشر المدرب شتانغه عمله من خلال حضور مباريات الدوري ومتابعة مباريات المحترفين، لانتقاء التشكيلة التي ستخوض مباريات الدورة الودية في العراق».

دمشق - أعلن الاتحاد السوري لكرة القدم التوصل إلى اتفاق نهائي مع المدرب الألماني بيرند شتانغه لتدريب المنتخب الأول لمدة عام واحد قابل للتجديد، مشيراً إلى أنه سيصل إلى دمشق نهاية الأسبوع الجاري.

وذكر الاتحاد السوري في بيان صحفي أصدره الإثنين «حرصاً على الارتقاء بمستوى الكرة السورية إلى أعلى المستويات القارية وصولاً إلى العالمية واستجابة إلى تطورات الجماهير السورية العاشقة لكرة القدم، يعلن الاتحاد العربي السوري لكرة القدم التوصل لاتفاق نهائي مع المدرب الألماني بيرند شتانغه من أجل تدريب منتخب سوريا الأول لمدة عام واحد قابل للتجديد».

وأكد فادي الدباس نائب رئيس الاتحاد ورئيس لجنة المنتخبات الوطنية أن «اتحاد الكرة بذل جهوداً كبيرة للتوصل إلى هذا الاتفاق وسط موجة من الظروف القاسية التي يمر بها بلدنا الحبيب، وأن ذلك الاتفاق ما كان ليبرسر النور لولا الدعم الذي تم تقديمه من



«الفريق الحالي هو الأفضل منذ انضمامي لباريس. لقد تعاقدت الإدارة مع لاعبين مهمين وهذا يساعدنا كثيرا ويمنح الفريق الثقة والحماس من أجل خوض كل المنافسات».

إيدنسون كافاني

مهاجم باريس سان جرمان الفرنسي



ثقة كبيرة

## رحلة صعبة لسيتي في ضيافة بازل

● توتنهام عقبة أولى أمام أليغري في أبطال أوروبا

تبدو حظوظ مانشستر سيتي متصدر ترتيب الدوري الإنكليزي الممتاز والباحث عن رباعية تاريخية بقيادة مدربه الإسباني جوسيب غوارديولا، مرجحة على ضيفه بازل السويسري عندما يحل ضيفا عليه الثلاثاء في ذهاب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

سابقا. وقاد غوارديولا في موسم 2008-2009 فريقه حينذاك برشلونة إلى الفوز على بازل ذهابا في عقر داره 5-0 في دور المجموعات، قبل أن يتعادل معه إيابا 1-1 على ملعبه كامب نو، وحقق حينها الثلاثية بعد فوزه باللقب الأوروبي ولقبى الدوري والكأس المحليين.

ويسعى غوارديولا إلى تحقيق باكورة ألقابه مع سيتي في موسمه الثاني معه، وينافس على أربعة ألقاب هي الدوري والكأس وكأس الرابطة في إنكلترا ودوري أبطال أوروبا. ويعتمد غوارديولا على تشكيلة ثابتة أبرز نجومها الهدف الأرجنتيني سيرجيو أغويرو صاحب 28 هدفا في الموسم الحالي في مختلف المسابقات، ومنها رباعية السبت في مرمرى بطل الموسم قبل الماضي ليستر سيتي (5-1)، وهو يتقدم بفارق 20 هدفا على هداف بازل، الدولي الهولندي ريكى فان فولسينكل.

عقبة جديدة

في لقاء ثانٍ يشكل توتنهام هوتسبر الإنكليزي أول عقبة جديدة أمام مدرب يوفنتوس الإيطالي ماسيميليانو ألغري الطامح إلى الألقاب الأوروبية للإضافة إلى سجل ناصع محليا. وفي الدور نفسه، حل البيغري (50 عاما) بشكل مفاجيء في يوليو 2014 على رأس الجهاز الفني لفريق "السيدة العجوز"، بدلا من أنطونيو كونتي الذي انتقل لتدريب المنتخب الإيطالي ثم تشيلسي الإنكليزي.

وقاد البيغري يوفنتوس إلى إحراز سبعة ألقاب محلية منها بطولة الدوري ثلاث مرات متتالية، وأشرف عليه الجمعة في المباراة رقم 200 وفاز فيها على ضيفه فيورنتينا 2-0 في افتتاح المرحلة الرابعة والعشرين.

وحقق البيغري 238 نقطة حتى الآن مع يوفنتوس الذي يحتل المركز الثاني في ترتيب الدوري بفارق نقطة خلف نابولي، كاسرا الرقم القياسي السابق (234) المسجل باسم كونتي وكارلو كاركانو في ثلاثينات القرن الماضي.

وعلى رغم الهيمنة المحلية، لا يزال البيغري يلهث وراء لقب أول في المسابقة الأوروبية

بعدهما حل وصيفا مرتين في المواسم الثلاثة.

وخسر يوفنتوس أمام برشلونة الإسباني في نهائي موسم 2014-2015، وأمام غريم الأخير ومواطنه ريال مدريد 1-4 في نهائي 2016-2017. وقال أليغري حينها "سألت نفسي ما إذا كنت أستطيع كتابة الفصل الأخير في قصتي مع يوفنتوس"، مشيرا إلى أن حب التعلم يشجعه على الاستمرار في منصبه. وأضاف "إنها حقاً قمة السعادة في حياتي. إنني أرغب في أن أجعل اللاعبين أفضل. أعرف أن علي القيام بعمل ما، وأعرف أيضا أن علي أن أتعلم بعض الأمور".

إثبات الذات

يعتبر يوفنتوس أكثر خبرة على الصعيد الأوروبي، من توتنهام المتألق محليا في الموسمين الأخيرين بقيادة الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو. وتكفي الإشارة إلى أن يوفنتوس أحرز لقب المسابقة القارية الأهم عامي 1985 و1996. وحل وصيفا سبع مرات، بينما بلغ الفريق الإنكليزي نصف النهائي مرة واحدة، وذلك عام 1962. كما أن يوفنتوس لم يخسر على أرضه في آخر 26 مباراة أوروبية، وفاز في آخر 11 مباراة في مختلف المسابقات، ولم يدخل مرماه إلا هدف واحد في 16 مباراة (رقم قياسي أيضا).

واللقاء هو الثالث بين الفريقين في العامين الأخيرين، حيث فاز يوفنتوس 2-1 في لقاء ودي بأستراليا صيف عام 2016، ثم خسر 2-0 في لقاء ودي أيضا على ملعب ويمبلي اللندني صيف 2017 ضمن استعداداتهما للموسم الحالي. ولم يحقق توتنهام إلا فوزا واحدا على ميلان (2011) مقابل أربع هزائم في ثماني مواجهات سابقة مع الأندية الإيطالية، لكن الوضع اختلف كثيرا مع بوكيتينو وبوجود مهاجم من طينة هاري كاين يحاول إثبات ذاته أوروبيا. وفاز كاين بعد أن تفوق في تسجيل الأهداف هذا الموسم (32 هدفا حتى الآن في مختلف المسابقات) على نجمي ريال مدريد وبرشلونة، البرتغالي كريستيانو رونالدو والأرجنتيني ليونيل ميسي، اللذين احتكرا مناصفة جائزة أفضل لاعب في العالم في السنوات العشر الأخيرة (5 ألقاب لكل منهما). ووصف بوكيتينو الذي قاد توتنهام إلى الفوز في مبارياته الـ12 الأخيرة، كاين مؤخرا بأنه "أحد أفضل اللاعبين حسب خبرتي في كرة القدم".

## باخ يزور كوريا الشمالية بعد دورة الألعاب الشتوية 2018

الأولمبية والبلدين، وحددت فيه أطر مشاركة الشمال في ألعاب أولمبية يستضيفها الجنوب للمرة الأولى. وكان باخ اعتبر مشاركة الشمال في الألعاب التي افتتحت رسميا في التاسع من فبراير، "تاريخية"، بعد تقارب بين البلدين تلا أشهرها من التوتر السياسي والعسكري على خلفية البرنامج النووي والصاروخي الشمالي.

واعتبر باخ أن دخول الوفد الكوري المشترك حفل الافتتاح كان "لحظة مليئة بالمشاعر. بالتأكيد كان لدينا إعلان 20 يناير في لوزان (المدينة السويسرية حيث مقر اللجنة الأولمبية الدولية) حول المشاركة الكورية في الألعاب الأولمبية، إلا أنه كان لا يزال ثمة الكثير من العمل للقيام به بعد ذلك". وأضاف "قلنا إننا لن نصدق إلا عندما نرى هذه اللحظة تتحقق، عندما يصلون

(رياضيون من الشمال والجنوب) معا ويدخلون إلى الملعب. كان ثمة الكثير من المشاعر عندما رأينا ذلك يحصل. كان ثمة أيضا الكثير من الفرح للقدرة على البعث بهذه الرسالة من التفاهم والسلام". وتابع "هذه هي الرسالة الأولمبية من كوريا إلى العالم... كان من المهم أن تأتي هذه الرسالة من شبه الجزيرة الكورية، حيث شهدنا هذا التوتر السياسي القوي".

ولا يزال الشمال والجنوب رسميا في حالة حرب منذ انتهاء النزاع في شبه الجزيرة الكورية (1953-1950)، إلا أن الألعاب أدت إلى تقارب كبير، شمل مشاركة شقيقة الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون في الافتتاح، ونقلها دعوة إلى الرئيس الكوري الجنوبي مون جاي-آن لزيارة بيونغ يانغ.



«أعتقد أنني فشلت في إقناع النادي بشراء لاعبين جدد وأعتقد أنه يمكنني تحسين أدائي في هذا الجانب. لا بد لي من التعلم من المدربين الآخرين الذين يجيدون إقناع الأندية».

أنطونيو كونتي

مدرب فريق تشيلسي الإنكليزي

## محمد صلاح.. من رحلة صعبة

### إلى معشوق الجماهير

◀ نجاح صلاح على مستوى النادي

أتى بعد نجاح مماثل مع المنتخب

المصري تمكن خلاله من المساهمة

في بلوغ مونديال 2018

الدياسة مع فريق في بلدة بسبيون ثم انتقل إلى فريق في مدينة طنطا قبل أن يلتقطه نادي المقاولون، ومنه إلى رحلة احتراف في الخارج بدأت مع نادي بازل السويسري في 2012.

وأضى صلاح قرابة خمس سنوات في نادي المقاولون في القاهرة، حسب مدربه سعيد الشيشيني الذي يؤكد أنه "لعب في فرق الناشئين تحت 15 سنة وتحت 16 وتحت 17 قبل أن ينتقل إلى الفريق الأول"، مضيفا "كان صلاح واضح الموهبة وفرض نفسه وبرزت خصوصا قدرته على اختراق دفاعات الخصم والمرور بالكرة من منتصف الملعب حتى منطقة الجزاء".

ويعتقد الشيشيني أن الحظ لعب أيضا دورا في احتراف صلاح الميكر، إذ كان مشرف الكرة في نادي المقاولون شريف حبيب "على علاقة بالاندية الأوروبية، وهو من قام بتسويقه".

قرية الياسمين

تربى محمد صلاح في أسرة محافظة تنتمي إلى الطبقة المتوسطة، وكان والده يعملان في وظيفتين حكوميتين بالقرية. غير أن والده كان يعمل، بالإضافة إلى وظيفته، بتجارة الياسمين، وهو المحصول الرئيسي الذي يزرع في نجرين ويتم تحويله في القاهرة إلى معجون ويتم تصديره إلى روسيا وبعض دول أوروبا الغربية حيث يستخدم في صناعة العطور.

ويصف غمري عبدالحميد السعدني صلاح بأنه "متواضع جدا ويجب أن نضع مئة خط تحت كلمة متواضع، فمحمد ابن الثماني سنوات هو نفسه محمد أفضل لاعب أفريقي".

ويقول العمدة "خلال السنوات الثلاث الأخيرة تزامنت عطلة محمد صلاح مع شهر رمضان وكان يعضيه في القرية وسط أصدقائه، والعام الماضي شارك في توزيع جوائز دورة الكرة الرمضانية". ويقول ماهر شنتيه إن محمد صلاح "يعمل الكثير من أجل أهل بلده"، موضحا أنه تبرع بتكاليف إنشاء وحدة عناية مركزة كاملة في مستشفى بسبيون المركزي منذ عامين، وأنشأ أيضا مؤسسة نجرين الخيرية التي تقدم مساعدات شهرية للمحتاجين.

القاهرة - يبرز النجم محمد صلاح (25 عاما) هذا الموسم بشكل كبير مع فريق ليفربول الإنكليزي، وسجل له 29 هدفا، منها 22 هدفا في الدوري الممتاز، جعلته في المركز الثاني في ترتيب الهدافين بفارق هدف واحد خلف لاعب توتنهام هاري كاين.

وكانت آخر أهدافه في المباراة ضد ساوثهامبتون الأحد، والتي فاز فيها الفريق الأحمر 2-0. وأتى هذا النجاح على مستوى النادي بعد نجاح مماثل مع المنتخب المصري، تمكن خلاله من المساهمة بشكل أساسي في بلوغ "الفرعنة" نهائيات كأس العالم 2018 في روسيا، للمرة الأولى منذ 28 عاما.

ويدرك صلاح أن مساره ونجاحه صارا مصدر إلهام للأطفال مصر وأفريقيا، فوجه لهم عند تسلمه جائزة أفضل لاعب أفريقي لعام 2017 في يناير الماضي، كلمة قال فيها "لا تتوقفوا أبدا عن الحلم، لا تتوقفوا أبدا عن الإيمان".

رحلة العذاب

لم تكن مسيرة صلاح سهلة، حسب ما يروي عارفوه في القرية. ويقول غمري عبدالحميد السعدني الذي كان مدربا لأشبال نادي شباب نجرين عندما بدأ صلاح التردد على المركز وهو في الثامنة من عمره، "دربت محمد صلاح وهو لا يزال طفلا، وكانت موهبته واضحة منذ الصغر"، معتبرا أن نجاحه ليس بسبب "مجرد موهبة، وإنما كذلك بفضل عزيمة فولاذية ومجهود وإصرار".

ويروي عمدة القرية ماهر شنتيه باعتزاز أن "محمد كان لا يزال في الرابعة عشرة من عمره عندما انضم إلى فريق نادي المقاولون العرب في القاهرة، وكان يضطر إلى أن يمضي قرابة عشر ساعات يوميا في وسائل النقل ليواظب على مرانته اليومي".

ويوضح العمدة الذي تربطه علاقة صداقة بأسرة محمد صلاح، أن الأخير كان في "رحلة العذاب" تلك، يستقل أربع وسائل نقل: من نجرين إلى بلدة بسبيون المجاورة، ثم منها إلى مدينة طنطا (عاصمة محافظة الغربية)

حيث يستقل حافلة أخرى إلى وسط القاهرة، ثم يبحث عن وسيلة نقل إلى حي مدينة نصر في شرق العاصمة المصرية حيث مقر ناديه.

ونشأ صلاح في أسرة رياضية، فوالده وعمه وخاله كانوا يلعبون كرة القدم في نادي شباب نجرين الذي تغير اسمه وأصبحت تعلقه لافتة كبيرة كتب عليها "نادي شباب محمد صلاح".

ويقول شنتيه "عندما لاحظ والد محمد موهبة ولده، سعى لإلحاقه بأحد الأندية الكبيرة. لعب صلاح في

## بايرن ميونيخ يجدد عقد أولريتش

ميونيخ (ألمانيا) - نجح نادي بايرن ميونيخ متصدر الدوري الألماني لكرة القدم في تمديد عقد حارس مرماه سفين أولريتش حتى 2021. وقال حسن صالح حامد رئيس مدير الكرة في بايرن "الأعوام الثلاثة الأخيرة أظهرت أن بإمكاننا الاعتماد على سفين أولريتش كحارس مرمرى وكشخص".

وانضم أولريتش (29 عاما) إلى بايرن قادما من شتوتغارت في 2015 كبديل للحارس الأساسي مانويل نوير الذي يعاني حاليا من إصابة في القدم.

وقال أولريتش "أشعر بسعادة جديدة بمواصلة اعتماد بايرن عليّ في المستقبل، ويمدحني الثقة في قدرتي على مساعدة النادي في الوصول إلى أهدافه خلال السنوات المقبلة". وشارك أولريتش، الذي كان عقده

« باختصار

ليفسح المجال لمنافسه بوماس للترتيب منفردا على الصدارة. ورفع بوماس رصيده إلى 14 نقطة بعد فوزه الجمعة الماضي على موناركاس ليؤكد صدارته للدوري المكسيكي.

◀ واصل نادي بوكا جونيورز تربيته على صدارة بطولة الدوري الأرجنتيني لكرة القدم للشهر الرابع عشر على التوالي، وذلك بعد فوزه بهدف نظيف على ضيفه تيمبرلي في إطار منافسات المرحلة الخامسة عشرة من المسابقة لموسم 2017-2018. ونجح بوكا جونيورز بهذا الفوز في توسيع فارق النقاط مع أقرب ملاحقيه، نادي تايريز دي قرطبة، مفاجأة البطولة.

◀ قال ماوريسيو بليغرينو مدرب ساوثهامبتون بعد هزيمة فريقه 2-0 أمام ليفربول، إنه يتعين على الفريق الحفاظ على قوته المعنوية والاستمرار في القتال من أجل الخروج من منطقة الهبوط في الدوري الإنكليزي. وفاز ساوثهامبتون خمس مرات فقط في 27 مباراة في الدوري الممتاز هذا الموسم، وهو حاليا يحتل المركز الـ18 بين فرق البطولة العشرين متخلفا بنقطة واحدة عن هدرسفيلد.

◀ تعثر نادي مونتييري في صراعه على صدارة الدوري المكسيكي لكرة القدم، وخسر الاثنين أمام ضيفه تولوكا بنتيجة 1-2 في المباراة التي جمعت بينهما، ضمن منافسات المرحلة السادسة من البطولة.

## العباءة والحجاب يسرقان الأضواء من أزياء نيويورك



عرض خاص يجمع بين الحشمة والانفتاح

متجر للزبائن الخارجيين الذين يمكنهم الآن شراء ملابسها عبر الإنترنت فقط. وعن مكانها المفضل لذلك تقول "أينما كان خارج إندونيسيا. المتاجر الكبيرة مكان مثالي".

وأضافت زبيدي بعد العرض المشترك في سبتمبر الماضي إنها لفتت أنظار مشترين في دبي وهونغ كونغ والولايات المتحدة. أما طموحها المستقبلي فيقوم على فتح

متاجر مايسيز، إنه "مشروع رائع. ثمة الكثير من الناس يبحثون الآن عن الأزياء المحتشمة وهي غير موجهة فقط للمحجبات والمسلمين بل للجميع".

لاقت أول عرض أزياء منفرد للمصممة الإندونيسية فيفي زبيدي في أسبوع الموضة بنيويورك، إعجابا كبيرا من قبل عدد من المدونين الأميركيين والحضور، وفتح أمامها عرضا لبيع تصاميمها المحتشمة بكبرى المتاجر.

بين عدد كبير من الحضور الذين انتظروا في طابور في الخارج تحت المطر. وأفادت مارتن "لقد أحببت العرض فعلا أظن أنه من المهم أن نحتضن ثقافات أخرى". وأضافت "المجموعة كانت واسعة وكنت متحمسة لها".

ومنذ أسست زبيدي ماركة تحمل اسمها العام 2011 بدأت الموضة المحتشمة الموجهة خصوصا إلى المرأة المسلمة تشهد إقبالا متزايدا، مع اهتمام المصممين بالفرص التي توفرها المجتمعات المحافظة عبر العالم.

وكانت شركة نايفي طرحت مجموعة من الحجابات للرياضيات المسلمات. وسبق لدور أزياء وماركات معروفة مثل تومي هيلفيغر ودونا كاران وأوسكار دي لا رنتا ومتاجر زارا ومانغو أن طرحت مجموعات خاصة بشهر رمضان.

وستبدأ الخميس متاجر مايسيزي الكبيرة بيع مجموعة من الملابس المحتشمة بينها فساتين وقمصان وحجابات صممتها امرأة كانت تجهد لإيجاد ملابس مناسبة بعد اعتناقها الدين الإسلامي.

وقالت كاساندر جونس نايفة رئيس مايسيز فاشن عند قيامها بهذا الإعلان خلال الشهر الحالي إن المجموعة ستساعد هذا المتجر الكبير في "توفير خدمة أفضل للزبائن الساعين إلى إيجاد ملابس محتشمة".

وقد رجحت المصممة الإندونيسية بحماسة بهذا القرار. وقالت عن مبادرة

نيويورك - قدمت المصممة الإندونيسية فيفي زبيدي أول عرض أزياء منفرد لها في أسبوع الموضة بنيويورك مع مجموعة اقتضت على العباءات، أملة أن تستفيد من سوق الملابس الإسلامية المحتشمة التي تشهد ازدهارا.

وعرضت زبيدي، في سبتمبر الماضي، مجموعتها المميزة في عرض مشترك مع مصممين من بلادها. وقد لاقت المجموعة رواجاً كبيراً فقررت المجيء إلى نيويورك لتطوير أعمالها.

وقالت زبيدي في الكواليس بعدما أحاط بها أصدقاء وأفراد من عائلتها "أنا متحمسة جدا"، وراحت تلتقط صور سيلفي مع مدونين أميركيين معجبين بأسلوبها للملابس الإسلامية مع أنهم غير مسلمين. وقالت "لدي الكثير من الزبونات هنا".

وقد تخللت العرض مجموعة ملابس من أقمشة باتيك والمخمل الأسود والأزرق النبلي وأحذية مزينة باللؤلؤ فضلا عن قبعات بيسبول موضوعة على أغطية الرأس. وتشكل العباءة التصميم الرئيسي لزبيدي إلا أنها ليست بعباءة عادية. فهي فحمة ومرصعة باللؤلؤ مع قماش لناع وأكمام مكسرة وتجمع بين التقليد والهيبة هوب مع ارتداء سترة جلدية فوقها.

وقالت المدونة الأميركية دياندرا راي "العروض كان رائعا. أنا مستعدة لارتداء كل التصاميم الواردة في العرض".

وكان للكاتبة المتخصصة في شؤون الموضة كريستن مارتن الرأي ذاته، وهي من

## كعكة عروس بمليون دولار في دبي ليست للبيع

اللوز والكريم و5 آلاف وردة من الحلويات المشككة يدويا. وأفادت أن العروس الصالحة للأكل ليست للبيع ومخصصة للعرض فقط، على الرغم من المبلغ الكبير المقدر لها في حال بيعها، لكن المصممة أقرت بأنها ستكون منفتحة لتبديع كعكات مماثلة لعرائس في المستقبل.

وسيتّم التخلص من الكعكة بعد انتهاء العرض لأسباب تتعلق بالنظافة المرتبطة بالصحة، لكن وينغهام أكدت أنها ستقدّم مثل هذا النوع من الكعك للعملاء.

مميّزة وسرعان ما توصلت إلى فكرة الشكل الخاص بها، ومن هنا جاء التصميم على شكل عروس عربية تحديدا. وأضافت المصممة البريطانية المعروفة عالميا، مازحة أن العروس قد تبدو "هزيلة جدا ونحيلة"، لكن الكعكة تزن 120 كيلوغراما وهذا الأهم.

وتابعت "لذلك فهي أثقل مما تبدو عليه"، موضحة أن "الكعكة تميل إلى أن تكون ثقيلة بالفعل لأنه تم استخدام ألف بيضة في صنعها، وبالتالي فهذه كمية كبيرة بالتأكيد" لتكون العروس ثقيلة جدا بما يكفي.

واستخدمت المصممة لتزيين كعكة العروس العربية الجميلة أيضا عددا كبيرا من اللاكز القابلة للأكل مصنوعة من معجون

دبي - تُعرض في الوقت الراهن بمعرض العروس بإمارة دبي الإماراتية كعكة على شكل عروس ثمنها مليون دولار، استغرق صنعها خمسة أيام واستهلك فيها ما يزيد على ألف بيضة.

وقدّر ثمن الكعكة بحوالي مليون دولار لأن الفتاة المحببة الواقعة على منصة العرض بفستانها الأبيض يزيّن أحد أصابعها خاتم من الماس.

وأوضحت مصممة هذه الكعكة دبيي وينغهام، أن كعكة العروس العربية، وهي بذات حجم العروس الطبيعية، مرصعة بخمس قطع من الألماس النقي عيار 3 قراريط، يبلغ ثمن كل واحدة منها 200 ألف دولار. وقالت إن معرض العروس دبيي اقترح عليها أن تصنّف كعكة

## زفاف هاري وميغان بعربيات تجوب الطرقات

والأصدقاء المقربين. وتحضيرا لزوجها ستعدّ ميغان ماركل وتجنّب في الكنيسة الأنجليكانية. كما أنها قررت الحصول على الجنسية البريطانية والتخلي عن مسيرتها الفنية فضلا عن التزامها مع الأمم المتحدة حيث كانت تدافع عن حقوق المرأة، لتكرّس وقتها للأعمال الخيرية للعائلة المالكة.

القس ديفيد كونسر. أما رئيس أساقفة كانتربري جاستن ويلبي فسيُراس المراسم عند تبادل الـ"نعم".

وسيغادر بعد زواجهما الأمير هاري وميغان الكنيسة للقيام بجولة في عربة تجرها جواد في شوارع المدينة.

ويقام بعد ذلك حفل استقبال في قاعة سانت جورج هال في القصر. ومساء يولم الأمير ويلز تشارلز على شرف ابنه هاري وزوجته الجديدة في عشاء يقتصر على أفراد العائلة

لندن - سيجوب الأمير البريطاني هاري وخطيبته ميغان ماركل شوارع ويندسور في عربة تجرها جواد في يوم زفافهما الذي يحتفل به ظهر التاسع عشر من مايو المقبل، وفقا لما أعلنه قصر كنسينغتون.

وكشف القصر بعض التفاصيل عن زواج الأمير هاري (33 عاما) من الممثلة الأميركية البالغة 36 عاما.

وستبدأ المراسم ظهرا في كنيسة القديس جاورجيوس في قصر ويندسور وسيُراسها

## صباح العرب



حسين صالح

### أبوي احترق ... هيه

تعبير البهجة العجيب اعلاه، اذكره جيدا في مسرحية مدرسة المشاغدين. في المسرحية يحصل ماس كهربائي يؤدي إلى احتراق بعض ملابس مدير المدرسة وشيئا من شعره. هنا ينطلق ابن المدير راقصا يتمايل طربا وبهجة مصفقا بيديه مغنيا "أبوي احترق.. هيه. أبوي احترق.. هيه". طبعاً بالعامية المصرية يبذلون موقع التاء في الأفعال على وزن أفتعل ويقولون اتفعل. يعني احترق تقال اتحرق ويهترئ تصوير يتهري.

وهكذا ينطلق الولد جذلان مرحا يتوقف عن الغناء قليلا ليقول لمن يصادفه "أبوي احترق عقبال والدك"، ثم يمضي هازجا "أبوي احترق.. هيه". كنت أذكر هذا السبغ دوريا حين أرى الإنكليز يحتفلون بالفتح النورماندي لبلادهم.

الإنكليز متحمسون بخندق مائي كبير يطوق بلادهم ويصد الغزاة. حتى إن نابليون شرع في بناء نفق تحت الماء ليصل إليهم، لكن تقنيات مطلع القرن التاسع عشر لم تسعفه. المهم، أن بلادهم لم يغزها أحد سوى مرة واحدة عام 1066. كان غزوا متكاملا وكاسحا غير أوجه الحياة في إنكلترا. جاء النورمانديون غزاة فاتحين وانتهى ملك الأنجلو-ساكسون أهل البلاد الأصليين.

في ذكرى هذا الغزو، أو في أي مناسبة أو معرض ذي صلة، يحتفل الناس بالإعلام والبشائر والمرح في مشهد لا نظير له سوى "أبوي احترق.. هيه". تصورا لو أن العرب يحيون ذكرى نكبة فلسطين بالزغاريد والأهازيج ونثر الورود. أو تصورا لإعلانات عن حفل ساهر "يمتد الرقص فيه حتى الصباح في ذكرى انتصار الإنكليز على أحمد عرابي في التل الكبير". لكن الاحتفاء بأن يغزى بلدك ليس سقفا وحماقة كما اكتشفت في ما بعد.

قبل أكثر من تسعمئة عام حين وقع الغزو، قاوم الإنكليز وكرهوا الغزاة. ونشأت أساطير شعبية عن نبلاء الساكسون المقاومين مثل روبن هود. ويبدو أن الوضع ظل كذلك: كراهية للغزاة واعتداد بمناقب أهل البلاد الأصليين. يعني كان وضعنا طبيعيا، وكان سلوك الإنكليز يشبه سلوك أي أمة أخرى دخلها الغزاة.

لكن، ومنذ القرن السادس عشر، صار الإنكليز يمتلكون مستعمرات. صاروا غزاة من الطراز الأول. دانت لهم أمم وحضارات. هنا انتبهوا إلى أن كراهية الغزو لا تجدي وتبيلل الخواطر. يتشقت الموقف من التاريخ إذا أمنوا أن الغزو هو فتح ورحمة إذا كانوا هم الغزاة ونذالة واستعمار إذا وقع عليهم الغزو.

اقترح على العرب أن يأخذوا موقفا ماثلا ويحتفلوا بهزائمهم: حفلة وبهجة من أجل خمسة يونيو وفرحة هزيمة ثورة عرابي وهكذا، لو فعلنا هذا لكانت أيامنا كلها أعيادا.

## انطلاق دورة الألعاب الأولمبية للكلاب

نيويورك - نظمت مدينة نيويورك الأميركية، الإثنين، العرض السنوي لنادي وستمنستر للكلاب حيث يعدّ تصنيف الكلب على أنه "جيد" أمرا مفضعا لصاحبه أما تصنيفه باعتباره "الأفضل" فهو حلم يتحقق. وقال نادي وستمنستر للكلاب في بيان إن العرض الذي يشارك فيه نحو ثلاثة آلاف كلب يستمر هذا العام لمدة يومين ويجتذب مشاركين من الولايات الأميركية الخمسين ومن 16 دولة أخرى منها كندا والمكسيك واليابان وروسيا وأستراليا والصين.

وهو ثاني أقدم حدث رياضي أميركي والبعض يعتبره النسخة الخاصة بالكلاب من دورات الألعاب الأولمبية التي بمحض الصدفة تجري نسختها الشتوية حاليا في كوريا الجنوبية.

وأفاد المنظّمون أنه من المقرر أن يتنافس 2882 كلبا على لقب أفضل كلب اليوم. وفي العام الماضي اجتذب المعرض 2798 كلبا. وتضم المسابقة كلابا من 201 سلالة تتراوح من البولدوغ إلى البايون.

وينسترك فندق مانهاتن إن. واي. سي، وفندقان آخران مع عرض وستمنستر لتوفير مكان إقامة للكلاب والبشر.

وتضمّ الخدمة التي تقدّمها الفنادق إقامة فاخرة للكلاب تشمل خدمة غرفة الفنادق للكلاب وأماكن للتمارين ومنتجعا يضمّ حمامات ساخنة. وتقع الفنادق الثلاثة قرب حديقة ماديسون سكوير حيث سيقام العرض.

